



■ مخفر حبيش:  
«عفاف» على  
دراجة هوائية  
■ «الهايكنغ»  
الى بلد غير مهزوز  
■ بلاد الكوت ديفوار  
أوطاني

# الخبير

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## التمديد باسم الشعب [2]



المعلم:

السلاح  
النوعي  
... قريباً

[13 - 12]

الحدث

«المعتدل»  
جمال معروف  
يعترف بمقابر  
جماعية

12

تقرير

المقدسيون  
ينتقمون  
من اقتحامات  
المستوطنين

14

رحيل



جورج جرداق  
الفتى المشاغب  
يهرب مجدداً

22

أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن بلاده ستتحكم قريباً على سلاح نووي من روسيا (الرياض)

DACIA

بشهر تشرين الثاني تسجيل الداسيا علينا

f /DaciaLebanon  
www.renault-liban.com

DACIA  
GROUPE RENAULT

Bassoul-Heneine sal - Sed El Bauchrieh 01 684684/5 - Ain El Mraisseh 01 360779 - Mar Elias 01 304844/5  
Authorized dealers: City Car, Beirut 01 803313/4 - Bauchrieh Car Center, Beirut 01 880213 - Elie Tabet, Jounieh 09 918402 - Tabet & Matar SAL,  
Highway Mastita Jbell 09 796939 - Highway Auto, Khaldeh Highway 05 800149 - Pascal 2 SARL, Zalka Seaside 01 889469 - North Motors,  
Tripoli 06 411293/4 - Fouad Srou, Zahleh 08 800403 - Youssef Trade Company, Tyr 07 351313 - Saïda Car Zone, Saïda 07 726888 07 754887  
Bejco SARL, Jamhour 05 768800 - NMI Motors SARL, Kousba 05 511104 - Hasbaya Motors, Kawkaba 07 845160

3-year  
warranty  
or 100,000 km

بطاقة توتال  
شريكك اليومي  
أختر الأفضل

TOTAL Card

حسن إدارة مركباتك!  
• بطاقات وفقاً لاحتياجاتك (برمجة الإختيارات الشخصية، إمكانية  
تحديد تاريخ ومكان الإستعمال، إلخ)  
• متابعة ومراقبة أفضل لميزانية المركبات  
• تفاصيل كل العمليات لكل بطاقة وكل منتج  
• التعرف على كل مركبة عن طريق بطاقة ذكية

اتصل بفرع TOTAL CARD على الرقم التالي:  
01 216 007

total-liban.com Vous ne viendrez plus chez nous par hasard TOTAL

قضية اليوم

# التمديد باسم الشعب

حسن عليق

لا يمكن القول إن من اجتمعوا في مجلس النواب أمس ليمددوا فشلهم قد قاموا بما قاموا به غصبا عن إرادة الشعب اللبناني. الأكثرية صامتة، وهم يتحدثون باسمها. لا تتحرك إلا وفقاً لمشيئتهم. الغالبية العظمى من اللبنانيين معهم.



تقرير

تنتخبهم. لا تحاسبهم، ترضى بهم زعماء ينوارثون الولاء، ويجددون لأنفسهم في كل انتخابات، ويمددون ولاية مجلسهم حين يشاؤون. الأغلبية مؤيدة للتمديد، أو على الأقل، هي ليست ضده. وفي أبعد تقدير، غير مبالية. أمام جمهور كهذا، يصبح بمقدور فريق كالقوات اللبنانية الانقلاب بين عشية وضحاها على المواقف السابقة الراضية للتمديد. سمير جعجع، سمع قبل أسبوعين في الرياض من سعود الفيصل كلاماً واضحاً عن وجوب عدم إيقاع البلد في الفراغ. قال الفيصل، ومسؤولون سعوديون آخرون، لجعجع، وللنائب سامي الجميل، ما معناه: «كنا نظن أن حزب الله وقوى 8 آذار يريدون الفراغ، فإذا حكم تهددون البلد بالوقوع فيه». يعرف جعجع السعوديين جيداً، فهم مصدر لا ينضب من الدعم، بكافة أشكاله. على المستوى السياسي، السعوديون نظفوا له سجله العدلي، بعدما أدين بقتل رئيس حكومة، أي بعدما قتل (بحسب القضاء اللبناني) شاغل المنصب الذي يدخل تحت الوصاية المذهبية السعودية المباشرة. كذلك تصل إلى مسامح جعجع كلمات المسؤولين السعوديين عنه، كلما زارهم مرشح لرئاسة الجمهورية، وردوه خائباً بعدما أكدوا له أن مرشحهم الوحيد هو سمير جعجع.

أمام هذا «العطاء» السعودي، لا يمكن رئيس حزب القوات أن يرد أمراً أو تمنياً ملكياً. هذا ما يؤكد بعض عارفيه، وبعض المستقبلين المقربين من الرئيس سعد الحريري. تصالح جعجع مع السعودية والحريري في موقفه من التمديد. لكنه خرب، أو كاد يخرب، علاقته



**هل أطاح موقف عون من التمديد بالمصالحة بين خليك وباسيك؟**



بالنائب سامي الجميل، الذي دعي مع رئيس حزب القوات إلى الرياض، وسمع من المسؤولين السعوديين «التمنيات» نفسها. ولما عاد إلى بيروت، لمس رفضاً قاطعاً للتمديد من قيادة حزبه، ومن جعجع نفسه. اتخذ حزب الكتائب قراره، وفي باله أن القوات معه، قبل أن يفاجأ آل الجميل بـ«الابن الضال» يغدر بهم من جديد. على المقلب الآخر، تلقى النائب

ميشال عون هدية «شعبية» من جعجع. بقي على موقفه الراض للتمديد، ولتوزيع الوكالة الممنوحة للنواب من الناخبين. لكن مقاطعة جلسة مجلس النواب أمس أضافت سبباً جديداً لتأزم العلاقة بينه وبين الرئيس نبيه بري. أواسط الأخير تؤكد أن الجنرال سبق أن قال لبري عندما زاره في عين التينة الأسبوع الماضي، إنه سيحضر على رأس تكتله إلى مجلس النواب، ولكنه سيصوت ضد التمديد، لكن من دون أن يعطن به أمام المجلس الدستوري. لاحقاً، أكد عون لبري أنه سيقاطع الجلسة، وأن وزراءه لن يوقعوا على قرار نشر القانون في الجريدة الرسمية، وأنه سيطعن في القانون أمام المجلس الدستوري. مصادر عون تنفي أن يكون قد وعد بري بالحضور وعدم الطعن، وتؤكد نية عدم التوقيع ثم التوجه إلى «الدستوري» الذي سيعطله بري والنائب وليد جنبلاط وتيار المستقبل مجدداً، تماماً كما جرى قبل 17 شهراً، منعه من إسقاط قانون التمديد الأول للمجلس الحالي.

فهل يمكن القول إن المصالحة التي رعاها حزب الله بين الوزيرين علي حسن خليل وجبران باسيل خلال الأسابيع الأربعة الماضية قد ذهبت أدراج الرياح؟ تصعب الإجابة عن هذا السؤال. فما علمته «الأخبار» عن هذه المصالحة يشير إلى أكثر

من لقاء جمعت الوزيرين بترتيب من «أصدقاء مشتركين» من الحزب. وهذه اللقاءات أدت إلى فتح باب «الحوار الجدي» في شتى المواضيع الخلافية بين الطرفين. وبحسب مصادر مطلعة على ما دار في اللقاءات، فإن خليل وباسيل عزلا الاختلاف في وجهتي نظرهما حول التمديد للمجلس النيابي عن هذه القضايا. لكن هذا العزل قد لا يكون كافياً لطى صفحة التمديد بينهما، وخاصة أن خطوات عون الاعتراضية لم تنته بعد.

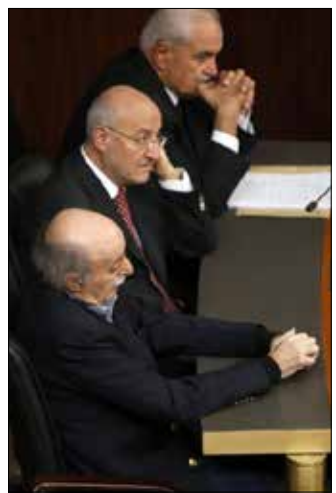
تبقى ملاحظة على هامش التمديد: خلال الأيام العشرة التي أحيا فيها المسلمون الشيعة ذكرى عاشوراء، كان يُقام يوماً أكثر من 400 مجالس عزاء عام في مختلف المناطق اللبنانية. وهذه المجالس كانت أهدافاً «شبه معلنة» للجماعات التكفيرية التي لا تخفي نيتها لضرب لبنان، وتحديد حزب الله وبينته. ورغم ذلك، تمكن حزب الله وحركة أمل والأجهزة الأمنية والقوى الأهلية من إمرار هذه المناسبة، «من دون ضربة كف»، طوال 10 أيام، بمجالسها المعروفة الزمان والمكان. استناداً إلى هذه التجربة، على القوى السياسية المؤيدة للتمديد أن تسحب من التداول ذريعة الوضع الأمني الهش التي استخدمتها لعدم إجراء الانتخابات النيابية في يوم واحد.

## «شي فاشك» قواتية على خشبة ساحة النجمة

عسان سعود

شّل المجلس النيابي سبب رئيسي في تراجع المسرح اللبناني. أمس، توالى العروض على مسرح الهيئة العامة. أدى الوزير بطرس حرب دور البطولة في أولى المسرحيات بطله الاستفادة من وجود النصاب لانتخاب رئيس، وتوالى مزادات القوات، فاضطر أحد زملاء المرجع الدستوري إلى تذكيره بوجود جدول أعمال واضح للجلسة. ولم يلبث رئيس المجلس أن رفع بنفسه الستارة، عبر تعهده طرح بند الرئاسة بعد بت البنود المطروحة، إذا صمد النصاب. المسرحية الثانية من بطولة النائب أحمد فتفت الذي تنهت، في هذه «الزئقة» إلى نسب الفقر والأمية في المنية والضنية وعكار، فضاقت صدره من عدم تخصيص صندوق لهذه المناطق على غرار صندوق المهجرين والجنوب، وكان هيئة الإغاثة وكل صناديق المستقبل ما عادت تكفيه. عبثاً حاول وزير المال علي حسن خليل إقناعه بأنه يطالب في مجلس الوزراء أكثر من كل وزراء الشمال بإنصاف هذه المناطق، إلى أن التفت الرئيس فؤاد السنيورة صوب فتفت والنائب هادي حبيش متافقاً، وطالبا منهما إنهاء استعراضهما بالموافقة على البند المالي الذي طرحه خليل كما هو. المسرحية الثالثة بطلها النائب نقولا فتوش، تعرض في المصالة نفسها منذ أكثر من عشر سنوات. المسرحية الرابعة تدور أحداثها في مقاعد نواب الكتائب وتكتل التغيير والإصلاح. المسرحية الخامسة أشبهه بأفلام لوريل وهاردي، بطلها النائبان عاصم قانصو وخالد ضاهر. يحمي النائب أسعد حردان ظهر الأول،

فيما يجلس النائب أسطفان دويهي خلف الثاني. يلعب الكرسي الواقع بينهما الحظ الذي أوقعه هنا. ضاهر وقانصو يصوتان للتمديد. أعداء فتوش يصوتون لمشروعه التمديدي قبل صياح ديك العدلية. أما العرض الأقوى، فتقدمه القوات اللبنانية بتضافر جهود جميع نوابها. كان يمكن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن يعقد مؤتمراً صحافياً في المطار، غداة عودته من السعودية، يقول فيه إن للتحالفات السياسية موجبات: «لقد تمنى علي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل إلا أترك الشيخ سعد بمذد وحيداً. وكما رضح تيار المستقبل لترشيحي الرئاسي، سنرضخ لأمر المستقبل بالتمديد». خصمه العماد ميشال عون صارح جمهوره، قبل مدة، بأن الاتفاق مع المستقبل يضطره إلى تعديل خطابه السياسي، إلا أن مصارحة الجمهور، الذي أثبت عدم مبالاته بإجراء الانتخابات أو عدمه، ليس أمراً قوالياً مستحسباً. لا بد للقوات، عند كل استحقاق، من اللف والدوران في مسرحية سيئة الإخراج. البداية من معراب. ينتظر البعض ربط جعجع - في مبادرته المنتظرة - موافقته على التمديد بتعهد رئاسي مجلسي الوزراء والنواب إقرار قانون انتخابات جديد خلال شهرين، أو بسلة إصلاحات تنتج تفعيل العمل النيابي، إلا أن قائد القوات بشن حملة على الأفرقاء الحكوميين الذين عملوا كل ما في وسعهم لمنع إجراء الانتخابات، موحياً أنهم من قوى 8 آذار، برغم أن رئيس الحكومة ووزير الداخلية، المعنيين الأساسيين بإجراء الانتخابات، عضوان في كتلة المستقبل



النيابية. أما وزارة الخارجية، حيث الوزير عوني، فقد أكدت إنهاءها الاستعدادات لإجراء الانتخابات في الاغتراب بدءاً من سيدني والكويت غداً. وبدل أن يجيب في مبادرته عما فعلته القوات لإجراء الانتخابات، سواء كتلة نيابية مهمتها مراقبة الحكومة ومحاسبتها، أو كفريق سياسي في صلب التحالف المسك بسلطة مجلس



**القوات: هم مع التمديد ويصوتون ضده ونحن ضد التمديد ونصوت معاً!**



الوزراء حالياً، يسأل جعجع عما فعله التيار الوطني الحر داخل الحكومة لإجراء الانتخابات. كأنه يقول: «سألوا العونيين. لا تسألوني». بدأ واضحاً أن غاية جعجع الوحيدة من مؤتمر الصحافي هي إعلام الرأي العام بأن العونيين ليسوا فعلاً ضد التمديد. وكأنه يقول: «العونيون مع التمديد ويصوتون ضده، ونحن ضد التمديد ونصوت معه». وها هو يدير الكاسيت: عون يريد تدمير النظام. خطة عون توصلنا إلى 15 عاماً من الحرب. عون يريد تدمير البيت على رؤوسنا قبل إعمار بيت جديد. يصف جعجع العونيين بالفجار بتحذيره من «أكل الفاجر مال التاجر» من دون أن يوضح بماذا هو هنا يتاجر. تستكمل المسرحية في المجلس النيابي، بتوجه النائب إليلي كيروز صوب الصحافيين، خلافاً لعاداته، ليعلمهم أن لديه كتاباً مفتوحاً يوجهه إلى العماد عون. يتبين في خلاصة النص الشعري أنه يطالب عون بالتجاوب مع طرح جعجع، من دون أن يشرح أحد حتى الآن كيف يحل انتخاب رئيس للجمهورية أزمة الانتخابات النيابية، مع العلم أن القوات مددت في المرة السابقة برغم وجود رئيس للجمهورية. وبناءً عليه، يبحث عون في ختام كتاب كيروز عما يبضعه في قدمه للتوجه ركضاً إلى المجلس النيابي. إلى الهيئة العامة. يطلب النائب جورج عدوان الكلام بعد طرح قانون التمديد ليعلم الحاضرين أن الظروف التي طرأت تستوجب من كتلة القوات إجراء اتصال برئيس الحزب لتنسيق الموقف. يخرج شانت جنجنيان وزملاؤه ويعودون. لا أحد في القاعة

العامية يفهم ما يضطرهم إلى فعل كل ما يفعلونه؛ لم يطرأ شيء على حد علم الحاضرين خلال الساعة الماضية. يعود عدوان ليعلم بري بأن نتيجة المشاورات قضت بموافقتهم على التمديد. كان يمكن إسدال الستارة عن المسرحية القواتية هنا. إلا أن محاربة طواحين الهواء اقتضت تصريحاً إضافياً من النائبة ستريدا جعجع، أكدت فيه أنهم «حزب سياسي يؤمن باللعب الديمقراطية واحترام المواعيد الدستورية ويريدون إجراء الانتخابات (...)» إلا أنهم أسهموا في التمديد للمجلس الحالي، مرتين. وكررت جعجع كلام زوجها أمس، مذكرة بتبني القوات الخيارات الوطنية على حساب الخيارات الشعبية، من الطائفة إلى القانون الأرثوذكسي. ونظراً إلى عدم إيجاد ستريدا من يلحظ بعد نظر زوجها وحكمته، اضطرت إلى إرضاء غروره بالإشادة بنفسها بهذين الميزتين الجعجعتين. قبل أن يعيد جعجع كل ما قاله ونوابه في الدومين الماضيين. المشكلة الوحيدة تكمن في عدم سماح الرئيس نبيه بري بإسدال الستار عن عرض في مسرحه دون توقعه: رداً على سؤال أحد النواب رئيس المجلس عما سيفعله في حال إجماع القوات عن تأييد التمديد، خلال مشاورة هؤلاء قائدهم، أبي رئيس المجلس لتسليف القوات موقفاً أو إبهامهم بأن التمديد رهن موافقتهم، قائلاً: «عدم حضور القوات وكتلة النائب سليمان فرنجية كان سيسبب مشكلة». وكأنه يقول: «فلتذهب القوات، يكفيننا فرنجية للحصول على مشروعيتها».

# ... وعاد النواب إلى النوم

دخل قانون التمديد الثاني لمجلس النواب حيّز التنفيذ. سارت الأمور كما تشهيهما الكتلة المؤيدة. وبعد الاطمئنان إلى أن لا انتخابات قبل 2017. عاد النواب إلى الغياب عن التشريع. بعضهم، كالنائب أكرم شهيب، سارع إلى النوم في مكتبه، مستغلاً قربه من المجلس

## ميسم زرق

أمران حثاً نواب الأمة أمس على التخلي عن «ترفعهم». التمديد الذي دفع بعضهم للتوجه إلى البرلمان سيراً على الأقدام، كما في حالة النائب محمد الصفدي الآتي من جهة أسواق بيروت، وزملائه غازي العريضي وأمين وهبي وفريد مكارى. والمال الذي الرّمهم الضمت داخل الهيئة العامة، أثناء حديث الوزير علي حسن خليل عن الإنفاق.

واحدًا تلو الآخر، هرول النواب لتسلم جوائزهم. تمديد ثانٍ في أقل من عامين. من مثل نائب عكار هادي حبش، ومكتبه المحاذي للبرلمان سيظل ملكاً له لسنتين وسبعة أشهر إضافية، بلا حملة ترويجية ولا مصاريف انتخابية. قبل التمديد، وقف كجندي

فوق برج المراقبة داخل قاعة الهيئة العامة يتحقق من أن الأمور تسير على ما يرام. انزوى يكتب على إحدى صفحاته الإلكترونية الخاصة أنه يعتذر عن عدم استقبال المهنيين؛ ومن مثل زميله النائب خالد ضاهر الذي دخل «معزماً» ما دامت كتلة المستقبل تقف سداً منيعاً لحماية حصانته. رغم كل الانتقادات، يجد الضاهر دوماً خصوصاً «بلاطفونته». هذا ما أمكن ملاحظته من المزاح الطويل بينه وبين النائب اسطفان الدويهي. يستطيع الأخير أن ينسى بياناً عنيفاً أصدره الضاهر في معرض رده على حديث سابق للنائب الزغرتاوي عن رئيس الجمهورية. بحسب ما قال ضاهر، إن «ضحكة الدويهي العريضة سببها بشارة مني بأنه سيظل نائباً مدة 20 عاماً إضافية لن ينتخب خلالها خلف للرئيس ميشال سليمان». ربما هي المدة التي أغرت النائب إيلي عون ليعترض منذ الآن على إمكان إجراء الانتخابات عام 2017، مطالباً بري بأن تكون الأولوية لانتخاب رئيس يوقع بنفسه قانون الانتخابات الجديد.

في غياب الرئيس نجيب ميقاتي، يتوسط النائب أحمد كرامي زميلته سمير الجسر ومحمد كبرية. ولا يكف عن لفت انتباههما إلى ما يدخلهما في نوبة ضحك تلو الأخرى. ويوقف كرامي النائب عاصم قانصوه لسؤاله عما خرج يفعله مع نواب القوات،

فيجبية الأخير بأن لا علاقة له من قريب أو بعيد بالقوات، وهو كان في الحمام. عن يسار كبرية جلس النائب محمد الصفدي، تحضيراً لعودة التكتل الطرابلسي، كما يبدو، إن لم تتسع لائحة المستقبل لكبارة مستقبلاً.

بدا للمرة الأولى أن الرئيس فؤاد السنيورة لا يسيطر كعادته على مداخلات نوابه، ما اضطره إلى الالتفات صوبهم بغضب أكثر من مرة.

قبل أن تحل ساعة مناقشة قانون التمديد المدرج كبنء أخير على جدول أعمال الجلسة، لم يسلم النائب سيويه كالبكيان من محاولة زميله سيرج طورسركيسيان الاستيلاء على نظارته الطيبة بحجة اختبار عدساتها. فيما بدا الرضا ظاهراً على وجه العريضي الذي اختاره جنابلاط ليجلس إلى جانبه، بدلاً من مرشحه الرئاسي هنري الحلو. فيما تجاهل الوزير أكرم شهيب «رسالة» البيك إلى بعض المشككين بتوتّر العلاقة بينه وبين العريضي. عوّضته بعض حبات «البونبون» التي كان يمزرها النائب محمد الحجار له ولزميله فؤاد السعد، وبضع ملاحظات دونها له النائب فريد مكارى. افتقد المجلس نواب التيار الوطني الحر والكتائب، الذين لم يأتوا على جاري عادتهم لإطلاق مواقف معارضة. ولكن هناك من حاول ملء مقاعد

الشاغرة. سارع النائب ميشال المر إلى حجز مقعد اعتاد العماد ميشال عون الجلوس فيه، تاركاً في عهدة النائب أنطوان السعد حفيدته النائبة نايلة تويني التي لا تبرز حماسها للحضور إلى المجلس إلا للتمديد.

إذاً، كما أزد النائب نقولا فتوش، دخل قانون التمديد حيّز التنفيذ في ساحة النجمة أمس. ومع أن النتيجة كانت محسومة سلفاً، لم يتخل فتوش عن عادته في تقديم مطالعة دستورية في الأسباب الموجبة للقانون. بعد ذلك، قدّمت «القوات» مشهداً مسرحياً لقرار متّخذ. طلب أعضاءها الانسحاب إلى خارج القاعة مدة خمس دقائق بحجة التشاور مع رئيس الحزب سمير جعجع. عرض هزيل سرعان ما انكشف فور عودة النواب، بعد مسارعة النائب أحمد فتفت لطبع قبلة على خد «حليفته» ستريدا جعجع، والتفات جورج عدوان إلى زملائه في كتلة «الوفاء للمقاومة»، قائلاً بصوت منخفض: «رح نصوت مع... منيح هيك؟». موقف دفع حليف عدوان، الرئيس فؤاد السنيورة إلى «شنغلته» بعد انتهاء الجلسة والدفاع بنفسه عن موقف القوات.

95 نائباً صوتوا للتمديد مع إرفاقه بفقرة تنص على ضرورة التوصل إلى قانون انتخابي، واختصار الولاية الممددة في حال انتخاب رئيس للجمهورية، فيما صوت نواب

الطاشناق ضد القانون كما كانوا قد أعلنوا عشية عقد الجلسة. في الموازة، دعا الرئيس نبيه بزي للجنة السباعية الانتخابية إلى جلسة تعقد برئاسته لدراسة قانون للانتخابات، على أن تُعطى مهلة شهر للاتفاق على قانون، وإلا فمناقشتها في الهيئة العامة.

كل شيء سلك طريقه كما كان متوقّعاً، باستثناء تغيب نواب مؤيدين كنجيب ميقاتي وطلال إرسلان عن الحضور. أما أجواء الجلسة التي شرع فيها النواب سبعة قوانين قبل التمديد، فكانت «ميثاقية مئة في المئة»، على حدّ تعبير كل الكتل المشاركة، بسبب حضور تيار المردة والطاشناق في الجلسة إلى جانب نواب مسيحيين آخرين.

من جهة أخرى، أجاز المجلس للحكومة إصدار سندات خزينة بالعملات الأجنبية، ووافق على إبرام اتفاقية قرض مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. كما أقرّ زيادة مساهمة لبنان في المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وزيادة المساهمة في صندوق النقد العربي، وفي المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وكذلك في الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. فيما سقط اقتراح يقضي بتعديل المهل المتعلقة بقانون الانتخابات النيابية بعد أن أعيد التصويت عليه مرتين.

# have a nice life

Les Rives de Laqlouq is a premium gated community situated a few minutes from the ski slopes. Unfolding over 65,000 sqm amid parks, lakes, biking and hiking trails, the project comprises a boutique hotel and a clubhouse with all their amenities including restaurants, shops, terraces, a fully equipped gym, internal and external pools, lounges, kids areas, and more.

Les Rives DE LAQLOUQ

sayfco | 04 711 733 | sayfco.com

Chalets of 65 - 95 sqm • Duplexes of 140 - 150 sqm • Villas of 400 sqm  
Prices Starting \$130,000 • \$15,000 Down Payment

SAYFCO HOLDING

في الواجهة

1974

عامر محسن

في حزيران من عام 1974، ذهب الأمير فهد بن عبد العزيز على رأس وفد سعودي ضخم الى واشنطن، حيث تم توقيع سلسلة اتفاقيات كانت على الأرجح أهم مفصل في التاريخ السعودي الحديث - وهي جعلت السعودية، بالمعنى السياسي والاقتصادي، محمية أميركية. من الغريب أنه، في الزمن الذي صار تحطيم الرموز فيه هوية، خاصة اذا كانت رموزاً دعت للاستقلال والتشاركية والوحدة، ما زال الخطاب العربي يجتر كلشبهات عن «سلاح النفط»، وكيف أركعنا الغرب عام 1973، وعن «عروبة» الملك فيصل؛ مع أن التاريخ يروي قصة مختلفة تماماً.

الحظر النفطي وارتفاع سعر الطاقة جعلاً ادارة نيكسون تعي أن أميركا قد صارت بلداً مستورداً للنفط، وأن حاجتها للاستيراد ستزداد مع الزمن. في الوقت ذاته كانت السعودية تختبئ أنها، لا إيران، ستصبح المنتج الأكبر في «اوبك»، وهي تبدي - عكس ما تنبأ الأميركيون في السابق - ثباتاً واستقراراً سياسياً، فيما الشاه بترنح تحت وطأة الاحتجاجات والأزمات المالية. السعودية كانت أيضاً أكثر تقبلاً من طهران للإصلاوات الأميركية، من موضوع السياسة النفطية الى الاقتصاد؛ فحسب المؤرخ أندرو سكوت كوبر، كان عقد معاهدة استراتيجية بين أميركا والسعودية هو الهدف الأثير للملك فيصل، وكان مستعداً لتقديم أي شيء في سبيله.

الاتفاق كان يقضي، باختصار، بأن تضمن أميركا حماية النظام السعودي من الأعداء الخارجيين والداخليين، وأن تبيع أسلحة متقدمة، وتجعله حليفاً عسكرياً وجزءاً من المنظومة الأميركية. في المقابل، تتعهد السعودية برفع إنتاج النفط وكسر سياسة «اوبك»، واستعمال عائداتها لشراء الأسلحة والسلع الأميركية. بحسب الباحث توماس ليبمان، كان الهمة الأساس لوزير الخزانة الأميركي آنذاك، بيل سايمون، يتمثل في أن يعود أكبر قدر ممكن من المال الذي تصرفه أميركا لاستيراد النفط إليها، على صورة صفقات سلاح وتبادل تجاري وعقود للشركات.

تم إنشاء عدة مؤسسات و«لجان مشتركة» لإدارة هذه الملفات، وانتقل الى السعودية في السنوات التالية آلاف الخبراء والمتقاعدين الأميركيين، هم فعلياً من صمم أغلب مؤسسات البلد، من الأجهزة الإحصائية الى الجيش والأمن.

ليس غريباً أن تواريخ تأسيسية، كالعام 1974، ما زالت خارجة عن التداول، والجمهور العربي يتعزف، اليوم، على تفاصيل اتفاقيات الحماية التي عقدتها امارات الخليج مع بريطانيا منذ قرن من الزمن. المفارقة هي أنه، بينما كان الإعلام العربي يخبرنا عن المعارك التي يخوضها فيصل مع أميركا لأجل فلسطين، كان «الأمير فهد» يقيم حفلاً ضخماً في السفارة في واشنطن لـ 1400 مدعو، يتقدمهم هنري كيسنجر، وكانوا يرفعون ألقاب العهد الجديد.

# كثير من التفاهم السني. الشيعي وقليك من العصب

بلا اوهام مسبقة.

قلب تمديد ولاية مجلس

النواب صفحة أخرى من

فضول تفاهم

سني - شيعي. لا يزال صلباً.

على امرار الاستحقاقات

الماجلة. بعد حكومة

الرئيس تمام سلام ثم شغور

رئاسة الجمهورية بحد

أدنى من الأضرار

نقولاً ناصيف

بفارق قليل الأهمية، وقليل المغزى، صوت على تمديد ولاية مجلس النواب البارحة 95 نائبا، بعد تصويت 98 نائبا على تمديد اول تصويت في 31 ايار 2013. لا الزريعة تغيرت عندما تحججت قبل الآن بالظروف الاستثنائية، ولا الكتل الرئيسية الكبرى التي أيدت او عارضت. صاحب الاقتراح أيضاً نفسه لم يتغير. المتغير الوحيد تقريباً بين ما حدث عام 2013 وامس ان لا رئيس للجمهورية. الا ان هذا المنصب اضحى مسألة هامشية اكثر منه استحقاقاً كي يتسم بطابع العجلة والالزام، وهو يقترب من موعد الجلسة الخامسة عشرة. وبالتأكيد سيتجاوز الجلسات الـ 20 التي عبرت باستحقاق 2007، وبالإشهر الـ 13 التي عبرت باستحقاق 1988.

لم يكن ليصنق احد ان التمديد حصل بسبب عدم انتخاب رئيس او انه سيؤدي حقا الى انتخابه، ولا ان الذين ابدوه او عارضوه كانوا

يتفادون الفراغ او يدافعون عن منصب الرئاسة الشاغرة. بل الاصح ان احدا لا يريد انتخابات نيابية ولا انتخاب الرئيس قريبا، قبل التيقن من مسار الفوضى في المنطقة وتداعياتها على لبنان. ما يعني جلسة البارحة ان البرلمان تخلى خطر الفراغ الواقع منتصف ليل 19 تشرين الثاني، وتمدد الى ولاية تنتهي في مثل هذا النهار بعد سنتين. اثبت أيضاً ان الكتل النيابية الكبرى هي التي تقوده. بل اكد ان التفاهم السني - الشيعي، المباشر او المتقاطع، هو الذي بات يصنع مصير المؤسسات الدستورية في لبنان. لا اتفاق بينهما يفضي الى انتخاب الرئيس الماروني، ولا اتفاق بينهما على دفع البلاد الى فراغ قاتل ينجم عن انهيار البرلمان، ولا احد يتوقع اتفاقاً بينهما يؤدي الى تقويض حكومة الرئيس تمام سلام او انفجار الوضع الأمني. وليست الرسائل غير المباشرة المتبادلة بين الرئيس سعد الحريري والأمن العام لحزب الله السيد حسن نصرالله سوى إحدى دلالات هذا التقاطع والتريث في الوقت الحاضر.

اما ما يعني الأفرقاء المسيحيين، فبضع ملاحظات:



ردّ جمع الجملك  
هرتين، بينما أحجم عنه  
الجملك وعون



بمجاراتها التمديد لاسباب ترتبط بتحالفها الوثيق مع تيار المستقبل. امام زواره تحدث بري عشية الجلسة عن مرحلة ما بعد اقرار تمديد الولاية، وكان وانقاً من التصويت على الاقتراح، ومن توافر فائض من الغطاء المسيحي زائدا قليلا من «العصب» الضروري للجلسة. قال: ما لم يتمكن المجلس من فعله بعد تمديد 2013 والتعهدات التي قطعها بوضع قانون انتخاب سيحصل الآن.

تقرير

## «العزّاب» حصد الإعجاب... وضرعون أيد مش

العامية في انتظار دخول باقي النواب والوزراء. ربما تكون جلسة التمديد يوماً مرجحاً في حسابات زملائه، الا أنها مناسبة جيدة حتما له لكونه عرب قانون التمديد وأمه وأباه. لذلك لم يستطع النائب الزحلاوي اخفاء غبطته فور رصده النائب اميل رحمة، فهرع اليه طالباً منه الاستماع جيداً الى «مرافعته» لبدء رأيه فيها لاحقاً: «محامي ومنفهم بعض».

وافق النواب على جدول أعمال الجلسة بسرعة خيالية، وها هو بند التمديد يطرح على الملأ، لينادي رئيس مجلس النواب نبيه بري على «صاحب اقتراح القانون» كي يبدأ مطالعته. مجدداً، وبنبيرة عالية توحى بالنصر، وخصوصاً

رلى ابراهيم

«دولة الرئيس نبيه بري، أعرف أن التمديد مخالف للدستور وأعرف أن التمديد يتعرض للوكالة الممنوحة من الشعب...»، يمكن للواقف في قاعة المجلس النيابي سماع الجملة تتكرر أكثر من مرة بنبرات صوتية مختلفة. يصنّ أحد موظفي المجلس، قبيل كشفه عن هوية صاحب الصوت، على عدم ذكر اسمه تحسباً لأي رد فعل غير متوقع من النائب نقولاً فتوش، الذي كان يتمرن على إلقاء مطالعته في أحد مكاتب رئيس مجلس النواب نبيه بري. فقد أثر النائب الزحلاوي أن يكون أمس أول الواصلين الى ساحة النجمة، وأول الجالسين في القاعة



«عزّاب التمديد» (هيلم الموسوي)



## كلام في السياسة

## الحقيقة الأبعث عما حدث أمس

جان عزيز

ساحته المذهبية، انفجر البلد إرهاباً منتشياً بالنصر النيابي. وإذا خسرها لصالح الساحات المناوئة لساحته المذهبية، انفجر البلد غضباً داعشياً على طريقة يوم غضب طرابلس لحظة ترئس نجيب ميقاتي. وفي المقابل، إذا خسرت فريق حزب الله وحلفاؤه بعضاً من حصتهم، هو القلق نفسه في تخيلات الناس المقابلين، من 7 أيار أو قمصان سود أو كل قاموس الخوف والتخويف الذي غسلت به العقول ودمغت بإرهاصاته النفوس.

تبقى دلالة أخيرة على هذا الصعيد، أن الفرد عندما ما عاد كائناً سياسياً. لقد تدهورت هويته الاجتماعية النفسية إلى مرحلة ما قبل المواطن. هو اليوم أسير هاجسي الأمن والرغيف لا غير. كل ما عدا ذلك لا يعنيه ولو كان معنياً به، لا يتفاعل معه وإن كان يفعل فيه، لا يلتزم به وإن كان يلزمه. الخوف والحاجة هما اختصار إنساننا اليوم، هما اختزال كل إنسانيته ومواطنيته، بل فردانيته. ما همه من انتخاب مسلوب أو تمديد مرتكب! كل حياته ونضاله وبقائه اليوم، تجنب رصاصة وتوافر لقمة. ليس عرضياً أن يصل فردنا إلى هذا الدرك وليس تلقائياً. هو تنويج لمسار طويل مدروس مقصود متعمد... وناجح.

تبقى نتائج التمديد على صعيد الأكثر من الفرد. أمس أعلن النظام إفلاسه. وعلى الصعيد كافة. إفلاس في إدارة شؤونه، كما في إعادة إنتاج ذاته. إفلاس في تأمين استمراريته وحتى في تصفية تفليسته. لا قدرة على انتخاب رئيس. لا قدرة على انتخاب برلمان يُخرج الاستحقاق الرئاسي من مأزقه. ولا قدرة على إحداث أي تعديل دستوري أو قانوني، لا لحسم آلية لانتخاب الرئيس من الشعب، بما يجنبه أي تعطيل، ولا على إقرار قانون انتخابي للشعب، يضمن له صحة التمثيل. كل الحلول استنفدت أمس. كل المخارج سدت. أمس ذهب النظام أبعد من إعلان وفاته المعلنة. بدأ كمن يتسول إكراماً لميته بدفنة لائقة. كأنه بهروبه من صندوق الاقتراع كان يعبر عن رهابه من صندوق موته ومواته. وكأنه خطابات التبشير والتغطية والتنصل والمرافعة، كان أمس في حفل تأبين نفسه، بأصوات مكلسة من وطأة القبر. أسوأ ما في هذا المشهد، بين عجز الفرد وسقوط النظام، اعتراف الاثنين معاً أمس، ناسنا ونظامنا في آن واحد، بأن قرارنا الوحيد بعد اليوم، هو انتظار الخارج.

وسط تلك المأساة، ظل في مشهد أمس شيء من الطرافة: أحد رؤساء الأحزاب كان قد أعلن قبل أسابيع، وفي ستة تصاريح دفعة واحدة، أنه ضد التمديد للمجلس، وأن نوابه لن يقترحوا له أبداً. أمس نقض نوابه قوله ورفعوا أيديهم تمديداً. فيما كان أحدهم يرفع صوته مشيداً ببيعد نظره!

قضي أمر التمديد للمجلس النيابي، ولاية غير قانونية كاملة. ما يفرض الالتفات إلى الأضرار الجانبية، وإلى التداعيات والخسائر التي خلفها ذلك.

بداية، على مستوى المواطن الفرد. كان معبراً جداً أن يكون عدد النواب المقترعين للتمديد لأنفسهم، موازياً إلى حد ما، لعدد المواطنين المعارضين على سلبهم حقهم بالانتخاب والاختيار وتكوين سلطتهم. نحو مليونين ونصف ناخب، أو مسلوب، لم يتحرك منهم غير عشرات للاعتراض، للاحتجاج، لمجرد قول لا. كثيرة هي الدلالات ههنا. أولها أن الناس لم يصدقوا يوماً أننا «جمهورية». لم يفتنوا أننا «دولة» وديمقراطية ودستور وحقوق وقوانين. في أعرق عقلهم الواعي أو اللاواعي، يرى ناسنا أننا مزرعة، ملكية طائفية أو إقطاعية أو عائلية أو أوليغارشية. شيء من تركيبة فوقية يعيشون فيها كمجرد جمهور، حضور متفرج. لم يفتن الإنسان عندما لحظة أنه مواطن. هو عدم اقتناع قديم تاريخي راسخ. منذ تحول هذا المكان إلى دولة بمفهوم القانون الدولي وشكلية شرعية الأمم. ثم ثاني الدلالات، أن ناسنا لم يصدقوا، أو الأسوأ أنهم تخلوا لاحقاً وبعد تصديق عابر، عن فكرة استقلال 2005. في مشهد ساحة النجمة أمس، شيء ما كثيرٌ وكثيف من مشاهد زمن الوصاية. في الوجوه والأسلوب والممارسة وردود الفعل وخطابات الخشب. أمس سقط من تاريخنا يوماً 8 آذار و14 معاً. بعدما أسقط من طبقتيهما السياسييتين حدث زوال الوصاية. فعدت هي هي حية في أذهان الناس، في مواقفهم وسلوكياتهم. كأن ما حصل بالأمس مسألة طبيعية منطقية من منظور بلد غير مستقل، غير سيد، خاضع دوماً لوصاية بنوية مصدرها عقل الناس والسياسيين والمسؤولين، لا بل عجزهم عن عقلنة ما يحصل وعن أي فعل لرفضه وإسقاطه.

ثالث دلالات الأمل، ودائماً على مستوى الفرد عندما، إحساس عميق لا مقول ولا معبر عنه، بالخوف. في مكان ما من شلل الناس، من جمودهم ولامبالاتهم واستقلالتهم من حقوقهم والواجب، خوفهم من ممارسة الحق. قلقهم من أداء الواجب. خلف إشاحة الوجه عن الجريمة، كان ثمرة نذر من جنابة أكبر. كان ناسنا يحسبون أن أي انتخابات الآن ستؤدي إلى انفجار كبير. لا أثناء إجرائها وخلال ساعات اقتراعها، بل عند انتهائها وبعد إعلان نتائجها. يردد ناسنا في سرهم وبعضهم علناً، أنه ماذا لو أجريت الانتخابات الآن، وخسر الفريق الحريري بعضاً من حصته الراهنة؟ إذا خسرها بخرق من بعض دواعش



بري كان على لفة بافترام القوات مع التمديد (هيلم الموسوي)

الوازناتن فيهما، فإن ايا من حزب الله أو حركة اصل كاف وحده كي يتمثل الشيعة في اي جلسة. كذلك الأمر بالنسبة الى الفريق المسيحي سواء حضرت الكتل الكبرى او العدد الاكبر من النواب الموزعين على كتل اخرى، وهو شأن النواب المسيحيين المستقلين الذين لا يقلون تمثيلاً عن اعضاء الكتل الرئيسية. عندما يحضر نواب حركة اصل جلسات انتخاب رئيس الجمهورية، ليست الميثاقية ما يمنع انتخاب الرئيس بل عدم اكتمال نصاب الثلثين. الشيعة ممثلون من خلال حركة امل وان حضر بعض نواب حزب الله، لكن الآخرين غير ممثلين تماما. ليست قصة ميثاقية، بل نصاب غير مكتمل. عندما يحضر نصف النواب المسيحيين او اكثر تقع الميثاقية حتما، لكنني اتحدث دائماً عن العصب الضروري والكافي التي يقتضي توافره في احسن الاحوال.

ان يلتزم عون ويدا قطعته في زيارته الاخيرة له، عندما اكد حضور كتلته جلسة التمديد وان اختار التصويت ضده. لم يعط عون بري ويدا بعدم الطعن في قانون التمديد، سوى بالقول ان عليه البحث في الامر مع نواب التكتل. باغت رئيس المجلس قرار الجنرال مقاطعة الجلسة، ما اشعره بجنرال يجانب الجنرال. ثالثها، لا احد من الافرقاء المسيحيين انقذ شرعية البرلمان، ولا احد بينهم كان يدفع بها الى الهاوية. في حسابات رئيس المجلس عشية الجلسة ان نصف النواب المسيحيين او يكاد سيحضرون جلسة الغداة. وهو عدد كاف كي يضيف على الجلسة صحة تمثيل مسيحي فيها، وان غابت الكتل الرئيسية. ما قاله بري امام زواره: «باستثناء تيار المستقبل والنائب وليد جنبلاط اللذين يكاد يحصر بهما تمثيل السنة والدرور لانهما القوتان



## خضوم فتوش صوتوا الى جانب اقتراح التمديد ووحده ماروني نجاً!



«لكن عندما جاء رحمة الله عليه رئيس الحكومة الراحل نبيه بري»، فساد جو من الضحك بين النواب وتعقيب سريع من رئيس المجلس: «تجوز الرحمة على الحي والميت». ويبدو أن «المجتمع المدني» أثار توتر مشرع التمديد، فعمد الى مهاجمة حراكه، متحدثاً عن ضرورة اطلاق عمر المجلس النيابي كي لا يذهب هو واهل المجلس في العشرين

معتزضا على نظرية «ميثاقية الأحزاب» بالقول: «إذا المسيحي ما كنش بحزب بطل ميثاقني وبتبطلوا تسمعوهم؟»، فما كان من بري الا أن قطع الطريق عليه، مشيراً الى حديثه عن الموارنة لا عن كل المسيحيين. لم يكذ النائب الزحلاوي يجلس مجدداً حتى وجد فرعون فرصة لتبديل مقعده والانضمام الى نواب اللقاء الديمقراطي؛ غير أن حرصه على تجاهل فتوش لم يحل دون رفع يده تأييداً للتمديد لمدة عامين وسبعة أشهر بحسب قانونه. وحده النائب ايلي ماروني كان المنتصر الأكبر، إذ أنقذه القرار الكتائبي بمقاطعة الجلسة من تعريض نفسه لموقف شبيه بموقف فرعون.

من تشرين الأول الى منازلهم ويقي البلد أمام فراغ كبير». أما المفارقة، فكانت بتحذيره من عدم التمديد والوصول تاليا الى مؤتمر تأسيسي يقضي على الدستور، غامزاً باللهجة الزحلاوية من قناة البطريك بشارة الراعي: «ما عدش في عصا تشريع هان تترفعها»، فيما المفارقة الأبرز انتقاد بري وأحد النواب المحسوبين على قوى 8 آذار (أي فتوش) للمؤتمر التأسيسي، فيما دأبت قوى 14 آذار على اتهام هذا الفريق بدفعه بالبلد الى هذه المرحلة. برغم انبهار زملاء فتوش «بمرافعته»، لم يصفق له أحد عند انتهاء المطالعة كما توقع، لكن، لم ينته الأمر هنا، إذ قدّم مداخلة أخرى

مذهولون بالمتحدث الفذ. نواب زحلة في القوات اللبنانية، برغم خصوصتهم الكبيرة معه، يبصمون على كلماته بأعينهم. وحده الوزير ميشال فرعون غير مبال بما يقوله زميله، ينظر الى ناحية أخرى من القاعة، وقد أثر الارتخاء على مقعده ووضع رجل على الرجل الأخرى، حتى حين بدأ محامي زوجته التكلم باللغة الفرنسية مستشهداً بأحد الفقهاء الفرنسيين، وفيما كان يقفز فتوش بين اللغات، ضاق صبر بري طالبا منه اختصار «الجريدة»، فضاع تركيزه لبيد استعراض محطات تاريخية وأسماء مغالطة للواقع قائلًا أثناء استشهاده بانتخابات عام 1992:

أنه يتصدّر المقعد الأول الى جانب مقاعد نواب كتلة الوفاء للمقاومة: «دولة الرئيس، أعرف أن التمديد مخالف للدستور (...) هذا ما نقوله لطلابنا في الجامعات (...) وان كانت الظروف الاستثنائية شرطاً ضرورياً لتبرير مخالفة الدستور»، وفيما كان فتوش يقرأ من ورقاته الخمس المطبوعة بأحرف واضحة، كان يمكن ملاحظة مدى إعجاب النواب ب«عزّاب التمديد»: النائب وليد جنبلاط يضحك ويهز رأسه ايجاباً، وزير المال علي حسن خليل نقل مقعده من المكان المخصص للوزراء الى مقعد محاذ لمقعد فتوش وقد استدار كلياً نحوه. أحمد فتفت، هادي حبيش، زياد القادري وغالبية نواب المستقبل

# لروعه!

# «الدولة» تقمع دعاة تطبيق دستورها وقف

هدية فرفور

كما المتسللون، تنقل عدد من النواب، أمس، بين الزوارب الفرعية سعياً لإيجاد مدخل «أمن» إلى المجلس النيابي يقيهم رشقات البندورة والبيض التي أعدها قلة من المواطنين الراضين للتمديد.

عند الساعة التاسعة والنصف، اجتمع عشرات الناشطين والناشطات عند مبنى جريدة النهار تلبية لدعوة «الحراك المدني للمحاسبة». توزعوا على شكل مجموعات «تناوبت» على إغلاق المداخل المؤدية إلى مقر المجلس، لمنع النواب من الدخول إلى الجلسة، وفيما كانوا يمارسون حقهم في التجمع والاعتصام والاحتجاج ضد اغتصاب حقهم في اختيار من يمثلهم، كان عناصر حرس المجلس يستكملون مسيرة التعدييات على الحريات العامة وينتهكون حقوق المواطنين وكرامتهم.

«مسكوني بخناقني ونيموني على الأرض، اخذوا البيضة التي كنت ماسكها وكسروها على رأسي»، هكذا يروي طارق ملاح (21 عاماً) معاملة عناصر حرس المجلس النيابي له خلال مشاركته في الاعتصام الراضين للتمديد. لم يكتف عناصر الحرس بضربه أمام عدسات الكاميرات غير أبهين بممارسة عنفهم «العلني»، بل اقتادوه إلى فصيلة برج البراجنة وحققوا معه لمدة نصف ساعة من دون أن يفهم الشاب العشريني سبب «التأهب» الذي أبداه عناصر الدرك. «حاولوا إجباري على فتح هاتفي ليفتشوا فيه، ومنعوني من الاتصال بأي محام»، يقول ملاح، مشيراً إلى أن سبب اقتياده وضربه يعود إلى استدلاله على أحد الممرات المؤدية إلى ساحة المجلس التي لم يكن عليها طوقاً أمنياً، «جمعت الشباب وحمستهم كي ندخل الساحة»، إلا أن

من اعتصام امس  
رضاً للتمديد  
(هيلم الموسوي)



تقرير

## اسرائيلك: سنعيد لبنان إلى العصر الحجري

يحيى دبوقة

ردت إسرائيل، أمس، على تهديدات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وقالت إن إغلاق مطاراتها وموانئها لن يمر من دون رد، وهددت بإعادة لبنان إلى العصر الحجري إذا نفذ حزب الله تهديداته.

وقال وزير المواصلات الإسرائيلي يسراييل كاتس انه «من أجل إزالة الشك، من الإجدد ان يعلم نصر الله (...) المتبحر، الذي يتحدث من مخبئه بأن خياراً كهذا غير وارد، وإذا نفذ هذا السيناريو (إغلاق المطارات والموانئ البحرية)، فإن إسرائيل ستدمر لبنان من أساسه، وستعيده إلى العصر الحجري».

وأسف كاتس للتصريحات التي أدلى بها ضابط إسرائيلي رفيع المستوى وكشف فيها عن خطط

الجيش لإخلاء المستوطنات أو إغلاق المطارات، في اليوم الأول لأي حرب مع حزب الله. وبحسب كاتس، كانت هذه التصريحات مضرّة، وهي التي أثارت هذا الموضوع من أساسه.

إلى ذلك، عمدت مصادر عسكرية إسرائيلية إلى توزيع تصريحات من دون الإفصاح عن هوية مصدرها، على أكثر من وسيلة اعلامية عبرية، هدّدت حزب الله ولبنان، وحاولت طمأنة الإسرائيليين إلى أن الحرب المقبلة لا تزال بعيدة. ونقلت «الفضائية الإسرائيلية» عن مصدر رفيع في قيادة المنطقة الشمالية أنه يستبعد أي تغيير كبير في الأوضاع الأمنية شمالاً وعلى امتداد الحدود مع لبنان، وأن الأشهر القليلة المقبلة لن تشهد حرباً مع حزب الله، لأنه غير معني بمواجهة شاملة مع إسرائيل في هذه المرحلة. وفي المقابل، لفت المصدر إلى

ان «الاعتداء» الأخير الذي نفذه الحزب في مزارع شبعا، يشير إلى أن نصر الله والخاضعين لأمرته غير مدركين لخطورة الوضع، إذ أن عمليات كهذه قد تقود إلى تدهور الأوضاع الأمنية بصورة خطيرة جداً.

مصدر عسكري آخر، قال لصحيفة «معاريف» ان المؤسسة الأمنية تتعامل مع تهديدات نصر الله بجدية وتواصل الاستعداد لامكان اندلاع مواجهة جديدة مع لبنان، وأضاف: «تهديد نصر الله ليس عبثياً، الأمر الذي يلزمنا بالانشغال به (التهديد) طوال الوقت. أما القول ان الحرب ستكون مغايرة وأشد وطأة فهو قول صحيح، إذ ان حزب الله درسنا جيداً وأعدّ العدة لتنفيذ شيء مختلف تماماً، ولديهم أسلحة متطورة ودقيقة وفتاكة وبأحجام وكميات كبيرة، لكننا في الوقت نفسه نستعد لمواجهة ذلك».

وأشارت القناة الأولى العبرية في تقرير بثته في نشرتها الرئيسية أمس، إلى «وجود حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن كلاً من إسرائيل وحزب الله في حالة ردع متبادل»، إذ ان «إسرائيل تردع حزب الله، وحزب الله يردع إسرائيل، وإذا كنا قادرين على توجيه ضربات قاسية، لكنهم في المقابل، قادرون أيضاً على توجيه ضربات قاسية». ونبّهت إلى ان القدرات العسكرية لحزب الله لم تتضرر نتيجة تدخله في سوريا، فهو لم ينقل إليها سلاحه وصورايقه التي ما زالت موجهة نحو إسرائيل، وهذا السلاح قادر، كما قال نصر الله، على إصابة أي مكان لدينا، لكن «الحذر واجب، لأن أي خطأ يرتكبه أي من الجانبين من شأنه ان يقودنا إلى حرب جديدة لا يريدنا أحد».

مع ذلك، توجهت القناة إلى

الإسرائيليين لتعيد التذكير بأن «خطاب نصر الله جاء مسجلاً، وجرى تسجيله في المخبأ عميقاً تحت الأرض» (!) في مواصلة لتعمية الحقائق أمام الإسرائيليين.

بدورها، رأت القناة العاشرة العبرية في تقرير نشرتها الرئيسية، ان نصر الله بعد عملية «الجرف الصامد» في قطاع غزة، فهم نقاط ضعف إسرائيل، وأدرك ان المجتمع والجيش الإسرائيلي لا يستطيعان خوض حرب طويلة حتى مع منظمة مثل حماس، لكن في الوقت نفسه، تضيف القناة، فان «خطاب نصر الله هو خطاب ردع لا خطاب حرب. وهناك معادلة جديدة على الحدود مع لبنان، وسيعقب أي حرق إسرائيلي رد من قبل حزب الله، أي ان الواقع على الجبهة الشمالية بدأ بالتغير، لكنه تغير على نار خفيفة».

تقرير

# القضاء الفرنسي «يستقيل» من قضية جورج عبدالله

## وانينها

ملاح سرعان ما دفع ثمن «تحميسه» للشباب، إذ سحبه ضابط «قبضاي» برتبة رائد ووضع يديه حول عنقه وساعده على بطحه أرضاً «فهد» من الفهود. عندها حاول الدفاع عنه مروان معلوف، الناشط في «معا من اجل الجمهورية»، فما كان من «رجال الامن» الا ان اعطوه نصيبه من الضرب فأصيب الشاب في رأسه وعينه. «الموضوع مش القتل، الموضوع انو كان في شباب عم تعبر عن رأيها ورغبتها بسلطة تحفظ القوانين»، يقول معلوف، فيما يلفت ملاح الى أن حجم الإهانة التي يتلقاها الشعب اللبناني من زعمائه تفوق وجع الضربات التي تلقاها. اللافت هو شعور «الرضي» الذي عثر عنه معظم المعتصمين الذين رأوا أنهم لم يكتفوا كغيرهم بالفرجة على «أكبر اغتصاب للقوانين وللسلطات». دانا (23 عاماً) فشنت خلقها برؤية نائب يهرب منها. «أنا نزلت وكنت عارفة انو رح يمددوا»، تقول دانا «صحيح كنا بس 80، بس كانوا عم يهربو مننا، خافوا مننا». تعبر الشابة عن شعورها بالرضي بما قامت به ولا تكتفث ب«الاستخفاف» الذي يبديه الكثيرون «بمن فيهم عناصر الجيش والدرك اللي كانوا عم بضحكوا علينا».

لم يتنج المتظاهرون في منع التمديد، وهذا ما كانوا يتوقعونه اصلاً، الا أنهم اصرروا على مبدأ المخابرة على الاعتراض لرفع منسوب الوعي لدى الناس حول حقوقهم وحول ضرورة تخليهم عن «الانصياع الأعمى» للزعماء غير الشرعيين. يشير الباحث في علم الاجتماع رائد شرف الى ان المجموعات الصغيرة في المجتمع اللبناني التي لا تمثل عنصر ثقل في السياسة لا تستطيع التأثير في الناس على نحو يدفعهم الى التفاعل معها، مهما كان الخطاب الذي تقدمه واقعيًا ومحققًا، برأيه ان «الأفكار والخطابات لا تؤثر في الناس ان لم تكن محاطة بجوانب عملية متعلقة بحياة الناس»، وهنا يلفت شرف الى امتلاك الأحزاب السياسية الإمكانات الكبيرة لاستمالة جمهورها، وهو أمر لا تستطيع منظمات المجتمع المدني، مهما كانت مثابرة، أن تجاريها فيه».

تعليم

## تعطيل مدارس الجنوب: قرار تربوي لاسباب أمنية

إذا كانت مدينة النبطية ستشهد مسيرتين عاشورائيتين مركزيين لحركة أمل وجزب الله اليوم وغداً، فما علاقة أفضية بنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا لتتقل فيها المدارس والجامعات والمهنيات الرسمية والخاصة؟

السؤال كان مدار نقاش داخل بعض الأوساط التربوية، التي وصفت قرار محافظ النبطية القاضي محمود المولى بالتعطيل لمناسبة المسيرات العاشورائية بغير المسؤول، متسائلة ما إذا كان المولى «قد ركن للقوى السياسية التي تسعى إلى تحقيق حشد جماهيري، وهو أمر بعيد كل البعد عن التربية والأمن معاً». هؤلاء شكوا من تراكم أيام التعطيل وصعوبة التعويض على التلامذة، وخصوصاً أن الإثنين

والثلاثاء الماضيين كانا يومي عطلة أيضاً، فضلاً عن أن الانصراف من المدارس في الأيام العشرة الماضية كان يحصل عند الواحدة ظهراً، بدلاً من الثانية والنصف والثالثة من بعد الظهر، بسبب المجالس العاشورائية.

ومع أن مقرر فرع الجنوب في رابطة أساتذة التعليم الثانوي فؤاد إبراهيم يؤكد أهمية تحييد التربية، فالمحافظ له سلطة اتخاذ قرار كهذا، كما يقول، إذا كانت هناك تبريرات أمنية، على قاعدة «الضرورات تبيح المحظورات». ويستدرك: «للمناسبة قد استهنا والمشاركة فيها واجب شرعي».

ويوضح مدير ثانوية الصرند الرسمية حيدر خليفة أن الطلاب هم من عداد عناصر الكشافة والدفاع المدني، الذين يتقدمون

صادر عن السلطة الادارية الفرنسية ما يقيد اي امكانية لاطلاقه بناء على قرار يصدر عن قضاء مستقل عن السلطة السياسية. وتابع: «مع الاسف فرضت الولايات المتحدة على الحكومة الفرنسية رغبتها في الانتقام».

وفي بيروت، أعلنت «الحملة الدولية للافراج عن جورج عبد الله» انها ستتنظم اعتصاماً ظهر الأحد المقبل أمام السفارة الأميركية في عوكر، متوعدة بتصعيد تحركها، وذلك خلال اعتصام نفذ امس امام السفارة الفرنسية بالتزامن مع موعد النطق بالحكم.

ومع سقوط طلب الافراج المشروط للمرة التاسعة لن يكون في مقدور عميد الاسرى السياسيين في أوروبا، التقدم بطلب جديد الا بعد مروره في اختبار نفسي الزامي امام «اللجنة المتعددة الاختصاصات» وهو ما يحتاج الى اجراءات تمتد عاما ونصف عام، وسبق لهذه اللجنة ان

خلصت الى ان عبدالله لا يستحق الافراج المشروط طالما انه متمسك بقناعته السياسية وعلى راسها الحق في مقاومة الاحتلال. وفي وقت تصمت فيه السفارة الاميركية في باريس عن التعليق على قضية جورج عبدالله، بعكس ما فعلت في السنوات السابقة، يتضح اكثر ان المهمة القذرة المتمثلة

رفضت المحكمة طلباً بوضع عبدالله تحت المراقبة داخل السجن

التي هو تمرات ولا التي محاكم هنا وهناك. بيساطة، نحن في حاجة الى مفاضة من اجل تحصيل حرية عبدالله، وعليه، نقول منذ الان اننا نقله الايدي التي ستحفظ هذه المفاضة في اجل مكتوباً

ابراهيم الامين



بمعارضة اي محاولة للافراج عن عبدالله، قد اوكلت الى المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا (CRIF). فعلى امتداد الاسبوع الماضي صرح روجر كوكيرمان، رئيس (CRIF)، لاكثر من وسيلة اعلامية فرنسية برفض المجلس اي محاولة للافراج عن عبدالله. «لقد مرّت ثلاثون سنة وهو في السجن، ويستمر بالدفاع عن المعتقدات التي أدت إلى قتل الناس. وأنا، أريد أن أكون أيضاً متعصباً مثله، وأقول له: «مكانك في السجن. لقد نفذت عمليات اغتيال. ولست نادماً. إذأ، إبقى في السجن». بحسب ما صرح كوكيرمان لقناة Canal Plus الفرنسية الاسبوع الماضي. كما قال كوكيرمان في تصريح آخر «في الوقت الذي يميل فيه الشباب الصغار الى الانخراط في المنظمات الإرهابية في سوريا والعراق، يجب أن نكون حذرين في الافراج عن هذا النوع من الاشخاص».

وقبل ايام من قرار المحكمة بنت وسائل اعلام فرنسية تقارير تصف جورج عبدالله بـ «الإرهابي»، وتقول ان «الفصائل اللبنانية الثورية المسلحة» التي اسسها منظمة موالية لسوريا! من دون ان تكلف نفسها عناء الرجوع الى الارشيف لتتبين ان القوات المسلحة السورية التي كانت موجودة في لبنان عام 1985 ضغطت لتحرير المحقق الثقافي الفرنسي في طرابلس جيل سيدني بيرو، الذي اختطفته «الفصائل اللبنانية الثورية المسلحة» لمبادلته بجورج عبدالله، وان فرنسا اخلت لاحقاً بتعهداتها لرئيس الامن العسكري الجزائري العقيد لحدل عياط بالافراج عن عبدالله بعد الافراج عن بيرو.

ومع استقالة القضاء الفرنسي من مهمته في ضمان اطلاق عبدالله تكون فرنسا قد اوصلت امس رسالة مفادها ان اختطاف «بيرو» آخر هو وحده الكفيل بالافراج عن عبدالله.

فقط، تاركاً، كما يقول المحافظ، للإدارات العامة والمؤسسات الخاصة حرية الإقفال أو عدم الإقفال، بحسب ظروف المكان الذي تقع فيه. واكد المولى أنه لم ينفرد في اتخاذ قراره، بل «تشاروت مع وزير التربية الياس بو صعب بهذا الخصوص، وقد أخذت رئاسة المنطقة التربوية في محافظة النبطية العلم بقرارنا الإداري بالإقفال».

هل يحق للمحافظ أن يتخذ قراراً بإقفال المدارس؟ يشير القاضي خالد قباني إلى أن المحافظ يستطيع أن يتخذ مثل هذا التدبير في حالة واحدة فقط هي الوضع الأمني والمصلحة العامة، أي حماية الأطفال والشباب، «فأمن المنطقة يقع ضمن صلاحياته، وكل ما عدا ذلك يدرج ضمن مسؤولية وزير التربية».

«اتخاذ الحيطة والحذر والحرص على أمن الناس وسلامتهم وحركة خروجهم من منازلهم وعودتهم إليها، بما أن البلد مخضوض، وهناك تهديدات قديمة وجديدة للمسيرات». وماذا عن التعطيل في الأفضية إذا كانت المسيرات في النبطية فقط؟ يجيب: «المسيرات مركزية والمواطنون سينتقلون من المناطق والباصات محجوزة».

وبينما ينفي المحافظ أن يكون قد تعرض لأي ضغط سياسي، وخصوصاً أنها السنة الأولى التي يتخذ فيها مثل هذا القرار، علماً بأن المسيرات ليست طقساً جديداً، يستدرك القول: «قد أكون بالغت في توسيع التعطيل، لكن دعوني ابالغ حتى لا أقع في المحذور» القرار شمل المؤسسات التعليمية

عادة المواكب، ولو لم يتخذ المحافظ قراراً بالإقفال، لما حضر الطلاب في كل الأحوال، وسيكون هناك ارباك في كل مدارس الساحل الجنوبي. ويشرح أن الباصات التي تنقل الطلاب إلى مدارسهم هي نفسها التي ستنقل الناس للمشاركة في المسيرة. ويقول إنه شخصياً تلقى

المولى: القرار سببه التهديدات القائمة ضد المسيرات

عشرات الاتصالات من الأهالي، الذين لا يريدون أن يرسلوا أبناءهم الى المدرسة، «لكونهم سيشاركون في المسيرة التي هي شعيرة دينية قبل أن تكون حزبية». أما المولى، فيدرج قراره في إطار

# ماذا نفعلك بـ1,5 مليار دولار سنوياً؟

صحيح أن موارد لبنان الطبيعية متواضعة بالمعايير العالمية، غير أنها كافية ستؤمن له نقلة نوعية. فعلياً، إذا بدأ الإنتاج عام 2021، فإنه لن يتخطى المخزون منتصف هذا القرن بأفضل الاحوال، لذا على الدولة أن تتبني الخيارات المالية الملائمة لاستغلال ثروتها بأفضل الأساليب المتاحة، وفقاً لدراسة نشرها أخيراً صندوق النقد الدولي

600  
ليرة

تراجعت أسعار المشتقات النفطية أمس بنحو 600 ليرة لصفحة البنزين من عيار 98 و95 اوكتان، و600 ليرة أيضاً لثاورية الغاز، و500 ليرة لصفحة الديزل اويل والمازوت الاحمر، و400 ليرة لصفحة الكاز. جاء هذا التراجع في الاسعار في إطار جدول تركيب الاسعار الذي يصدر عن وزير الطاقة والمياه ارنور نظريان ويحدد بموجبه الحد الاعلى لاسعار مبيع المشتقات النفطية في الاسواق المحلية والتي اصبحت وضح الآتي: 29700 ليرة للبنزين 98 اوكتان، 29000 ليرة للبنزين 95 اوكتان، 22100 ليرة للديزل اويل للمركبات، 21800 ليرة للمازوت الاحمر، 23700 ليرة للكاز، 15000 ليرة لثاورية الغاز زنة 10 كيلوغرامات، 18200 ليرة لثاورية الغاز زنة 12,5 كيلوغراماً، ويتوقع ان يستمر التراجع في اسعار المشتقات النفطية خلال الاسبوع المقبل بسبب التراجع الذي طرأ على اسعار مبيع برميل النفط الخام (برنت) في الاسواق العالمية، إذ انخفض إلى 82 دولاراً امس، وبحسب المطلعين على هذه الاسعار فإن الاتجاه هو ان تنخفض اسعار المحروقات بقيمة 400 ليرة خلال الاسبوع المقبل وان تليه انخفاضات إضافية في الاسبوع التالي أيضاً.

## حسنة شقراني

إذا افترضنا أنه بسحر ساحر توافر للبنان 1,5 مليار دولار سنوياً خارج إطار أي إنفاق أو التزام، فما هي المجالات التي يُمكن أن يصرفها فيها؟ الخيارات كثيرة - ومنها التفتيعات السياسية - ولكن أبرزها على الأرجح يكون استغلال هذا المبلغ خلال ثلاث سنوات، لتنفيذ خطة هيكلية قطاع الكهرباء كلياً من دون اللجوء إلى أي قروض أو أي مشاريع شراكة مع القطاع الخاص.

يُمكن طرح تساؤل كهذا حتى وإن كانت البلاد على حافة الاقتتال الأهلي وغارقة في المجهول الإقليمي، إذ إن التقديرات الحالية تفيد بأن المياه اللبنانية تكتنز 25 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، صحيح أن هذه الكمية تُعد متواضعة لدى مقارنتها بالمعطيات العالمية - مثلاً، احتياطات قطر تتخطى 900 تريليون قدم مكعب، وتلك الخاصة بإيران تفوق 1100 تريليوناً - إلا أنها تُغيّر الكثير في وضع بلد مثل لبنان، لذا فإن اعتماد

النظام المالي الملائم لإدارة إيرادات الموارد مهم قبل أن يبدأ الحفر. تحت عنوان: «الخيارات المتاحة أمام لبنان لتصميم إطار مالي لإدارة الموارد الطبيعية»، تبحث دراسة نشرها صندوق النقد الدولي أخيراً الأنظمة الممكنة.

يُشدّد معو الدراسة، وهم ماريوز جارموزيك، ديفغو بويو ونجلاء نخلة، على أن النظام المرتقب «يجب أن يركز على تأمين الاستدامة المالية وضمان حقوق الأجيال، نظراً إلى العمر القصير نسبياً لموارد الغاز التي ينتظرها لبنان». على أن تلحق هذه الخطوة إجراءات لتحديد المراسي المالية - لضمان استدامة المالية العامة في حال تذبذب الأسعار - والإطار المؤسسي الداعم.

ما هي إذا الخيارات المتاحة أمام لبنان بناءً على التقديرات الحالية وعلى وضعيته الخاصة؟ تطرح الدراسة أربعة أنظمة ضريبية يُمكن تطبيقها في لبنان وتقدم التقويم الخاص بكل منها. الخيارات الثلاثة الأولى قائمة على البنود الواردة في مسودة

## تطرح الدراسة أربعة أنظمة ضريبية يُمكن تطبيقها

اتفاق الشراكة الاقتصادية (EPA) الذي قُدّم للشركات أخيراً وعلى قانون ضريبة الدخل المعمول به في لبنان حالياً، الذي يكلف الشركات بنسبة 15% من أرباحها؛ والفارق بينها هو حصة الحكومة المتوقع تحقيقها من التفاوض مع الشركات: «منخفضة»، «متوسطة» أو «مرتفعة».

# لبنان لم يستعمل سوى 30% من قروض

صندوق النقد الدولي محمد الحاج والمدير الإقليمي في مؤسسة التمويل الدولية توم جايبوس. في الواقع، لم يحمل ممثلو المؤسسات الدولية الثلاث سوى أسئلة تضاف إلى المقولات السابقة عن تشخيص الوضع الحالي في لبنان وتداعيات الأزمات السورية والفوضى الإقليمية. فمن جهة البنك الدولي، أنهى بلحاج كلمته بالإشارة إلى أن البنك الدولي خلق أداة جديدة لتحديد العوائق التي تحدّ من النمو، وفي هذا الإطار، «هناك حوار على الموضوع الطائفي والصراعات الإقليمية، فهل الطائفية هي أهم عائق للنمو أمام الإصلاحات، أم أن هناك عوائق أخرى يغطيها البعد الطائفي؟».

قبل ذلك، كان الحاج قد وجّه انتقاداً للحكومة اللبنانية التي لم تستعمل الأموال المقرضة من البنك الدولي، مشيراً إلى أن «محفظة التزامات البنك مع لبنان تبلغ 1,1 مليار دولار، لكن لم يستعمل منها سوى 30%، وهناك 700 مليون دولار موجودة تحت تصرف الاقتصاد والحكومة، إلا أنه لم يكن هناك تجاوب بسبب عوائق سياسية وإدارية ومؤسسية. هذا واقع يصعب تقبله في ظل الظروف

## محمد وهبة

طرح البنك الدولي إشكالية للنقاش تدور حول تأثير الطائفية على الاقتصاد اللبناني؛ فهل تعدّ الطوائف أهم معوق للنمو، أم أنها مجرد أداة للتغطية على معوقات أخرى؟ هذا السؤال أثاره أمس المدير الإقليمي للبنك الدولي فريد بلحاج، خلال غداء حوارية نظمته تجمع رجال الأعمال، لكنه لم يقدم أي إجابة عنه، بل قدّمه بوصفه أداة التشخيص الأحدث لدى البنك الدولي والتي ستحدّد معوقات النمو في لبنان، حيث الإصلاح لا يتحقق رغم الحاجة الملحة إليه في سياق مواجهة تداعيات الأزمة السورية.

يأتي هذا اللقاء في سياق مختلف عن المؤتمرات والندوات والمحاضرات التي يشارك فيها رجال المال والأعمال وأصحاب رؤوس الأموال. ففي هذا اللقاء، لم يكونوا محاضرين أو منظرين كما اعتادوا في الندوات والمؤتمرات المماثلة، بل اقتصر دورهم على أن يكونوا مستمعين لما سيقوله ثلاثي المؤسسات الدولية، أي المدير الإقليمي في البنك الدولي فريد بلحاج، المدير الإقليمي في



تضاعف العجز في الموازنة مرة ونصف مرة (الأخبار)



الإجمالية بحلول عام 2030. التقديرات الحالية تُعدّ معتدلة. لذا فإنّ تطبيق الحكومة سياسة اقتراض فائضة - على اعتبار أن الموارد المقبلة تُغطي قروض اليوم - أو التعبير عن حماسة مفرطة للاشتراك في كل جانب المشاريع التطويرية المرتبطة بالقطاع، قد يرتد سلباً نظراً لأنّ النظام المحاسبي غير محسوم، وكذلك حجم الإيرادات المرتقبة من الموارد. «لهذا يجب اعتماد مقاربة مالية حذرة جداً لدى إدارة الموارد الطبيعية».

يرى معدو الدراسة أنّ تصميم النظام الضريبي المقترح، الذي ينتظر إقراره في مجلس الوزراء «يبدو ملائماً». فالأتاوة المقترحة تُفترض أن تؤمّن الإيرادات للحكومة منذ لحظة بدء الإنتاج؛ أما نظام تشارك إيرادات الإنتاج، فمن شأنه أن يضمن للدولة حصة عالية من المشاريع ذات الربحية العالية، وفي الوقت نفسه يؤمّن للمستثمر هامش راحة في أوقات تراجع الإنتاج أو ارتفاع الأكلاف؛ كذلك فإنّ فرض ضريبة الأرباح المعمول بها حالياً على الشركات النفطية يعني أن الأخيرة ستحظى بالمعاملة نفسها التي تتمتع بها الشركات الأخرى في كافة مفاصل الاقتصاد.

في مجال تعزيز الإطار الذي يحكم الموارد الطبيعية، تتحدث الدراسة عن أهمية إنشاء الصندوق السيادي (الذي، للمناسبة، مثل نقطة خلاف حاد بين زعماء السياسة اللبنانية) غير أنها في الوقت نفسه تقول إنّه «في ظل غياب الاستراتيجية الخاصة بتعزيز المالية العامة ودمجها وخفض الدين العام فإنّ النقاشات الخاصة بالصندوق السيادي هي في غير مكانها». تشرح: «بكلّام آخر فإنه قد يكون من غير المجدي أن تجري مراكمة الأصول في الصندوق السيادي، فيما تستمر الحكومة في مراكمة الأعباء المالية الضخمة في مكان آخر».

كذلك تقترح الدراسة أن يجري تأسيس مجلس مالي مستقل يعمل على تعزيز الإطار المعتمد من خلال تطوير النقاشات الخاصة بالموازنة وتعزيز الشفافية.

وهي 1,5 مليار دولار سنوياً في حالة الحقل النفطي متوسط الحجم.

ويحل في المرتبة الثانية النظام المالي الذي يفترض رفع الضريبة المذكورة إلى 25%. (السبب في هذه النتيجة غير المتوقعة هو أنّ الإيرادات المحققة في النظام الأول هي أعلى نتيجة انخفاض حدود استعادة الكلفة وارتفاع الحد الأدنى لحصة الدولة من الأرباح).

ولعلّ الأهم من اتفاقية تقاسم الأرباح والإيرادات بين الدولة وشركائها المضاربين (1) هو استراتيجية استدامة الإيرادات المرتقبة في إطار خطة مالية مدمجة. هنا، تطرح الدراسة سيناريو هين. الأول يُعدّ سيناريو عادياً، يقوم على المعلومات المتاحة حالياً، والتجارب المسجلة عالمياً. بحسب هذا السيناريو المتحفظ، فإنّ الاحتياطي المؤكّد هو 13 تريليون قدم مكعب (أي نصف الكمية النظرية، وذلك على اعتبار أن الحقول الجديدة غير مضمونة). استناداً إليه، فإن الإنتاج يبدأ عام 2021 (ما يحتمّ انتهاء المفاوضات مع الشركات المقدمة عام 2015) ويستمرّ 35 عاماً، مع الوصول إلى ذروة الإنتاج عام 2036 على أن يبدأ بالتراجع بوتيرة سريعة عام 2043 وصولاً إلى مستويات متدنية جداً بحلول عام 2055.

«من المفترض أن تكون الحكومة قد ادخرت من إيرادات الغاز خلال هذه الفترة، واستثمرت في الأصول المنتجة لتحفيز النمو في باقي مفاصل الاقتصاد»، تنصح الدراسة. ووفقاً لهذا السيناريو فإنّ إيرادات الدولة من الموارد الطبيعية ستمثّل 4% من الناتج، على أن تمثّل 14% من الإيرادات الإجمالية في نهاية العقد المقبل.

وبالانتقال إلى السيناريو الثاني أو «المتفائل»، فهو يقوم على واقع أن الاحتياطات هي فعلاً 25 تريليون قدم مكعب؛ وصحيح أن إنتاجها سيبدأ عام 2021 إلا أنه يستمرّ أكثر من 35 عاماً، مع الوصول إلى الذروة عام 2036 واستمرار هذه الذروة حتى عام 2050.

وبحسب هذا الافتراض فإنّ الإيرادات من قطاع الغاز ستمثّل 7% من الناتج و25% من الإيرادات



الصندوق السيادي غير مجد إذ استثمرت الحكومة في مراكمة الأعباء المالية الضخمة في مكان آخر (إف.ب.ب)

مكعب وافق زمني يطول إلى 30 عاماً.

يخلص التحليل إلى أنّ الأنظمة المالية الأربعة المطروحة تؤمّن للدولة تحقيق الإيرادات منذ السنة الأولى بسبب نظام الأتاوة المعتمد، غير أنّ النظام القائم على الحصة العالية من الإنتاج مع ابقاء ضريبة الأرباح نفسها يؤمّن أكبر الإيرادات،

استدراج العروض التنافسية»، تقول الدراسة.

تدرس هذه الخيارات بحسب سيناريو هين للإنتاج. الأول عبارة عن حقل نفطي متوسط الحجم قدرته 6,1 تريليونات قدم مكعب بافق إنتاج يصل إلى 26 عاماً. أما الثاني، فهو حقل نفطي صغير بقدرة إنتاج تبلغ تريليوني قدم

أما الخيار الرابع، فيقوم أيضاً على بنود اتفاقية الشراكة المطروحة غير أنّه يفترض أنّ الضريبة المفروضة على الشركات النفطية هي 25% لا 15% فقط.

«إنّ تقويم هذه الخيارات الأربعة يؤمّن خارطة صوب النتائج المحتملة لأرباح الدولة، أو لتحديد سقف استعادة الأكلاف في إطار

## البنك الدولي

”

**هل الطائفية هي أهم عائق للنمو أم يغطيها البعد الطائفي؟**

“

عليها لدى مسؤولي البنك الدولي، فلا تعطي إجابة حاسمة أو فاصلة، بل مجموعة إجابات عامة، على السائل أن يختار منها ما يفهمه؛ وباستثناء ذلك، فإن باقي كلمة بلحاج كانت عبارة عن تكرار ممل لما رده البنك الدولي خلال السنوات الثلاث الأخيرة عن لبنان. فهو أوضح أن الأزمات الإقليمية تنطوي على تأثيرات سلبية كبيرة على لبنان «لكن على لبنان بإدارته وحكومته مسؤولية مركزية لتدارك الصعوبات والمضي بالإصلاحات التي ستحفّز النمو وتخلق فرص العمل». وأشار

الحالي المتعلق بصعوبة التمويل الخارجي».

أما ما كشفه بلحاج عن الصندوق الائتماني الدولي الذي أقرّ لمساعدة لبنان على تحمّل كلفة النازحين، فقد كان مرجحاً جداً، وخصوصاً في ظل وجود بعض المسؤولين المعنيين بهذا الملف في لبنان. ففيما قال بلحاج إنّ المبالغ المجمعة في الصندوق بلغت 30 مليون دولار، وإن هناك 31 مليوناً على الطريق، سأله نائب حاكم مصرف لبنان سعد العنّادري الآتي: «سمعنا كلاماً شبيهاً في واشنطن عندما التقينا أخيراً مسؤولي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وعندما سألناهم عن إمكانية المساعدة أجابونا بأن الشعب اللبناني شجاع جداً، لكنه كلام لا يوفر الخبز للفقراء ولا المأوى للمشردين... منذ عام 2011 إلى اليوم، تضاعف العجز في الموازنة مرة ونصف مرة، وهو يعكس كلفة هذه الأزمة على لبنان.. وبعيداً عن أي نص مكتوب، كيف ستقدّم المؤسسات الدولية أي مساعدة للبنان؟».

لم تأت إجابة بلحاج بعيداً عن النص المكتوب، أي في سياق الإجابات الدبلوماسية المتعارف

إلى أن هناك 1,1 مليون سوري مسجّل أو ينتظر التسجيل لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين «إلا أن هناك تداعيات سلبية يتأثر بها لبنان ولا تزال تؤثر على اقتصاده، وقدمنا تقريراً إلى الحكومة اللبنانية يتحدث عن الكلفة المباشرة وعن اتساع رقعة الفقر وارتفاع عدد العاطلين من العمل وتقليص قدرة الحكومة على العمل وتراجع إمكانية الحصول على الخدمات العامة».

أما محمد الحاج، فقد وجّه انتقاداً للسياسات النقدية التي توسعت خلال الفترة الماضية «غير أن هناك حدوداً يجب أن تقف عندها. يجب أن تكون السياسات النقدية داعمة للسياسات الاقتصادية». وأوضح أن «الأولوية في المدى القصير هي لتوجيه السياسات المالية نحو خلق فرص عمل، وأن تكون هناك موازنة وقرارات ناشئة عنها... فالمستوى الحالي من النمو لا يوفر طاقة كافية للاقتصاد من أجل استيعاب البطالة والوافدين الجدد».

ويؤكد جايكوبس أنه بالنسبة إلى التحديات في لبنان «فإنه لا يمكن الحديث عن أمور لا أحد يعرفها!».

**خبر عاجل**  
**بسبب اقفال جميع فروع شركة**  
**NOVA PRONTO**  
تعلن عن تصفية عامة على جميع بضائعهم من الألبسة والأحذية للرجال والنساء  
حسم لغاية 90%  
**بدلة إيطالي : \$ 38**  
**كبوت كشمير: \$ 39**  
**قميص إيطالي: \$ 10**  
**حذاء جلد : \$ 27**  
نوفقا برونتو - نزلة السويكو، مقابل فلافل صهيون  
تلفون : 03/ 04 03 22

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مدير التحرير:  
إيلي شهوب،  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
مهم زراقت  
إيلي حنا  
اهل الاندري  
شريك كزيم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شام جوناك  
- سنتر كونكورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
شركة بروموفيكس  
01/788200

التوزيع  
شركة اللواك  
15\_01/666314 -  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akbar.com

صفحات التواصل



/AlakbarNews



@AlakbarNews



/alakbarnews-  
paper

## عاشوراء... النقد المحرّم

علي عباس \*

بسملة الحديث أننا نعيش في مجتمعات لا تحترم النقد ولا تمارسه.

في الغالب تنبذ بيتنا أولئك «الناقدين» الذي يكفرون بالسائد في المجتمع، حتى وإن كان ترفاً دينياً مُستحدثاً.

العقل الجمعي للبيئة النمطية يكتّم أصوات الداعين إلى تنقيح الخطاب الديني من شوائبه، في حين أنّ التطور المعرفي لم يكن ولن يكون يوماً حركة صامتة.

لا بُد من بعض الضخب في طرح المسائل الدينية الملحة، وتحديدًا تلك التي تمس الواقع بشكل جرح، حين تنحرف بعض المرويات أو الطقوس عن مسار العقل وروح التشريع.

ولنجرح مصطلحاً، «الضخب الرسالي» ضرورة قصوى لحفظ الرسالة واستدامتها عندما تشارف بعض الثوابت الدينية على التزحزح، تماماً كما كانت «الثورة الرسالية» ضرورة لإنقاذ الدين برمته من مجتمع استحوذ عليه جهل كافر.

هذا من حيث المبدأ. تبريز وافٍ لجرأة قد تتضمنها السطور التالية.

«عاشوراء».. المفردة التاريخية الأكثر انتصاراً للوعي، باتت تستهلك في خطاب وطقوس أبعد ما تكون عن جوهرها.

وثورة الحسين «المصلح»، باتت مقتل الحسين «المظلوم».

هذه هي الضربة الكبرى لمشروع الحسين الذي أطلقه عبر التاريخ، ومن هنا ينبغي أن تُطلق ثورة وعي جديدة.

أزمة المنبر

ذات دعة شجيرة، وحين كان قارئ مسجدنا جميل الصوت ينقلنا إلى أجواء المصيبة والحزن، استفاق حسّ النقد لديّ فجأة على وقع بعض الأفكار.

كان الخطيب يحكي قصة العباس بن علي، وهو يُقاتل الأعداء ببسالته المشهودة، حتى قتل منهم ألف رجل ونيقاً!

ألف رجل بما يعنيه العدد؟

استغرقتي الأمر بحيث استغرقت في حساب الوقت وتوزيعه على عدد القتلى: «لو أنّ كل رجل قتله العباس استغرق نصف دقيقة لا أكثر، فسيحتاج إلى أكثر من خمسمئة

بشار القيس \*

صدّ القومية، لم تُعن الثقافتان الماركسية والليبيرالية بالموت والخلود.

في كتابه الجماعات المتخيلة يتوقف بندكت أندرسن عند المغزى الثقافي للنصب التذكارية، إنه لمن الصعب تخيل ضريح الماركسي - أو الليبيرالي - المجهول. يعتبر أندرسن أنّ ثمة ألفة مترابطة بين طرفي الفكر الديني والقومي. يشترك الاثنان في افتراض وجود جماعة متخيلة، ويتفان على فهمهما الخاص للزمن؛ ثمة وحدة متطابقة بين التصور الكوني للزمن والتاريخ بحسبهما، لكنهما يختلفان في رسم حدود الجماعة، وتخيل أدوات سيادتها.

لم تقرّ الماركسية القومية بمعزل عن كونها مرضاً من أمراض التطور التاريخي، وبالمثل لم تقرّ القومية الماركسية بمعزل عن كونها ثقافة فاقدة للمعنى. كان الجدل النظري حاداً رغم امتزاج الفكرين في غير موضع ومسالة. في الحقيقة، لم تبين الشيوعية ولا القومية في بيئة خالية من جماعة متخيلة. لقد ظل الاتحاد السوفياتي يستصدر قرارات الأممية من قلعة القياصرة «الكريميلن» ومن عاصمة القيصرية «موسكو»، حتى في أكثر أزمنة تطرفه الماركسي. في الصين أيضاً، وحتى بعد ثورة ماو، ظلّ القادة الشيوعيون يجتمعون في مانشو، مدينة أبناء السماء المحرّمة. العالم العربي بدوره كان حاضناً لأنماط أخرى من الإيديولوجيات المتخيلة. أواخر السبعينيات كان يمين البعث سنياً

دقيقة... أي قرابة العشر ساعات... معركة عاشوراء كلها لم تتجاوز ساعتين من نهار... كيف حصل ذلك! ثم من يمكن له أن يفري كل هذا الوقت من دون لحظة راحة. وماذا ترك لغيره».

لم تتوقف الأفكار بسهولة، كما لم يرق لي أنّ مسألة بسيطة كهذه أبعدتني من سياق الوجدان الذي يحيط بي.

الجمهور غارق بدموعه، ويبدو أن لا فسحة للتأمل في ما يُطرح من أفكار.

المعادلة إنسانية محضة، عندما يتصاعد الوجدان حدّ البكاء، لا ريب في أنّ الإنسان يفقد بعض موضوعيته، وفي هذا مدعاة خوف على البيئة التي لا ترد فكرة غُلفت باسم الحسين، حتى لو كانت خاطئة.

المثال الأنف من أبسط ما يُمرّر بالفعل، ثمة موارد أخرى لا يُحترم فيها العقل ولا تراعى فيها حقائق التاريخ، وتنقية «المجلس الحسيني» منها انتصار له وليس طعناً فيه كما يراه المنحوسون.

من جملة ذلك، أنّ قراء المصائب يستحضرون شخصيات ماتت قبل سنوات من واقعة كربلاء، ليخلقوا مشاهد حزينة تستند الدعة.

للحسين ولد اسمه علي الأكبر، أمه ليلى توفيت قبل حادثة عاشوراء بسنوات ثلاث، غير أننا نرى الكثير من القراء يستحضرون مشهدها وهي مغمى عليها في خيمتها، لا توقظها سوى دمعات ابنها العائد من ميدان الموت، بعد أن يضع رأسها في حجره وتتساقط دموعه على خديها!

أي مشهد سينمائي هذا الذي نخلقه من دون حياء تاريخي، وأية مراهقة علمية تلك التي يرتكبها بعض من لا يحملون فكر الحسين، ولا يسيئون بعبئهم هذا إلا إلى منهجه الناضج في المعرفة.

القاسم بن الحسن (وهو ابن أخ الحسين) لم يكن يتعدى الثلاث عشرة سنة في كربلاء، تصوّره بعض القراءات عريساً على ابنة الحسين التي لم يتجاوز عمرها العشر! وأنّ الحسين قد عقد قرانها ثم أرسله إلى المعركة ليموت... وترسل الدموع على وقع حادثة لم تحصل يوماً. الكثير من الشخصيات مسها أذى هذا الانفلات المنهجي الذي يبرره صانعو البكاء، في حين أنّ حقيقة الأحداث

المروعة التي شهدتها تلك المحمة هي بغنى فعلاً عن أي تشويه أو إضافة مصطنعة.

ولعل الثغرة المعرفية الأكثر خطورة في ما تذهب إليه بعض المنابر، هو كلام وأشعار «السان الحال»، حيث يُمرّر الخطيب أو الشاعر ضمنها كل ما من شأنه استنفارة الدمعة واستدثار العاطفة، مهما بلغ به الإسفاف في بعض الحالات.

الأمثلة هنا أكثر من أن تحصر، والتشويه الذي يطاول شخصيات ثورة حضارية كثورة الحسين يكاد يطغى على دورها الرئيس.

ولعل من أهم توصيفات ذلك؛ ما عبّر عنه المفكر الشهيد مرتضى مطهري في كتابه القيم «الملحمة الحسينية»: «أما الشهادة الثالثة للحسين، فكانت عندما استشهدت أهدافه على يد البعض من أهل المنبر الحسيني،

بات اختزال الثورة في بعدها الشخصي وقصوة أحداثها الإنسانية الأضائل المحدثه ضرراً (مروان بوحيدر)



## الشيعة كجماعة متخيلة

المسلمين الفكري وتحركهم الجهادي»، يقول الشهيد الصدر. بهذا المعنى لا يمكن اغفال دور الشهيد في دفع الحوزة للتطلع للحكومة كضرورة عقلية في زمن الغيبة. وبهذا المعنى أيضاً لا يمكن إغفال دور الشهيد الصدر وحزب الدعوة في بلورة رؤية الحركة الإسلامية بعيداً من السلطة. في لبنان كان آية الله السيد محمد حسين فضل الله يؤسس رؤية حركية مستأنفة. لم يكن آية الله مرحباً بإنشاء المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، ولم يجد في تمكين الشيعة من السلطة في لبنان أولوية شرعية ورسالية. وحده قتال إسرائيل وعداؤها سيحفظ للشيعة ونهج التشيع رسالته وتوجهه.

مع انطلاقة حزب الله، بدا الحزب أقرب لمنطق الدعوة منه لتصورات الإمام الصدر. هو اعتبر نفسه جزءاً من الصحوة الإسلامية وانشغالاتها. متأثراً بالتجربة الإيرانية التي أولت السياسة على ما سواها، أعلى حزب الله من شأن السياسة في نهجه ومسيرته. كان العداء للاستكبار الأميركي والصهيوني في أولى سلم الأولويات التي اقترضاها. يفسر هذا العداء تاريخاً من سياساته ومسلحياته. لم ينهج الحزب خط الإمام موسى الصدر في علاقته والنظام السوري. لم تكن علاقة حزب الله بالنظام في سوريا على أحسن حال لحظة انطلاقتها، وبالمثل لم تكن علاقته بمنظمة التحرير وقيادتها أحادية الوجهة والمستوى. شكّل «أوسلو» منعطفاً في علاقته وموقفه من الطرفين. بعد توقيع أوسلو باتت المقاومة

ويساره علوياً، القومية بدت أقرب لثقافة المنشأ «الأرثوذكسية»، فيما الشيوعية - وتحديدًا في مشرقنا العربي - لم تكن لتستوطن بغير ضواحي المدن، حيث الثقافة الشيعية. من بيروت لبغداد، يستنه محمد جابر الأنصاري تلازم البيئتين الشيعية والشيوعية؛ لماذا لم تستحضر بيئة الشيعة أيًا من أشكال القومية بدلاً من الشيوعية؟ مع انحسار الإيديولوجيا في النصف الثاني من السبعينيات، عاد سؤال الهوية مدهماً الجماعات المتخيلة. كان الشيعة تحديداً عند مفترق من الرؤى. مثل الإمام السيد موسى الصدر اتجاهها بدأ أقرب «للشيعة السياسية». برأيه، كان على الشيعة حماية وجودهم كجماعة من خلال عناوين ثلاثية: إعادة اجتماع الطاقة الجهادية المشتتة، وفتح المجال السياسي بتشكيل مشروع وطني جامع عنوانه الحرمان، ومقصده تدعيم حضور الجماعة وطنياً، والابتعاد من العناوين الخاصة في الخطاب العام، كيما تُستفر الهويات الأخرى. لم يلتق الإمام الصدر وتيارات واتجاهات إسلامية أخرى. رفض حزب الدعوة كمثل تشخيص واقع الشيعة كجماعة سياسية، هو لم يكن ليرى في التشيع مائزاً «هوياتياً». إن حماية الواقع الشيعي يتحقق أولاً من خلال العمل المقاصدي للدعوة، وامضاء لأهداف الرسالة النبوية. عبّر عن الدعوة، بشخص مثقفه السيد محمد باقر الصدر بشقين: الدعوة في المجتمع سعياً إلى الهداية، والتمكين في السياسة طلباً للحكومة. «إن الحكومة الإسلامية هي الهدف الأصلي لنشاط

وكان هذا هو الاستشهاد الأعظم، فالحسين ظلم بما نُسب له من خرافات وأساطير، ظلم لأن تلك الروايات عثمت على أهداف ثورته ومقاصدها، ظلم على يد الروايد ومن اعتلوا منبره ونسبوا له ولأهل بيته حوارات ومواقف وهمية ملؤها الانكسار لاستدثار الدعم، فصوّروه وهو المحارب الجسور الذي افتدى مبادئه بروحه ودمه، وهو يلتمس الماء بكل ذل ومهانة من أعدائه؛ وصوّروا أخته زينب الطود الشامخ التي دخلت على الطاغية يزيد فزلزلته بخطبتها، على أنها امرأة جزعة بكاءة تثبّط همة أخيها في الحرب».

وتمتدّ المبالغات أحياناً لتطرح الحسين في صورة الكائن الخارق للطبيعة، غير أنه عطل إمكاناته اللامحدودة نزولاً عند الرغبة

خيار سوريا الموضوعي، مثلما بات السلام خيار المنظمة وقيادتها. اقترب الحزب شيئاً فشيئاً من سوريا وابتعد بالمثل من سياسات المنظمة. حتى نهاية الألفية الثانية لم يهتم حزب الله - أكبر حركة إسلامية شيعية في المنطقة - بوضع أي من أولويات وجود الشيعة كجماعة في حساباته ووجدانه البتة.

شكل غزو العراق مفصلاً آخر من مفاسل ولادة المسألة الشيعية. بعد عام 2003، بدا أن ثمة جملة من العوامل الخارجية والداخلية التي أسهمت في إزكاء المسألة الطائفية. مع تولي بول بريمر إدارة المرحلة الانتقالية، أرادت القيادة الأميركية تأمين الحد الأدنى من استقرار العملية السياسية والأمنية. كانت أميركا تتطلع لتقديم العراق نموذجاً لشعوب الدول المارقة. لم ينفك دونالد رامسفيلد يوماً، في اجتماعات قيادة أركان الجيوش الأميركية، من تكرار مقولة أن «إسقاط بغداد سيحمل إلينا طهران ودمشق وطرابلس الغرب دونما قطرة دم واحدة». لقد وجدت أميركا في استقرار العراق خطوة لازمة تمهد للاجهاز على خصومها، خلافاً لحلفائها الذي استشعروا عمق الهزة التي ستصل أرضهم لا محال. حاولت السعودية، ومن اللحظة الأولى، ضرب استقرار العراق دفعاً لتغيير قد يصل عبر حدودها. هي كانت تخشى «الدمقرطة» خشيتها صعود حركة إسلامية ثورية سدة السلطة. تقاطعت المصالح السعودية يومها وتوجه روسيا، المتطلعة بدورها لاستنزاف الولايات المتحدة ومنع السوق العراقية من

الرجعية. وبقدر ضرورة الإحياء الدوري والمستديم لهذه المناسبة، فإن ثورة التصحيح فيها ضرورة أيضاً.

### الحسين ليس شيعياً

هذه العبارة بالذات مسؤولة عابرة للمذاهب؛ فواقع الأمر اليوم أن «الحسين النموذج» يكاد يُحاضر ضمن عنوان طائفي واحد (مع وجود استثناءات محدودة).

ليس لنا أن نلوم أولئك الذين يعيشون الذكرى همأ سنوياً متصاعداً الإحياء، غير أن العتب يمس المتفرجين على الذكرى وكأنها حصة غيرهم من الدين.

ليس في اللغة ههنا تعريض بطوائف أخرى، لكن عدم العناية بحركة ثورية إصلاحية لحفيد رسول الدين والتي كانت أحد عوامل بقاء الدين الرئيسة يُعتبر إجحافاً بحق من جهة، وبحقناً في مكاسب الثورة من جهة أخرى. في المبدأ... تعتمد الحسين حرفة شعاره الذي أطلقه: «خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله»، ولم يحصر الثورة في حساب المنتمين إلى مذهب أبيه أمير المؤمنين؛ وهو ما ينبغي أن يُلاحظ ويُعمم.

الحضارة الإسلامية تمتلك أيقونة إنسانية فريدة اسمها «الحسين بن علي»؛ تكاد في روعتها وتكثيف القيم الحضارية التي أطلقتها تذهل كل مفكر حول العالم، فغاندي و كارل بروكلمان وهنري ماسيه والكثير من الأسماء الكبيرة الأخرى، لم يكونوا ليلامسوا ويكبروا تجسداً أسمي لقيم الإصلاح ونموذجية الثورة لولا هذه الملحمة.

وهو ما ينبغي استغلاله ليصحب في مصلحة الدين ككل؛ كمنظومة قيم ومشروع حضاري خاتم (أوسع من عصبية المذاهب ومراهقاتها البيئية).

أمام ذلك كله... ورغم تسارع المشاهد وتعالى الأصوات المنفصلة للانفلات من كل عقاب علمي أو تاريخي، من الجدير بنظرة راقية لحفيد الحسين الإمام جعفر الصادق أن تضع سقفاً لمزايدات المتحمسين أو المشككين: «قليل من الحق، يُغني عن كثير من الباطل».

هذا هو منطق المعرفة ومنطلق الوعي، وجوهر ثورة الحسين الذي يكمن في فكره قبل سيفه.

\* باحث وأستاذ حوزوي

منذ قرابة الخمسين عاماً فقط طقساً مُقدساً

عند بعض مراقد السياحة الدينية؟!

متى أصبح طلاء الرأس والوجه بالطين عزاء؟! وكيف يُبرر البعض لمن يزحف داخل المقامات على بطونهم أو ظهورهم، وأولئك الذي يُعلقون السلاسل في رقابهم ويمشون على الأربع!

أمام ذلك كله... ما الذي سيدور في خلد «الحسين» لو كان حاضراً يرقب رواج هذه المشاهد الرجعية، باسمه!

إلى أين يمكن أن تؤدي هذه الغوغائية في صناعة طقوس الدين؟ وهل يمكن تحلّل معالم المستقبل الفوضوي الذي سترسمه؟

أسئلة كهذه لم تعد استشرافاً للمستقبل، بل أصبحت واقعاً ينبغي تدارس ارتداداته وآليات علاجه. وسوى ذلك، فإن الحالة الدينية في طريقها المحتوم للابتعاد من

## قراء المصائب يستحضرون شخصيات هانت قبل سنوات من واقعة كربلاء

الوعي شيئاً فشيئاً، بدءاً بالطقوس وانتهاء

بالأفكار والمعتقدات.

النقطة الحساسة الأخرى في هذا الموضوع أن «القيادات الدينية» باتت بالفعل أضعف من مواجهة بعض الطقوس الجديدة غير المنضبطة، فالتيار المتحمس الجارف يذهب بقسط كبير من القواعد الشيعية، وقليلة بالفعل هي تلك القيادات القادرة على ضبط الشارع. كما أن ضعف متابعة شريحة من هذه القيادات للأثر الإعلامي وصناعة الصورة أمام الرأي العام، تتركهم من دون تقدير مدى الضرر الذي تلحقه نظريات مثل: «كل ما من شأنه تعظيم ذكرى الحسين فهو جائز». وفي هذه «الكليات» من الاتساع ما يسمح حتى لأخطر السلوكيات بالدخول تحت عبايتها واكتساب لون من الشرعية والمصادقية!

إن الغنى الذي تكتنزه ثورة الحسين بن علي، فكرياً وسلوكياً ورسالياً ناضجة، أعظم بكثير من دفنها تحت ركام هذه الطقوس

يمتلكون جدارته.

إنما في واقع الأمر، لم تستطع الكثير من المنابر التي حملت اسم الحسين مجارة الفكر الثوري الذي جسده الرجل، عمقاً وحركة وخطاباً.

وبات اختزال الثورة في بعدها الشخصي وقسوة أحداثها الإنسانية أحد أكثر الأخطاء المحدقة ضرراً.

من الموضوعية الإشارة إلى أن منابر كثيرة حافظت على قيمة الوعي، وباتت مدارس متكاملة المعالم في هذا الإطار، الشيخ الوائلي مثل رائدها الأبرز في أسننا القريب. وهو ذاته الذي اشتهر بقوله: «ثمة من يريد أن يشوّه ثورة الحسين إلى درجة يحولوننا فيها إلى مخرفين في أنظار المجتمعات... الحسين فكرة، الحسين وعي، الحسين رسالة».

### صناعة الطقوس

لعل الطقوس هي الحلقة الأكثر إجحافاً في الموضوع، إذ إن «التطور» المتسارع في ابتكار الجديد، وضعف القيادات العلمية أمام تيار الشارع، يفتح الباب لكل موضحة تدرج تحت عنوان «الشعائر».

وفي مدرسة علمية عريقة تغنت طوال تاريخها بأنها «ابنة الدليل حينما مال تميل»، يكون اجترار طقوس لا دليل عليها شبه علمية كبيرة.

الدين بكله نتاج العقل والعلم، وصناعة طقوسه حتى المستحبة منها محتكرة بيد المشرع، أو الشخصيات المعصومة التي تنقل التشريع، وهذا ما يُكسب الحالة الدينية انضباطاً واحتراماً.

لكن... ما الذي يحصل حين ينفلت الأمر من عقله، ويصبح لكل من يحمل لواء المحبة أن يخترع طقسه؟

كيف أصبحت ظاهرة دموية كـ«التطبير» رائجاً في مدرسة العقل، وهي مستحذت منقولة من ثقافات همجية معروفة، لا دليل علمي لها، فضلاً عن أذاها المجرم للجسد، وتشويهها المؤذي لصورة الدين.

ومن الذي فتح الباب أمام «المشي على الجمر» ليصبح احتفالاً عاشورائياً (حتى في بعض الدول العربية البعيدة من هذه الطقوس لاسف).

كيف باتت «ركضة» انفعالية لغارئ مجلس

الإلهية، وهو ما يُخرج حركة هذا القائد «الإنساني» الفريد عن حقيقة الغايات التي ضحى لأجلها.

الحسين كان إنساناً كامل الإنسانية، ولوثة الغيب المطلق في تصوير شخصه أو قدراته المسيطرة على الوجود هي أكثر ما يخذش موقعه الريادي كـ«قدوة» في حياة الإنسان الملتزم.

وإن كان مرجع هذه المسائل إلى محبة طائفة فلا أقل من وصف مرتكبيها بالسذاجة وضحالة الوعي.

وإن كان جهداً ممنهجاً لتفريغ الثورة وخنقها بالمرويات المكذوبة، فلعلنا لسنا بحاجة إلى توصيف.

لطالما كان اسم «المنبر الحسيني» شارة فخر عريض تزيّن صدور حامله، وليكن ذلك لمن



يولد الإنسان في حقل الثقافة الإسلامية بعد. وتكاد المسألة تُختصر بالنزاع في المثل لا في الوقائع، وفي الهوية لا في الموضوعات أو القضايا. ثمة حاجة إذاً إلى إعادة ترسيم المسألة الثقافية ودورها، كما والنص الثقافي وموقعه. لقد شرع حيز الفراغ التشريعي في النص آفاق الاجتهاد الفقهي. وبالمثل، بإمكانه اليوم تشريع آفاق الاجتهاد الثقافي والقيمي، لكن ذلك يتطلب أولاً رؤية توحيدية - قبل فقهية - في الثقافة، وقناعة أن بإمكان الثقافة بحكم طبيعتها، جسر كل من فضاءي الفقه والعقيدة. إن شيعة العالم العربي مدعوون اليوم، أكثر من غيرهم، لحركة اجتهادية

. ثقافية، تضع في حساباتها الإجابة عن مصائر الهوية ومبادئها، مثلما تضع في أولوياتها مراتب النهوض الاجتماعي وموقع القيم فيه. هل يجد الشيعة بأنفسهم اليوم جماعة تاريخية متخيلة أم جماعة قيمية - رسالية؟ ثمة صعوبة في الإجابة عن مثل هذا السؤال، وهي صعوبة تتأتى من مصدري وعي الجماعة الشيعية لنفسها، الحكاية والتاريخ. ما هي حكاية الشيعة عن أنفسهم؟ وماذا أراد التاريخ ويريد لهم؟ للتاريخ سلطان القهر، وللحكاية سلطان القول. ما بين القهر والقول كابد الشيعة تاريخاً من اليم السرد كما يسدوا لأمة موقفهم. أما اليوم، وقد نحى عنهم القهر، أجد ثمة متسعاً في مدونة الزمن لفصل جديد، كل الجدة، من السرد عن الشيعة «كجماعة متخيلة».

\* باحث لبناني

أدواتها عن طبيعة الفضاء المنتج لوعي هذه الجماعات. مع تبدل الأدوات تعيد الجماعات بناء رؤى ذاتها ومحيطها. كمثال، شكل صعود الحركة الإسلامية في البيئة الشيعية، وانتقال فضاءات الثقافة من الإيديولوجيا للثقافة الشعبية، إيداناً ببدء زمن الصمت. لم يُبد النص الثقافي لإسلامي الشيعة في العالم العربي عناية واهتماماً كافيين بملامات الزمان وتحدياته الخارجية. لقد ظل السؤال مدهماً، حتى بعد مرور عقود ثلاثة من نهضة هذا التيار، ما هي رؤيته لمحيطه، وما هي الإضافة التي سيمليها لمدونة الثقافة العربية؟

## لم تتوالد المسألة الطائفية من حواف المؤسسة الدينية أو أي من حواضرها

في نقده الحركة الإسلامية بتنبه عزين العظيمة لما يعتبره قاسماً مشتركاً عند الإسلاميين - سنة وشيعة - لم يبتدع الإسلاميون نظرية ثقافية في أسلمتهم مجتمعاتهم، ويكاد جل مقولهم يعيد تكرار أدبيات المسجد وتشريعاته الفقهية. باستثناء مالك بن نبي ومحمد باقر الصدر، تبدو المسألة الثقافية الإسلامية راهناً منشدة للعقائديت الثقافية أكثر منها لاجتماعيات الثقافة. في الحقيقة، لم

العشائرية مدخل الجماعة الأولية للفرد في العراق، ينتظم انتماء الفرد السياسي والثقافي من خلالها. في الحقيقة لم تتوالد المسألة الطائفية من حواف المؤسسة الدينية أو أي من حواضرها. لقد فقدت المؤسسة الدينية في العراق فاعليتها منذ ما يقارب العقدين بشكل شبه كلي. لم تعد الحوزة في موقع القيادة للمجتمع، وتكاد تجهد للحاق ركب مجتمعتها اليوم من موقع المتأثر لا المؤثر والمستلحق لا الفاعل. سينتظر شيعة العراق على ما يبدو ردهاً من الزمن كيما تتضح رؤية المؤسسة الدينية لواقعهم، وكيما تتضح رؤيتهم - هم أنفسهم - لموقعهم ومحيطهم. وحتى

أنداك، سيظل المستقبل مرجاً وناء عن المسألة والجدة. لم تستهد «الشيعية السياسية» في العراق لصالنها الثقافية بعد، وبالرغم من مظهرها في غير موضع، هي لا تزال مفتقرة اليوم لأدوات وعبها والسلطة المؤسسة لها. شبيه هو العراق بلوحة الملاك الجديد لبول كلي، اللوحة التي خطها عام 1920 فيها الزمن بهيئة ملاك التاريخ المعرض عن واقعه، وهو يتلفت إلى الماضي، الحوادث تكوم الانقراض وتلقيها عند قدميه، وهو يود لو يبقى ويحيى الموتى، لكن عاصفة الفردوس تآبى إلا أن تدفعه للمستقبل.

## من عقائديت الثقافية إلى اجتماعية الثقافة

تعتبر الثقافة إحدى أبرز المؤسسات السلطوية للجماعات المتخيلة. تعبر

دخول نظام السوق العالمية. بعد سقوط بغداد دخل المقاتلون من كل حذب وصوب أرض العراق من بوابة سوريا. تقاطعت المصالح في غير اتجاه يومها، أرادت إيران مقاومة واضحة السياسة والنهج، وعملية سياسية تنهي الحضور الأميركي وتملاً فراغ المرحلة المقبلة، مختلفة عن سوريا التي بدت ملتزمة بطلعات روسيا. فيما فتحت المملكة السعودية عنابر المال والإعلام لخلق واقع ووعي جديد، كانت المسألة السنية - في

قبل المسألة الشيعية - موئلهما في وأد أي تحول يهددها. حاصرت المملكة التغيير من خلال خلقها وتضخيمها مظلومية أهل السنة. للمسألة الطائفية في العراق عوامل داخلية أخرى أسهمت بدورها في انجاح سياسات السعودية. مخطئ من يستقرأ مال العراق بعيداً من صيرورات الثقافة المجتمعية العراقية الخاصة. مطلع الخمسينيات، كان علي الوردي قد تنبّه لما هو أبعد من شقاق المثل والواقع في شخص العراقي. رأى الوردي أن ثمة قنينة دُفعت إلى الواجهة وتجدرت منذ أواخر فترة السلطنة العثمانية. مع العثمانيين برأيه، أعادت المدينة العراقية تعريف ذاتها على أسس من العشائرية المركبة، لقد باتت المدينة العراقية تطلب النار وتنتخب شيوخاً لها. ليست المسألة العشائرية، بهذا المعنى، طوية من طوايا التاريخ، ولم يكن من الصدفة البتة إعادة الحكومة العراقية مسمى العشييرة - لا الطائفة - في الأحوال الشخصية، كأولى القرارات بعد الاحتلال. تشكل المرجعية

## المقابلة

أصبح المشهد السياسي السوري والإقليمي غامضاً منذ انشأت واشنطن التحالف ضد «داعش». الموقف السوري انطوى على قبول واقعي بالطلعات الجوية الأميركية على مواقع التنظيم الإرهابي، فيما واصلت إيران الإعلان عن رفضها ذلك التحالف، وواجهته موسكو بتصريحات متشددة. ماذا يحدث داخل الحلف الروسي - الإيراني - السوري؟ سؤال يتحاشاه الدبلوماسي؛ فماذا إذا كان هذا الدبلوماسي هو الوزير وليد المعلم، الذي يقيس كلماته بميزان حساس. لكن، لدهشتي، تحدث الوزير بلا قيود، وفي نهاية الجلسة، فاجاني

بالقول: «أنشر ما تراه من حديثي. أترك لك تقدير الموقف». هكذا، سيكون عليّ اختيار ما يمكن أن يقال من حوار طويل مع رئيس الدبلوماسية السورية، لم يكن مخصصاً للنشر، وإنما «للفهم». وفي ما يأتي ما قُدرت أنه قابل للنشر. لكنني انتهيت إلى فهم دقيق للسياسة السورية التي تعمل، في كل الظروف، وفقاً لمعاييرها وتقاليدها؛ تنطلق من أن سوريا دولة مركزية في الإقليم، ولا تتهاون في ذلك، لكنها تدير المعارك بأقصى قدر من المرونة والحذر، في ضوء أولويات المرحلة؛ وأولوية هذه المرحلة هي هزيمة الإرهاب في سوريا

# المعلم: سنحصل على «أس 300» قريباً

المعلم، الخارج من جراحة في القلب، استعاد حيويته وشبابه وابتسامته وسجائره. رؤيته بانورامية، واقعية بلا ظلال أو رتوش، لا مكان فيها للغضب أو الانفعال أو التسرع أو الوهن؛ تحدد الأولويات بدقة، وتدير لعبة الشطرنج الدولية والإقليمية، بمهارة؛ تخسر هنا، لتربح هناك، وتسير، بحذر وثقة، نحو الهدف. اللعبة الخطرة التي بدأها الرئيس حافظ الأسد، العام 1970، لا تزال مستمرة، ولا يزال اللاعب السوري في موقعه... ذلك هو الانطباع الذي يخرج به المرء من لقاء مفتوح مع الوزير الذي خاض غمار الأزمة السورية، بكل مراحلها الصعبة والأكثر صعوبة، بهدوء شديد وثقة؛ يذكر بالحكمة السوفياتية، وبالوزير سيرغي لافروف. سألنا الوزير المعلم عن علاقته بنظيره الروسي. علاقتهم تتجاوز السياسي والمهني إلى الشخصي. صديقان بمعنى الكلمة، يتصارعان ويتفاهمان ويتبادلان الانتقادات الودية. كاشف المعلم صديقه، في لقاء أخير، بانزعاجه من استخدام الدبلوماسية

تعمل وفق بيروقراطية بطيئة، لكن المشكلة الرئيسية في طريقها إلى حل سريع، أعني موافقة الكرملين السياسية. وهي قاب قوسين أو أدنى.

■ هل وافق الروس على قرض المليار دولار؟  
لم نطلب مثل هذا القرض. لا أعرف مصدر الخبر، ولكنه غير صحيح. لدينا تسهيلات ائتمانية كافية من الحليف الإيراني. أما ما طلبناه، ووجد تفهماً وتجاوباً من الروس أهم من القرض؛ سلسلة من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية التي ستساهم في دعم الاقتصاد السوري، وتعزيز الصمود، وإعادة الإعمار.

■ رغم الخلاف؟  
لا يوجد خلاف، بل تقدير موقف مختلف لمواجهة التحدي المشترك. فنحن الذين ندير الحرب، وموافقنا محكمة، بدقة، بموازين القوى الميدانية؛ بينما يستطيع الروس والإيرانيون اتخاذ مواقف صارمة من التحالف الأميركي. ونحن سعداء بهذه المواقف، ونريد استمرارها، لأنها تعرقل تنامي التوجهات العدوانية لدى الغرب.

■ هل تتوقعون عدواناً تركيا؟ هل ستجابهونه؟  
قرارنا الاستراتيجي هو مواجهة أي عدوان تركي عسكرياً؛ ونأمل أن يكون لدينا، في أسرع وقت ممكن، القدرات التسليحية النوعية التي تضمن لنا إفشال العدوان. ولكننا لا نرى إمكانية لقيام تركيا بالعدوان على سوريا في المدى المنظور. الشروط التركية للتدخل في سوريا لا تزال مرفوضة من قبل واشنطن، كذلك، لا يحوز مثل هذا التدخل على رضا السعودية، المنافس الرئيسي لتركيا في المعسكر الآخر. هذا المعسكر يعيش تناقضات، تفيد منها. ثم أن وضع تركيا الداخلي هش للغاية في مواجهة تمرد كردي محتمل بقوة. صمود مواطنينا الأكراد في عين العرب أفضل السياسة الأردوغانية، ومنح للرئيس أوباما، في المقابل، معنى لحملة

الراهنة هي إدارة جميع الملفات، بما يضمن الصمود، ويحمي سوريا من عدوان فوق طاقتها، ويؤمن لجيشها السلاح. أوضحت دمشق للحليفين، الروسي والإيراني، موقفها من التحالف الأميركي ضد «داعش»؛ يضعنا هذا التحالف أمام خيارين: الرفض - من دون القدرة على ترجمته عسكرياً بنجاح - يمنح المتطرفين في مؤسسة الحكم الأميركية، وحلفاء واشنطن الإقليميين، الذريعة المناسبة لشن حرب أميركية - أطلسية على سوريا، «ولن نمنحهم هذه الذريعة». الخيار الثاني هو القبول السياسي، وهذا يتعارض مع استراتيجيتنا السيادية والسياسية. وهكذا ذهبنا إلى الخيار الثالث. وهو «القبول الواقعي»؛ لا مغامرة في مواجهة خاسرة ولا اعتراف سياسي؛ «لا يوجد تنسيق بيننا وبين الأميركيين، ولا صفقة؛ هم أعلمونا، مباشرة، عبر مندوبنا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، وعبر بغداد وموسكو، أن ضربات التحالف موجهة، حصرياً، ضد داعش، وأنها لن تمس الجيش السوري. هل نتق بهذا التعهد؟ مؤقتاً، ندر أن الرئيس الأميركي باراك أوباما، لأسباب داخلية، يريد تجنب الحرب مع سوريا، مكتفياً بالتدخل الجوي ضد داعش. ونحن نفيد من ذلك. لكن لا نعرف كيف سيتصرف أوباما، تحت الضغوط المتصاعدة، والتي ستكون أكثر تأثيراً إذا ما تمكن الجمهوريون من تحقيق أغلبية في الانتخابات الأميركية النصفية. ولذلك، علينا أن نستعد. هذا ما أوضحناه بصراحة للروس، وطلبنا منهم استغلال الوقت وتزويدنا بأسلحة نوعية».

■ «أس 300»؟  
نعم، وسواها من الأسلحة النوعية التي تمكن الجيش السوري من مواجهة التحديات المقبلة.

■ هل حصلت على «أس 300»؟  
لا. ولكن سنحصل عليها وعلى أسلحة نوعية أخرى في مدى معقول. شركات السلاح الروسية

### تقرير

## «المعتدل» جمال معروف: لا أرمي في الآبار سوى مخبري النظام!

تصفيتها، وعندها حاولت المرأة الدفاع عن نفسها بفتح قنبلة كانت في حوزتها، ما أدى إلى مقتل الطفلين، وهما بعمر ست سنوات وسبع سنوات».

وطالب البيان «جبهة النصرة» بأن تفتح تحقيقاً حنائياً مستقلاً في القضية، نافياً أن يكون ما جرى تداوله حتى وجود أموال ومخدرات في مقار معروف صحيحاً.

وكانت «جبهة النصرة» قد بنت أول من أمس شريط فيديو وصوراً لعملية استخراج جثث متفسخة من إحدى الآبار في قرية دير سنبل، معلنة أن أصحابها جرت تصفيتهم من قبل «جبهة ثوار سوريا».

(الأخبار)

عاشوا فيها في جبل الزاوية. وأضاف البيان أن «الجبهة قتلت عدداً من مخبري النظام الذين يستجوبون قتل الشعب السوري، كذلك فإنه عندما حارب عصابة البغدادي التي كفرت المسلمين واستحلت دماءهم قتل منهم الكثيرين ولا مكان لرمي هذه الجثث إلا في الحفر والآبار في مقابر جماعية»، مؤكداً أنه لو عاد الزمان للوراء لفعل الأمر نفسه.

وتحدث البيان عن «حقيقة المرأة»، واسمها «أنعام العمر»، وطفلتها اللاتي جرى استخراجهن من البئر، وقال بانهن من قرية «شنان» وجرى قتل زوجها «عوض الشحود» منذ بداية «الثورة» لكونه مخبراً لقوات (الرئيس بشار) الأسد بعد التكتف

أصدر قائد «جبهة ثوار سوريا»، جمال معروف، بياناً يشرح فيه قصة الجثث التي اكتشفت في إحدى الآبار في قرية دير سنبل، مسقط رأسه، ومركز قيادة «ثوار سوريا» في ريف إدلب.

وجاء في البيان، الذي تناقلته مواقع معارضة نقلاً عن «الناطق الإعلامي باسم جبهة ثوار سوريا»، نضال رمضان صبيح، تأكيد بأن معروف هو «ابن الثورة منذ اندلاعها وليس بمقاتل حديث عهد بها كغيره، وأن الذي مز به من إرهابيات الثورة لم يدركه غيره لحدائثة عهده بهذه الثورة»، وهذا الأمر أدى إلى قيامه بقتل العديد من «شبيحة الثورة» بشكل متكرر وعلى مدار الأيام التي



## أجره الحوار ناهض حتر

بالنسبة لمصر، نحن نؤيد الدولة والقوات المسلحة، بلا أي التباس، في مواجهة العنف والإرهاب والتطرف الديني. نحن ومصر، على المستوى الاستراتيجي، في الخندق نفسه؛ لكن موقف القيادة المصرية من سوريا، على رغم إيجابيته، لم يصل بعد إلى مستوى التحدي المشترك. ونأمل أن يحدث ذلك في وقت قريب. نحن نتفهم الضغوط التي تواجهها القاهرة، وخصوصاً في المجال الاقتصادي، وحاجتها إلى الدعم السعودي، لكننا نريد مصر أن تستعيد كامل دورها العربي؛ يبدأ ذلك في سوريا.

■ والسعودية، هل هناك أفق للمصالحة؟

لا. موقف السعودية من «الإخوان» يأتي في سياق صراعها مع قطر وتركيا، ولكنها دعمت ولا تزال تدعم الجماعات المسلحة الإرهابية، وتجيئش العداء ضد سوريا، وضد الرئيس بشار الأسد. وهذه السياسة المغامرة، ستعكس، في النهاية، على السعودية.

■ هل تقف السعودية على يمين الولايات المتحدة ضد سوريا جراء الحقد الأعمى؛ هل لأن الرئيس وصف قادتها، بعد حرب 2006 في لبنان، بأنهم انصاف رجال؟ ممكن. ولكن أذكرك بأن الملك عبدالله زار دمشق بعد ذلك الخطاب الشهير، ورافق الرئيس الأسد إلى لبنان. السعودية تعادينا بسبب سياساتنا المستقلة نحو لبنان والعراق؛ وهي تعتقد بأن هذه السياسات تعرقل نفوذها الإقليمي. كذلك، فإن استمرار وتنامي العلاقات السورية - الإيرانية يثير غضب الرياض، ويدفعها إلى العمل ضد سوريا.

■ نفهم، إننا، إذا مضت الأمور نحو تفاهم إيراني - غربي - سعودي، وتفاهم سوري - سعودي حول لبنان والعراق قد يتم التوصل إلى مصالحة؟

لن ندخر أي فرصة ممكنة لوقف الحرب على سوريا وتأمين سلامة السوريين. لكن هؤلاء الذين يدفعون ضريبة الدم، هم الذين يقررون في النهاية، السياسة السورية؛ هذا واقع سياسي انتجته الحرب؛ لم يعد ممكناً إدارة السياسة السورية من دون رضا الرأي العام الوطني. السوريون لهم موقف من السعودية بسبب تمويلها ودعمها للمعدوان على بلدنا، كذلك الأمر بالنسبة لقطر.

■ كانت هناك محاولة قُطرية للمصالحة؟

نعم، ولكننا رفضناها. الشعب السوري لا يقبل هذه المصالحة. كما أنه على قطر إذا أرادت المصالحة أن تبادر إلى وقف الدعم عن الإرهابيين، ووقف الحملة على سوريا.

ضغط الحرب. وكان حريصاً على ألا تكون هذه الإدارة كردية، بل تشمل العشائر العربية في تلك المناطق. لا يمكن انفصال مناطق الوجود الكردي السوري، الحسكة ومنبج وعين العرب، لأنها غير مترابطة جغرافياً، وتضم مكونات أخرى، ثم أننا لن نسمح ولن نعترف بأي انفصال في سوريا؛ فسوريا فسيفسائية التركيب الاتني والديني والجهوي، بحيث أن القبول بأي انفصال، سيفرط الدولة. هذا لن يحدث أبداً؛ بدله هو ما كانته هذه الدولة دائماً، من حيث أنها دولة وطنية مدنية تعددية المكونات والثقافات في إطار الكل الواحد، ويمكن تطويرها ديمقراطياً في إطار موقعها ودورها الإقليمي وتحالفاتها الخ.

### التحالف مع إيران

■ في سياق التحالفات، يبرز التحالف السوري - الإيراني عميقاً وملتبساً في آن؟

أي مساس بهذا التحالف في إيران غير مقبول من قبل الإمام الخامنئي ونهجه. العراقيين الممكنة هي التي تأتي من جهة النهج الليبرالي. وفي كل مرة يحصل فيها ذلك، يحسمها الإمام ومجلس الشعب والحرس الثوري لصالح سوريا. زودتنا إيران، وتزودنا، باحتياجاتنا من السلاح، خصوصاً من الذخائر المتوفرة من صناعة إيرانية؛ كذلك، تدعمنا طهران سياسياً واقتصادياً ومالياً. ونحن ممتنون لهذا الدعم، ونثق باستمراره، واستمرار تفهم القيادة الإيرانية العليا لأهمية التحالف مع سوريا. أحياناً لا يقدر بعض السياسيين الإيرانيين، ذلك، حق قدره. وفي مناقشة لي مع وزير الخارجية الإيراني، جواد ظريف، قلت له بوضوح: إن صمود سوريا هو الذي يمكنك من التفاوض من موقع قوي مع الغرب حول الملف النووي.

■ أفهم، إننا، أن المحافظين المتدينين هم أقرب الحلفاء لسوريا العلمانية؟

بالطبع، لأنهم يدركون المصالح الاستراتيجية الإيرانية، وهم متحرون من الميول نحو الغرب.

■ ولكن، هل ثمة صعوبات مع هذا الفريق؟ هل ضغطوا عليكم بشأن تغيير الموقف السوري من «حماس»؟ لا. لم يحدث ذلك أبداً. موقفنا من «حماس» و«الإخوان»، واضح، ويعرفه حلفاؤنا جيداً. وهو ليس موضع نقاش.

### السعودية ومصر

■ ألا يفتح هذا الموقف المشترك مع مصر والسعودية الباب أمام مصالحة؟



وليد المعلم: لن نسحم ولن نمتزج بأي انفصال في سوريا (الريف)

الجوية. الموقف التركي من العدوان الداعشي على عين العرب جيش الكرد في كل مكان ضد الحكومة التركية؛ ويتجه الأكراد ليس داخل تركيا فقط - حيث يعدون حوالي 15 مليوناً - نحو الالتفاف حول قيادة عبدالله أوجلان، كذلك أكراد العراق؛ ففي كل يوم إضافي من صمود عين العرب، يخسر مسعود البرزاني وحليفه أردوغان.

■ صالح مسلم، زعيم الحزب الديمقراطي الكردي السوري، انفصالياً؟

لا. ليس انفصالياً. الحزب أقيم إدارة ذاتية لإدارة المناطق ذات الأغلبية الكردية تحت

■ ولكن أين دمشق من معركة عين العرب؟ عين العرب سورية، ومواطنوها سوريون. ونحن كنا ولا تزال نزودها بالموث والسلاح والذخائر، وسنستمر. وقبل أن يبدأ الأميركيون طلعاتهم الجوية، كان سلاح الجو السوري يقوم، يومياً، بضرب تجمعات «داعش» حول عين العرب، لكنه اضطر للتوقف لأنه لا يوجد تنسيق ميداني مع الأميركيين.

■ صالح مسلم، زعيم الحزب الديمقراطي الكردي السوري، انفصالياً؟

لا. ليس انفصالياً. الحزب أقيم إدارة ذاتية لإدارة المناطق ذات الأغلبية الكردية تحت

## مشهد ميداني

# الجيش يتقدم في حقل شاعر... ولا تراجع في الغوطة

### أحمد حسان

شهدت المعركة العسكرية التي يخوضها الجيش السوري في الريف الشرقي لمحافظة حمص، تغيراً نوعياً تجسّد في استعادة قواته قريتي المهر وجحار، بعد ارتفاع وتيرة الاشتباكات في القرى المحيطة بالحقل منذ فجر أول أمس، حيث استقدم الجيش تعزيزات عسكرية جديدة، أضيفت إلى القوات المرابطة على حدود القريتين. وبحسب مصادر عسكرية، فإن الجيش بات يسيطر على غالبية مساحة الحقل، «ويستكمل تقدمه باتجاه قمة «السيرينيل» في إطار التحركات العملية الرامية إلى استعادة حقل شاعر بالكامل»، وفيما تستمر

الاشتباكات العسكرية في حقل المهر والجزل وتلؤل الروضة وجبل زملة المهر وظهور أبو النخلة والطفحة، ترى المصادر العسكرية أن «إنجاز تقدم واسع في عموم الريف الشرقي للمحافظة، واستعادة النقاط الأكثر الاستراتيجية فيه، هما السيناريو المرسوم من جانب الجيش لاستعادة النفوذ والسيطرة بالتتالي». وفي السياق ذاته، وإصليت وحدات الجيش استهدافها لتجمعات وتحركات المعارضة المسلحة في قرى الوابدة وأبو طراحة والرسم، ما أفضى إلى عشرات القتلى والجرحى في صفوفهم، فضلاً عن سقوط 26 قتيلًا وأكثر من أربعين جريحاً من المقاتلين التابعين «للجيش الحر» خلال عمليات

الجيش السوري في منطقة التلول الحمر في ريف حمص. وفي العاصمة وريفها، لم تشهد جبهات جوبر ودوما وزملكا وداريا تغييراً في إحدائيات ووتيرة العمليات العسكرية فيها. في وقت نالت فيه بلدة حوش فارة، المتاخمة لدوما، حصّة الأسد من اشتباكات الغوطة الشرقية. تنسيقيات معارضة كانت قد تحدثت عن تراجع الجيش السوري من البلدة بعد «هجوم واسع شنه جيش الأمة» على نقاط عسكرية تابعة للجيش. وفي اتصال مع مصدر عسكري مطلع على سير عمليات الغوطة الشرقية، نفى الأخير أن يكون للجيش نقاط ثابتة في البلدة، مؤكداً أن «معارك الغوطة الشرقية على نحو عام، ومحيط دوما

على نحو خاص، تتخذ طابع الكر والفر وتثبيت كمائن متقدمة وصولاً إلى تطهير المنطقة تطهيراً كاملاً». في موازاة ذلك، قتل العشرات من مقاتلي المعارضة المسلحة خلال الاشتباكات الدائرة في بلدة يالا ومحيط بلدتي زبدین وحتينة الجرش بالغوطة الشرقية، وفيما شهدت العاصمة هدوءاً حذراً وانخفاضاً نسبياً بأعداد قذائف الهاون، أصيب مواطنان اثنان بجروح طفيفة ونتجت أضرار مادية جراء سقوط ثلاث قذائف هاون على حي الشيخ رسلان في باب توما، كما سقطت ثلاث قذائف أخرى على ضاحية حريستا وركن الدين من دون وقوع إصابات بشرية. وبعد تدميرها لأحد أكبر المقار

العسكرية التابعة لـ«جبهة النصرة» في بلدة الشيخ مسكين بالريف الغربي لمحافظة درعا، تمكن الجيش ظهر أمس من استعادة السيطرة على الحي الشرقي للبلدة، مستهدفا محاولات تسلل عدد كبير من المسلحين من البلدة نحو حدودها الجنوبية. إلى ذلك، دمر الجيش خمسة مقرات عسكرية تابعة للمعارضة في مناطق نبع الصخر والبحوث والحميدية وأم باطنة ومجدوليا في الريف الجنوبي لمحافظة لقنيطرة، ما أدى إلى مقتل ما يقارب 15 مسلحاً، إضافة إلى عشرات الجرحى، فضلاً عن مقتل ستة مقاتلين تابعين لـ«جبهة النصرة» خلال تصدي الجيش لمحاولة تسللهم بين بلدي المتاعية والسماقيات في ريف المحافظة.

## المقدسيون ينتقمون من «اقتحامات المستوطنين» الصدمة الإسرائيلية ظاهرة في حالة الذهول الإعلامي وتصريحات المسؤولين

ومنع حالة «الموت السريري» التي تمر بها شرائح واسعة من العالم العربي، بل المجتمع الفلسطيني نفسه، وإلا فسيدخل التشاؤم المفرط صوب مستقبل القضية.

أكثر ما يعبر عن الصدمة في المشهد الإسرائيلي حالة الذهول التي ظهرت ملامحها في وسائل الإعلام، ومضمون مواقف كثيرة يطلقها المسؤولون الإسرائيليون. أيضاً تعتبر ردود الفعل الميدانية والسياسية عن انعكاس لبرنامج وأولويات سياسية محددة مسبقاً، ومن أبرزها توجيه بوصلة الاتهام صوب رئيس السلطة، محمود عباس، ورسم معيار يقسم الفلسطينيين إلى خيارين: إما أن يكونوا مع الاحتلال في مواجهة المقاومين والمحتجين المقدسين، وإما أنهم من المحرضين.

وتكراراً لموقف نتنياهو في عمليات مشابهة، كانت ضمن الرد الشعبي الفلسطيني على سياسات الاحتلال، فهو أكد أن هذه العملية هي نتيجة «تحريض» عباس، فيما التفسير الإسرائيلي لما يسمى «التحريض» هو أن على القيادات الفلسطينية، بمن فيهم رئيس السلطة أن يستنكروا «الردود المتواضعة» للشعب الفلسطيني مقابل قمع الاحتلال، بل المساعدة في إخماد سكان القدس والطلب منهم قبول الأمر الواقع.

ما تقدم ليس مجرد تفسير، بل حقيقة ذكرها نتنياهو في كلامه أمس صراحة، وقال في ذكرى مقتل إسحاق رابين إنه رأى أن «السلام مع الفلسطينيين لا يمكن أن يتحقق ما دام الفلسطينيون يدعمون الإرهاب بدلاً من السعي إلى هزيمته». وفي دعوة صريحة للأجهزة والقيادات الفلسطينية إلى مواجهة التحركات والردود الشعبية، اعتبر نتنياهو أن «السلام مع الفلسطينيين يمكن أن يكون ممكناً فقط عندما تمتلئ الساحات الفلسطينية بأناس تطالب بإنهاء الإرهاب وليس بمسيرات مؤيدة له». وامتداداً لسياسة التحدي والاستفزاز، وفي محاولة لزرع اليأس في قلوب المنتفضين، أكد أنه سيواصل المعركة حتى تحقيق الانتصار في القدس. وهو ما يعني وفق المعايير الإسرائيلية استكمال تهويدها وإنهاء كل ما يمت إلى الشعب الفلسطيني وذاكرته التاريخية بصله.



استمر نتنياهو في محاولته زرع اليأس في قلوب المنتفضين من المقدسيين (أف ب)

تهدف العمليات الفردية إلى إبقاء حالة الصراع بدلاً من الإحباط

يوجد خيار بديل أمام الفلسطينيين سوى المقاومة، حتى لو ضمن عمل مرحلي يضمن على الأقل الحد من المسار التنازلي الفلسطيني والعربي، وثانياً يهدف إلى إرباك السياسات الإسرائيلية.

في الحد الأدنى، يظل مهماً بقاء حراك العمليات الفردية، تارة بسيارة تقتحم جموع المستوطنين، وأخرى برصاصات تستهدف كبير الحاخامات المترصين بالأقصى، فضلاً عن التظاهرات اليومية، وكلها عنصر أساسي في بث روح المقاومة،

يخرج بنفسه حاملاً عصا حديدية ليقاوم بها حتى آخر نفس. وإن كان من غير المتوقع أن تؤدي الإنجازات التي سجلها الشعب الفلسطيني إلى تغيير المسار العام المتصل بالقضية، فإن تواصل تدفق دماء الشهداء وبطولات المقاومين، عادة تؤدي إلى تغيير في مجرى الأحداث والتسبب في صدمات مفاجئة للعدو. وحتى لو لم يكن الرهان كبيراً، في هذه المرحلة، على تحقيق النتائج عربياً، تبقى حقيقة أنه في الوقت الحالي لا

عملية القدس الثالثة خلال أقل من شهر. رغم كل الإجراءات الإسرائيلية والتلويح بعقوبات أقسى دلالة واضحة على أن الفلسطينيين ماضون في مقاومتهم رغم الصمت العربي المطبق حول المدينة

علي حيدر

مرة أخرى يخترق مقاوم فلسطيني كل القيود المفروضة على فلسطيني الضفة المحتلة عامة، والمقدسين خاصة، وينفذ عملية جريئة. ورغم كل الإجراءات والتدابير الأمنية الإسرائيلية، نجح أحد المقدسين في مفاجأة أجهزة أمن الاحتلال، ومن فوقها القيادة السياسية، وذلك بتوجيه ضربة مؤلمة إلى المستوطنين في قلب القدس أدت إلى مقتل ضابط من حرس الحدود ومستوطن وجرح نحو 14 آخرين.

أياً كان مستوى المكابرة الذي يتحصى به المسؤولون الإسرائيليون، فإنهم لن يستطيعوا تجاهل حقيقة أن كل رهاناتهم لم تتمكن من إخماد غضب المقدسين، أو عموم الفلسطينيين، الذين فاجأوا حتى داعمي مقاومتهم. وكان من الواضح أن السياسات الاحتلالية تركزت على أن الشعب الفلسطيني لن يلبث طويلاً حتى يتكيف مع الواقع الذي تفرضه إسرائيل، وعلى هذه الخلفية ظل رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، يؤكد أن تل أبيب ستريح المعركة في القدس، ولكن لا يخفى أن الأمل الإسرائيلي معقود على الصمت المطبق في العالم العربي.

رغم ذلك، كما في المحطات التاريخية، يخرج من يحبط الرهانات الإسرائيلية ويفرض من جديد قضية القدس على صدارة الحدث، مع التشديد على أن تراكم النتائج مرهون باستمرارها. وهذه المرة استطاع مقاوم فلسطيني، «تسلح» بما تيسر، أن يقتحم مجموعة من المستوطنين ورجال الأمن بسيارته، بل حمل من الإصرار كمية من الشجاعة خولته أن

العراق

## العشائر العراقية توسع نفوذها

تشكيلان تابعان للجيش العراقي في محافظة الأنبار، بدأت بتجهيز «أبناء عشائر العبيد والبونمر والجغايقة بالأسلحة والعتاد والآليات والمعدات العسكرية والوقود لبدء عملية تحرير جميع مدن الأنبار».

وأشار إلى أن قوات من «الحشد الشعبي»، بالإضافة إلى قوات حكومية، وصلت إلى الأنبار خلال «الأيام القليلة الماضية... بإسناد من الطيران الحربي للتحالف الدولي والعراقي» بهدف شن هجوم كبير على مقاتلي التنظيم. وبحسب الجغيفي، فإن إعلان ما سماها «الساعة الصفر» لبدء معركة تحرير الأنبار بات قريباً جداً.

(الأخبار، رويترز)

مجلس محافظة الأنبار موجود حالياً في العاصمة الأردنية عمان للتباحث مع شيوخ عشائر من المحافظة حول سبل التعاون وتفعيل دور العشائر في القضاء على داعش ومشاركة أبنائها في الحرب ضد التنظيم».

وكان قائم مقام قضاء حديثة في محافظة الأنبار، عبد الحكيم الجغيفي، قد أعلن أن القوات الحكومية بدأت بتجهيز العشائر الموالية لها في المحافظة بالأسلحة والعتاد لبدء عملية «تحرير» مناطق المحافظة تبعاً من سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية». وأضاف، في حديثه إلى وكالة «الأناضول»، أن قيادة عمليات الأنبار وقيادة عمليات الجزيرة والبادية (وهما

وأوضح شيخ عموم «عشائر الدوفهد»، الشيخ رافع الفهداوي، أن «هذا التحالف يضم نحو 40 شيخ عشيرة، وهو يرحب بانضمام أي عشيرة تنسجم مع أهدافنا».

ويأتي هذا الإعلان بعد التقارير الواردة عن العمليات الإجرامية التي قام بها تنظيم «الدولة الإسلامية» في الأيام الأخيرة بحق عشيرة البونمر في الأنبار، والتي أدت إلى مقتل العشرات منها.

وفيما يلتقي، اليوم، وفد من مجلس محافظة الأنبار برئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، «لبحث اللمسات الأخيرة لعملية تحرير هيت وباقي المناطق في المحافظة ومناقشة ملف النازحين»، كشف مصدر في المجلس أن «رئيس

باتت مسألة توسع النفوذ الأمني والعسكري للتجمعات السكانية في غرب العراق، الذي تهيمن عليه العشائر، تسير بتسارع، في مشهد لا بد وأن يطرح خلال الفترة المقبلة جملة من الأسئلة، تدور حول ترجمة ذلك ضمن المشهد السياسي العراقي».

وخلال الساعات الأخيرة، شكلت العشائر العراقية تحالفاً باسم «تحالف الفضل العشائري» لمواجهة الإرهاب وإعلان محاربة لتنظيم «الدولة الإسلامية»، في وقت أعلنت فيه عشائر في محافظة صلاح الدين استعدادها لمقاتلة التنظيم المتطرف. وقد جاء تشكيل التحالف بعد مؤتمر عقده شيوخ العشائر في مجلس محافظة الأنبار.

## وفيات

زوجة الفقيد انطوانيت داوود شاهين  
ابناء: سليم  
المحامي الياس وزوجته سينتيا الشكر وعائلتهما  
بناته: ميرنا زوجة ميشال عاد وعائلتهما  
إميلي  
لينا زوجة المهندس ميشال العم وعائلتهما  
أحفادها: المهندس ايلي، كلارا، انطوني، السا، ياسمين  
شقيقته: جوزف وزوجته كطف الهاشم وأولادهما وعائلاتهم  
شقيقته: تيريز زوجة جان كريتيان وأولادهما وعائلاتهم  
وأنسابوهم ينعون إليكم المرحوم أرقام عبد الكريم عباس  
المنقول إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 5 تشرين الثاني 2014 متمماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلوة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الخميس 6 الجاري في كاتدرائية سيدة البشارة للسريان الكاثوليك في المتحف.  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الجمعة 7 الجاري ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كاتدرائية سيدة البشارة للسريان الكاثوليك في المتحف ويوم السبت 8 الجاري في صالون كنيسة مار مارون المجمع الرعوي في مزرعة يشوع من الساعة عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم  
إنا لله وإنا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمة الله تعالى  
المحامي السيد حسين أحمد الموسوي  
رئيس مجلس إدارة شركة الموسوي



أولاده السادة: أحمد، علي ومحمد  
ابنتاه: هناء وفاطمة  
صهره: الحاج ربيع الحلباوي  
إخوته: السادة: محمد، علي، حسن، وفيق، بشير، عبدالله، عباس وخليل.  
شقيقته: خديجة زوجة السيد يوسف الموسوي  
تقبل التعازي في النبي شيت، صالة النور، لغاية يوم الأحد الواقع فيه 9/11/2014  
ذكرى مرور أسبوع نهار الأحد الساعة الواحدة في النبي شيت حسينية الإمام الحسن (ع)  
تقبل التعازي في بيروت في مجمع الإمام شمس الدين يوم الثلاثاء 11/11/2014 من الساعة 3 بعد الظهر لغاية الساعة 6 الأسفون: آل الموسوي، آل الحلباوي وعموم أهالي النبي شيت

## خرج ولم يعد

غادر العمال AHMED MOSTAFA و FARAJALAH KAMISS و SHAH ALAM ABDUL AZIZ و Arif و ZAKIR JASIM UDDIN و Somon Mia و MATUBBAR MD ANSAR ALI و MD. MILON KHAN LATE ABDUL و AZIZUL ALAM و SATAR KHAN MD Alamin Ishak و GIR HOWLADER MD BABUL LATE MD و Matabbor SHAFI UDDIN MD ABUL و HOSSAIN OSSAM MIRGHANI IBRAHIM و ABDALAH  
من عند مخدومهم. الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70766733

## إعلانات رسمية

### إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية - دائرة التحصيل، دائرة الاعتراضات، دائرة التدقيق الميداني، دائرت الالتزام الضريبي، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 07/768491 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ الالصف
مصطفى عبد اللطيف حب الله	147039	RT000005370LB	2013/10/29	2014/10/17
فايز يونس الأحمر	173415	RT000006286LB	2013/10/31	2014/10/17
يوسف مارون الفحيلي	1931750	RT000010666LB	2014/05/13	2014/10/17
حسين محمد ياسين	148601	RT000036502LB	2014/10/10	2014/10/17
نبيه محمد علي عيسى	125538	RT000036539LB	2014/10/10	2014/10/17
خليل ابراهيم نجم	168960	RT000036564LB	2014/10/10	2014/10/17
محمد حسن جوني	173260	RT000036575LB	2014/10/10	2014/10/17
ملكيز ش.م.	276764	RT000036650LB	2014/10/10	2014/10/17
ابراهيم عبد الرضا نصار	543373	RT000036762LB	2014/10/10	2014/10/17
معن حسن درويش	549838	RT000036774LB	2014/10/11	2014/10/20
دولة عبد الحميد شامي	614594	RT000037205LB	2014/10/10	2014/10/17
العبد علي زلایا	1402781	RT000036895LB	2014/10/10	2014/10/17
عياد وجيه بشارة	546443	RR125060119LB	-	-
مسلم علي عباس	1003109	RR139257169LB	-	-
غانم محمد صالح	859904	RR139257257LB	-	-
علي ابراهيم فحص	1691978	RR139257226LB	-	-
ياسمين غروب للتجارة والخدمات العامة	2945095	RR139259880LB	-	-
قاسم محمد كوراني	2373998	RR139259845LB	-	-
علي قاسم السيد	2999729	RR139257835LB	-	-
سامية سامي قانصو	158349	RR139257901LB	-	-
ابراهيم حسن رمضان	1080451	RR139256985LB	-	-

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية  
سعد مصطفى بري  
التكليف 1902

### جورج أبي فيصل

#### إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبدالله، المستدعى ضده حسام محمد عبود المجهول محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 168/2014 المقامة من هاني حسن محيدلي بوكالة المحامي حسين صبحي قرقماز والذي قضى باعتبار العقار رقم 789/ من منطقة عنقون العقارية غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني أمام العموم بسعر 11925 دولار أميركي لكامل العقار، وذلك امام دائرة التنفيذ في صيدا وذلك خلال مهلة شهر من تاريخ النشر.  
رئيسة القلم  
سلام الغوش

#### إعلان عن مناقصة عمومية

التاريخ: الخميس 6 تشرين الثاني 2014  
رقم القرض: LE - 7967  
رقم الدعوة: 2014/208/م.أ.  
هذه الدعوة لتقديم العروض تتبع التبليغ العام للمشتريات لهذا المشروع الصادرة على الموقع الإلكتروني الخارجي للبنك الدولي و dgMarket بتاريخ 23 آب 2011 (العدد wbrop00010488) وعلى UN Development Business Online بتاريخ 24 آب 2011 (الرقم التسلسلي WB3650.806/11).

1. حصلت الجمهورية اللبنانية على قرض من البنك الدولي للإنشاء والتعمير (IBRD) بعمولات مختلفة لتغطية تكاليف مشروع تزويد بيروت الكبرى بالمياه، جزء من هذا القرض سيستخدم لتغطية المصاريف المستحقة لعقد «شبكة التوزيع، محطات الضخ والخزانات - المنطقة D» (BWW2-4).  
2. تدعو مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان (BMLWE)، بناء على قرار مجلس الإدارة رقم 2014/208/م.أ. تاريخ 23 تشرين الأول 2014 المتعهدين المؤهلين لتقديم عروض مختومة لبناء وإنجاز

### إنذار

#### صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

غرفة القاضي طارق طربيه  
موجه لشركة شو ش.ج.ل. الكائن مركزها في صربا الكسليك تجاه جامعة الكسليك ملك الرعيدي وحالياً مقلقة.  
تدعوك هذه الدائرة للحضور بواسطة ممثلك القانوني او بشخص المفوضين بالتوقيع عنك الى دائرة تنفيذ كسروان لتبلغ الإنذار بالمعاملة 2014/75 مع طلب التنفيذ ومرفقاته بموضوع تنفيذ قرار القاضي المنفرد المدني في كسروان الناظر في دعاوى الإيجارات برقم 8/2014 تاريخ 2014/1/23 والذي قضى بالإلزام بإخلاء الماجور الكائن في العقار 977 صربا وتسليمه للمدعي شاعراً من اي شاغل او موجودات تحت طائلة غرامة اكرهية قدرها خمسمئة الف ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير وتضمينك النفقات كافة. وعليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقاك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك.  
رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

#### نشر فقرة حكومية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضدهم جان وماري وهنريت وفكتوريا وزاليا أبناء يوسف والمجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من نوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2014/10/20 برقم أساس 449/2014 قرار رقم 239/2014 بالاستدعاء المقدم من علي محمد أبو حمدان بوكالة الأستاذ رشيد يوسف فرح.  
خلاصة الحكم: تقرر اعلان عدم قابلية العقار رقم /268/ ابلح للقسمة عيناً بين الشركاء وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم وفقاً للثمن المحدد في تقرير الخبير، على ان يوزع الثمن بين الشركاء كل بحسب مقدار ملكيته في العقار. وللمستدعى ضدهم المذكورين مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.  
رئيس الكتبة

### إعلان بيع سيارة صادر عن

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
عدد 2014/294

تباع بالمزاد العلني الخميس 20/11/2014 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها سعاد يوحنا يوحنا برشام المعروف بكارو ماركة كيا SORNETO فئة خصوصي رقم /349667/ج لبنان موديل 2004 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان السالغ /22,446,019/د.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5232/د.أ. والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /3000/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /208/د.أ. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مدام كوريه في قريطم مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

### إعلان بيع بالمعاملة 2011/219

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء 2014/11/19 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه مصطفى احمد حمادة ماركة شيفروليه TRAIL BLAZER موديل 2002 رقم /350579/ج خصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.ج.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /12325/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3087/\$ والمطروحة بسعر /2400/\$ او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /3,410,000/ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب كريم سالم في بيروت الاشرافية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## عربيات دوليات

### قطر والصين: علاقة استراتيجية في مجال الطاقة

تعهدت الصين وقطر، أول من أمس، «تعميق التعاون في مجالي النفط والغاز». وأعرب رئيس مجلس الدولة، لي كه تشيانغ، خلال لقائه بأمرير قطر تميم بن حمد آل ثاني، عن أمل بلاده في بناء علاقة طويلة المدى وشاملة واستراتيجية للتعاون في الطاقة مع قطر. وفيما أكد الأمير القطري أن بلاده تضع التعاون الطويل المدى في الطاقة مع الصين ضمن أولوياتها، أمل لي أن تضع قطر الشركات الصينية في الاعتبار عند طرح مناقصات المشاريع. ودعا المسؤول الصيني قطر إلى «تعزيز بناء الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين، فضلاً عن التفاوض بشأن منطقة التجارة الحرة بين الصين ومجلس التعاون الخليجي».

(الأخبار)

### لوغانسك ودونيتسك:

### مستعدون للحوار مع كييف

أكدت «جمهوريةتا» لوغانسك ودونيتسك في أوكرانيا، أمس، «استعدادهما للحوار مع سلطات كييف»، في إطار التزامهما بنود مذكرة مينسك بشأن وقف إطلاق النار. وأشارت «الجمهوريتان»، في بيان مشترك، إلى أن إعلان كييف إلغاء قانون يمنح وضعاً خاصاً لبعض المناطق في جنوب شرق أوكرانيا، «يلحق ضرراً بالعملية السلمية وينهي مفعول البروتوكول الموقع في مينسك» في 5 أيلول الماضي. كذلك، أشار البيان إلى أن الجمهوريتين مستعدتان للعمل على بلورة صيغة جديدة للبروتوكول المذكور، وأن رئيسيهما المنتخبين سيعلمان مفوضيهما إلى مباحثات مينسك خلال الأيام القليلة المقبلة.

(الأخبار)

### الهند تسحب سفينتين حربيين

### تخوفاً من هجوم إرهابي

سحب سلاح البحرية الهندي، أول من أمس، سفينتين حربيتين من ميناء كولكاتا، شرقي البلاد، بعدما حذرت أجهزة الاستخبارات من هجوم على الميناء والمدينة. هذه الخطوة النادرة جاءت بعد يومين من تفجير انتحاري أدى إلى مقتل 60 شخصاً على الجانب الباكستاني من المجر الحدودي الرئيسي مع الهند. وأكد ضابط هندي أنه «كان من المفترض أن تبقى السفينتان في الميناء حتى يوم الجمعة، كي يشاهدها المواطنون، في إطار مراسم تمهّد للاحتفال بيوم البحرية الشهر المقبل».

(رويترز)

## إعلانات رسمية

خزانات المياه ومحطات الضخ وتنفيذ شبكات التوزيع في المنطقة B (قرى سن الفيل، المكلس، الدكوانة، مار روكز، الفنار، الجديدة والبيوشرية) «الأشغال».

3. يمكن للمتعهدين المؤهلين والراغبين (من ذوي الخبرة في بناء شبكات الأنابيب للمياه والخزانات ومحطات الضخ) الحصول على مزيد من المعلومات من:

السيدة رندا الضاهر  
البريد الإلكتروني: randa.daher@awali-pmu.com

والاطلاع على وثائق المناقصة في: مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان (BMLWE) جادة سامي الصلح، بناية الشدراوي، الطابق الخامس، بدارو، بيروت، لبنان

هاتف: 1 389 997 (961) +  
رقم الفاكس: 1 387 165 (961) +

4. يمكن شراء مجموعة دفاتر الشروط ووثائق المناقصة من قبل المتعهدين المهتمين عبر تقديم تفويض خطي الى المكتب المشار اليه اعلاه وبعد دفع مبلغ 5000 (خمسة آلاف) دولار أميركي من دون حساب الضريبة على القيمة المضافة (ما يساوي 7,537,500 ل.ل. - سبعة ملايين وخمسمئة وسبعة وثلاثون ألفاً وخمسمئة ليرة لبنانية) غير قابل للاسترداد يدفع إما نقداً او بموجب شيك او عن طريق «حوالة مصرفية» في الحساب رقم:

26 0999 0000 0001 0027 1429 1134  
IBAN LB

714291134 في مصرف لبنان.

يمكن استلام مجموعة دفاتر الشروط ووثائق المناقصة من مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان (BMLWE) على العنوان المذكور اعلاه او ترسل بواسطة البريد الى عنوان المتعهد بتكليفه اضافية 300 (ثلاثمئة) دولار أميركي بعد حصول مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان على نسخة من ايصال حوالة 5300 (خمسة آلاف وثلاثمئة) دولار أميركي المصرفية (من دون حساب الضريبة على القيمة المضافة) مع معلومات كاملة عن عنوان المتعهد.

5. سيتم إجراء المناقصة بموجب الآليات International Competitive Bidding (ICB) المحددة في المبادئ التوجيهية للبنك الدولي:

Procurement under IBRD Loans and IDA Credits (May 200 Revised October 1, 2006 & May 1, 2010) and is open to all bidders from Eligible Source Countries as defined in the bidding documents.  
http://siteresources.worldbank.org/INTPROCUREMENT/Resources/procGuid-10-06-RevMay10-ev2.pdf

6. يتم تقديم العروض في المكتب المشار اليه اعلاه قبل الساعة 12:00 ظهرًا يوم الثلاثاء 30 كانون الاول 2014، مصحوبة بكتاب الضمان المؤقت للعرض بقيمة 350,000,00 دولار أميركي. لا يمكن ارسال العرض بالبريد الإلكتروني.

7. سيتم فض العروض بحضور ممثلي المتعهدين العارضين (ممثل واحد عن كل متعهد عارض) الذين اختاروا الحضور في تمام الساعة 12:30 ظهرًا يوم الثلاثاء 30 كانون الاول 2014 في المكتب المشار اليه اعلاه في جلسة واحدة.

8. لا هامش أفضلية في تقويم العروض للمتعهدين مقدمي العروض المحليين.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 1901

### إعلان رقم 2/36

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إعادة إجراء استدرج عروض لتلزييم تقديم مفروشات وتجهيزات مكتبية لزوم وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة لعام 2014، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل تكتة هنري شهاب، بتاريخ 2014/12/3 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط

الخاص العائد لهذا التلزييم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهرًا من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدرج العروض.

بيروت في 2014/10/31  
مدير عام الزراعة

المهندس لويس لحود لحود  
التكليف 1924

### إعلان إعادة تلزييم

جمع ونقل ومعالجة النفايات من مدن وقرى اتحاد بلديات الشقيف - قضاء النبطية لمدة عام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثاني من شهر كانون الاول 2014، تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون شارع بوردو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات - مناقصة إعادة تلزييم جمع ونقل ومعالجة النفايات من مدن وقرى اتحاد بلديات الشقيف - قضاء النبطية لمدة عام.

- التامين المؤقت: ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزييم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من امين صندوق اتحاد بلديات الشقيف - قضاء النبطية.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 1920

### إعلان

تعلن هيئة ادارة السير والآليات والمركبات عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لتلزييم صيانة مبنى هيئة ادارة السير والآليات والمركبات الكائن في منطقة برج حمود كورنيش النهر قرب وزارة الطاقة والمياه.

يمكن للراغبين في الاشتراك بالمناقصة العمومية المذكورة اعلاه، الحصول على نسخة من دفتر الشروط لقاء مبلغ وقدره 1,500,000/ ل.ل. مليون وخمسمئة ألف ليرة لبنانية بواسطة شيك مصرفي مسحوب من احد المصارف التجارية لصالح هيئة ادارة السير والآليات والمركبات، وذلك من قلم هيئة ادارة السير والآليات والمركبات.

تسلم العروض باليد الى قلم هيئة ادارة السير والآليات والمركبات الكائن في منطقة الدكوانة - مصلحة تسجيل السيارات، علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو الساعة الحادية عشرة من نهار الجمعة الواقع فيه 2014/11/21.

وستتم جلسة فض العروض الساعة الثانية عشرة من نهار السبت في 2014/11/22 في مبنى هيئة ادارة السير والآليات والمركبات في منطقة برج حمود كورنيش النهر.

بيروت في 2014/11/1  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس هدى سلوم  
التكليف 1928

### إنداز عام

الى جميع اصحاب العمل وسائر المدنيين بجميع أنواع الديون والموجبات المترتبة عليهم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يدعو الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي جميع اصحاب العمل وسائر المدنيين الى المبادرة الى تسوية اوضاعهم والتقيد بالأحكام القانونية والتنظيمية لجهة تسديد أو تقسيط ما يتوجب عليهم من ديون خلال فترة العمل بالقانون رقم 269 تاريخ 2014/4/15 الواقعة بين 2014/4/22 والإستفاد من الإعفاء 2015/5/21

من زيادات التأخير والمخالفات لغاية 2013/12/31.

يعتبر هذا الإنذار بمثابة تبليغ قانوني وقاطعاً لمرور الزمن ويسمح للصندوق بأن يتخذ بحق المتخلفين عن تطبيق احكام هذا القانون الاجراءات المنصوص عليها في قانون الضمان الاجتماعي وسائر القوانين والانظمة المرعية الاجراء. بيروت في 2014/6/4 التكليف 1627

### إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

القاضي فيصل مكي يبلغ الى المنفذ عليه فادي عبد الحفيظ عبلا المجهول المقام عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.ج. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2013/2088 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من بنك الاعتماد المصرفي ش.ج.ل. بوكالة المحامية ماري شهوان ناتجاً عن طلب تنفيذ عقد تعامل وكشف حساب بقيمة /10723,17/ د.ا. والرسوم والفوائد.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
علي حمزة

### إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لـ «تقديم بد عاملة مختلفة لازمة للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني للعام 2015». يمكن الاطلاع على ملف التلزييم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش.بشارة الخوري، بناية غناجة، ط 4 مقابل دفع مبلغ /1,000,000/ ل.ل. نقداً الى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى ظهر يوم الاربعاء 2014/11/26، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي على العنوان اعلاه.

المدير العام بالإتابة  
المهندس عادل حوماني  
التكليف 1889

### إعلان

عن القاضي العقاري في النبطية طلب محمد يوسف فاعور شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع للعقار رقم 433 تبين. للمعترض 15 يوماً للمراجعة رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية محمد اسماعيل جمعة

### دعوى رقم 2014/776

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهما: يعقوب وزهية عبدالله زخور من بلدة حلبا قضاء عكار أصلاً وحالياً مجهولي محل الإقامة. تدعوكما هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2014/110 بالمدعى المقامة ضدكما من المستدعي سعيد أحمد خالد والقاضي باعتبار العقار رقم 817 من منطقة حلبا العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء، كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم  
أنطوان معوض

### إعلان

دعوى رقم 2014/792 من الغرفة الابتدائية في الشمال الى المستدعى ضدهم: ورثة مخائيل جرجي يزبك من كوسبا أصلاً وحالياً مجهولي الإقامة تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من

المستدعي نجيب الخوري بدعوى إزالة شيوع في العقارين رقم /362 و364/ من المنطقة العقارية كوسبا وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تاخذوا مقاماً لكم ضمن نطاق هذه المحكمة وإلا جاز لهذه المحكمة وسنبدأ لنص المادة 15 أ.م.ج. تعين ممثل خاص يقوم مقامكم في جميع أطوار المحاكمة وأمام دوائر التنفيذ ريثما يتم تعيين الممثل القانوني أو تعيين الورثة.

رئيس القلم  
أنطوان معوض

### إعلان

دعوى رقم 2014/792 من الغرفة الابتدائية في الشمال الى المستدعى ضدها: مرنا جرجس يزبك من كوسبا أصلاً وحالياً مجهولة المقام تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من نجيب الخوري بدعوى إزالة شيوع في العقارين رقم /362 و364/ من المنطقة العقارية كوسبا وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تاخذي مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم  
أنطوان معوض

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي طارق طريه تغذ جانيت عبدالله بالمعاملة 2013/36 بوجه زكريا وكارمن شلالا وعادل بشارة خليفة ووداد الياس سلوم وغسان ومروان وجيهان جرجس أبو جودة وجناة حلیم تخله ومنى ووليد جوزيف أبو جودة وأنريات صليبي معوض وسهام وكاترين أسعد أبو جودة والمحامي عصام أسعد أبو جودة قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان -المتن رقم 2011/447 تاريخ 2011/11/10 والذي قضى بإزالة الشيوع في العقار رقم 172/ طبرجا مساحته 2542 م.م. بدل تخمينه /1016800/ د.ا. وطرحه بعض التخفيض /915120/ د.ا. وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض مشجرة سنديان «مرج» وبالكشف تبين أن الواقع مطابق للإفادة العقارية وأنه يقع في حي ظهر الذهب يمكن الوصول اليه عبر طريق كفر ياسين أداما من خلال مفرق قرب محطة البنزين وطبيعته حرجية صخرية ومنحدرة يتضمن اشجار سنديان.

تاريخ محضر الوصف 2013/1/19 وتاريخ تسجيله 2013/1/19 يجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/12/3 الساعة 12 ظهرًا في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايمة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

### إعلان

بتاريخ 2014/10/15 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه علي نمر الخنسا بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة رقم /231922/ و/ صادر بالمعاملة رقم 2013/1076 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.ج.ل. بوكالة المحامي رامي باسيل. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة

ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.  
رئيس القلم  
أسامة حمية

### إعلان

بتاريخ 2014/10/29 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه مارون انطوان غصين بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة رقم /143738/ ج/ صادر بالمعاملة رقم 2011/1078 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.ج.ل.

بوكالة المحامي رامي باسيل. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
أسامة حمية

### إعلان

عن القاضي العقاري في النبطية طلب محمد يوسف فاعور شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع للعقار رقم 433 تبين. للمعترض 15 يوماً للمراجعة رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية محمد اسماعيل جمعة

رئيس القلم  
محمد اسماعيل جمعة

## الخبّار

لإعلاناتكم  
في صفحة  
المبوّب  
والوفيات



03/662991

من أي

منطقة في

لبنان، يومياً من

7:30 صباحاً

لغاية

10:30 ليلاً



إعلانات رسمية

# الوسيلة

إعلانية - مبنوية - مجانية  
انتشار واسع وكثيف في كل البقاع  
وتجربتي في بيروت

بدك اعلانك  
يوصل بسرعة  
الريح  
الوسيلة  
مطرحو الصحيح

زحلة - بنابة الرهبان  
٧٦/١٥٧٢٢٧ - ٠٨/٨٢٩٩١٠  
info@alwasilamagazine.com  
www.alwasilamagazine.com

www.serve-medical.com

Serve Medical  
supplies & equipment

SERVE MEDICAL provides medical supplies and services to hospitals, relief organizations, clinics and pharmacies.

Saida - Riad Al Solh str. Rahbanieh Maronite bldg. 3rd flr  
• [t] +961 7 725 355 • [m] +961 3 369 871  
mazenmanana@hotmail.com • info@serve-medical.com

Agent  
smi  
Belgium Sutures

## Kamal

TRADING & SERVICES

Kamal Abdel Massih  
Owner & Manager

Lebanon  
Bouchreih- Abu Jawde Str. - Unifert Bldg.  
Telefax: +961 1 895200 +961 1 892100  
Mobile: +961 3 653342  
Email: kamalam@inco.com.lb  
PP.Box: 90/ 1245 Lebanon

### شقة مفروشة للإيجار

شارع سبيرز - خلف  
مطعم بربر - 2 نوم -  
صالون - سفرة - حمامين  
ط 2 - 71/079680

### شقة للبيع

حي السلم  
5 غرف - بنابة ماجيك  
كولور ط 6 مساحة 138  
م2  
71/202554

## مطلوب موظف أدوات منزلية

للعمل في صالة  
في منطقة بئر حسن  
الخبرة ضرورية

للاتصال: 76/80 80 90

### شقة للبيع

مزرعة يشوع قرب محل  
الشوكولا 200 م2 ط 4 -  
3 نوم - صالون - سفرة  
موقف - حالة جيدة  
03/636051

### محل للإيجار

تجاه ثانوية حارة حريك  
- جانب كهرباء دعبول -  
عرض 4.5 م - طول 3.5 متر  
مع ديكور \$275 شهري  
71/580290

### شقة للبيع

الطريق الجديدة - شارع  
حمد  
3 نوم - صالون - سفرة -  
حمامين - سند - موقف  
- 150م2 - ديلوكس سعر  
مغر - ط 6 - 03/820917

## LUXURY

TRAVEL & TOURISM

Travel with Luxury...the perfect way!!

Airline Tickets  
Holiday Packages  
Hotels Bookings

Tayoune near Beirut Mall  
Tel/fax : 01/384430  
Mobile : 03/724026  
E-mail : info@luxurytrvl.net  
www.luxurytrvl.net

### شقة للإيجار

بيروت - مار الياس - 3  
نوم - صالون وسفرة - 2  
حمام - 850\$ شهرياً الدفع  
سنوي موقف واشترك -  
تلفون: 03/636051

## KADO GHAMLOUSH

الأعياد كلاً عنا

NEW YEAR BIRTHDAYS CHRISTMAS VALENTINE RAMADAN ANNIVERSARY

SAIDA 07.720 727 03.828 428 www.kadoghamloush.com

### مكتبة بيروت الجامعية

الحسامي

ترجمان مختلف قنوني وتصديقي من جميع المطبوعات  
ادوية فني - طباعة كمبيوتر - تصوير عادي - ملون - خرافات قرطبية  
مربول ايضاً - لغات اجنبية - اقسام تجديده دفتر سوكا - شهادات علمية  
بيروت - مقابل الباب الرئيسي لجامعة بيروت العربية  
تلفون: ٠١٣١٦٧٧٧ - ٠١٣٠٣١٧٤  
Email: houssami\_lib@hotmail.com

### شقة للبيع

بشامون - المدارس  
3 نوم - صالون - سفرة  
- 3 حمامات - 4 بلاكين -  
موقف - سند - بئر - مولد  
- مطلة مطار - بحر - ط 4  
03/887084- \$190000

### شقة للإيجار

بشامون - حي المدارس  
شقة للإيجار - 3 نوم -  
صالون - سفرة مع فرش أو  
بدون فرش  
تلفون:  
76/785286 70/701713

### سيارة 2x4 INFINITY

2001 رصاصي فول  
أوبشن هادفة بداعي  
السفر  
نهائي \$10500  
03/223587

### Indie Care Boutique & Spa

استفدي من العروض الحالية  
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي  
قسم خاص للمحجبات  
المواقف مؤمنة  
او توستراد هادي نصر الله، تجاه  
مطعم نسيمات 71/008974 Cell

### شعارنا الأمانة الجودة السرعة

الربيع

توزيع محروقات للمؤسسات والمنازل

03 / 72 71 58  
03 / 08 82 68

### دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع

## جميع أنواع المطبوعات التجارية

### Promotional Items Printing For all Your Events

www.coverotty.com sales@coverotty.com  
Tel/Fax : 01 39 12 06 Mobile : 70 19 12 06

## دوري أبطال أوروبا

## بايرن وسان جيرمان وبرشلونة إلى الدور الثاني

مارسيلو (27). وفي المجموعة ذاتها، أكرم بازل السويسري وفادة ضيفه لودوغوريتس رازغراد البلغاري وفاز عليه 4-0.

وتصدر ريال بـ 12 نقطة، يليه بازل بـ 6 نقاط، ثم ليفربول بـ 3، ولودوغوريتس رازغراد بـ 3 أيضاً.

وفي المجموعة الرابعة، ضمن بوروسيا دورتموند الألماني تأهله أيضاً بعد فوزه على ضيفه غلطة سراي التركي 4-1. سجل للفائز ماركو ريوس (39) واليوناني سقراطيس باباستاثوبولوس (55) والإيطالي تشيرو ايموبيلي (74) وسميح كايا (85 خطأ في مرماه)، وللخاسر هاكان بلطة (70).

في المقابل، فرط أرسنال الانكليزي في حجز بطاقته بسقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه اندرلخت البلجيكي 3-3 بعدما تقدم بثلاثية نظيفة. سجل لأرسنال الإسباني ميكل ارتيتا (24 من ركلة جزاء) والتشيلبياني اليكسيس سانشيز (29) واليكس اوكسلايد تشامبرلاين (58)، ولاندرلخت انطوني فاندر بور (61 و 73 من ركلة جزاء) والصربي الكسندر ميتروفيتش (90). وتصدر دورتموند بـ 12 نقطة، ورفع أرسنال رصيده إلى 7 نقاط في المركز الثاني، ثم اندرلخت بنقطتين، وغلطة سراي بنقطة.

وفي المجموعة الأولى، اقترب اتلتيكو مدريد الإسباني بشكل كبير من تخطي الدور الأول بفوزه على ضيفه مالو السويدي 2-0. وعزز اتلتيكو مدريد موقعه في الصدارة برصيد 9 نقاط بفارق 3 نقاط أمام يوفنتوس الذي أتعش أماله في التأهل بفوزه الصعب على ضيفه اولمبياكوس 3-2.

وفي المجموعة الثالثة، خطا باير ليفركوزن الألماني خطوة كبيرة نحو الدور الثاني عندما جدد فوزه على ضيفه زينيت سان بطرسبورغ الروسي 2-1.

وفي المجموعة ذاتها، حقق بنفيكا البرتغالي فوزه الأول عندما تغلب على ضيفه موناكو الفرنسي 1-0. وتصدر ليفركوزن المجموعة بـ 9 نقاط، يليه موناكو بـ 5، ثم زينيت بـ 4، وبنفيكا بـ 4 أيضاً.



رفع ميسي عدد اهدافه المسجلة في دوري ابطال الـ 71 هدفاً معادلاً الرقم القياسي للاسباني راوول غونزاليس (إيمانويل دونان. 1. ا. ب)

كذلك، فاز شاختر دانيتسك الأوكراني على ضيفه باتي بوريشوف البيلا روسي 5-0، سجلها الكرواتي داريو سرنا (19) والبرازيليين اليكس تكسييرا (48) ولويز ادريانو (58) من ركلة جزاء و 82 و 90).

وتصدر بورتو المجموعة بـ 10 نقاط، يليه شاختر بـ 8، ثم باتي بوريشوف بـ 3، وبلباو بنقطة وحيدة.

وشهدت أول ليلة أمس تأهل ريال مدريد الإسباني إلى الدور الثاني بعد فوزه على ضيفه ليفربول الانكليزي 1-0 ضمن المجموعة الثانية. وسجل الفرنسي كريم بنزيمة الهدف إثر هجمة منسقة قادها الألماني طوني كروس والبرتغالي كريستيانو رونالدو وايسكو والبرازيلي

في المقابل، تغلب سبورتنغ لشبونة البرتغالي على شالكة الألماني 4-2. سجل الفرنسي محمود نبي سار (26) والبرازيلي جيفرسون (52) وناني (72) والجزائري إسلام سليمان (90) أهداف سبورتنغ، وسليمان (17) خطأ في مرماه، ونديس اوغو (88) هدفي شالكة.

وتصدر تشلسي المجموعة بـ 8 نقاط، يليه شالكة بـ 5، ثم سبورتنغ بـ 4، وماريبور بـ 3.

وفي المجموعة الثامنة، خسر اتلتيك بلباو الإسباني أمام ضيفه بورتو البرتغالي 2-0، ليتأهل الأخير إلى الدور الثاني. وسجل الهدفين الكولومبي جاكسون مارتينيز (55) والجزائري ياسين إبراهيمي (73).

الهولندي ديفي كلاسن (35). وفي الشوط الثاني أضاف ميسي الهدف الثاني بعدما تبادل الكرة مع بدرو رودريغيز ثم أعادها إليه ليضعها «البرغوت» داخل الشباك (75). ورفع ميسي عدد أهدافه إلى 71 هدفاً في دوري الأبطال، معادلاً الرقم القياسي الذي حمله لاعب ريال مدريد السابق الإسباني راوول غونزاليس.

وتصدر سان جيرمان المجموعة بـ 10 يليه برشلونة بـ 9، ثم أياكس بنقطتين، وأبويل بنقطة وحيدة. وفي المجموعة السابعة، تعادل ماريبور السلوفيني مع تشلسي الانكليزي 1-1. سجل للأول المقدوني اجيم ابراهيمي (50)، وللتأهلي الصربي نيمانيا ماتيتش (73).

تأهل بايرن ميونيخ الألماني، باريس سان جيرمان الفرنسي، برشلونة الإسباني وبورتو البرتغالي إلى الدور الثاني من دوري أبطال أوروبا. لتبلغ هذا الدور إلى جانب ريال مدريد الإسباني وبوروسيا دورتموند الألماني

أكمل بايرن ميونيخ الألماني مهمته وضمن تأهله إلى الدور الثاني بعد فوزه على ضيفه روما الإيطالي 2-0 في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الخامسة ضمن دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم. وغاب عن فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا الهولندي أرين روبن الذي عانى من مشكلة في الأمعاء، وجلس توماس مولر على مقاعد البدلاء، فشارك الفرنسي فرانك ريبيري لأول مرة هذا الموسم في دوري الأبطال، ليفتح التسجيل في الدقيقة (38) بعد عرضية من النمسوي دافيد الإيبا. وصعب ماريو غوتسه المهمة على نئاب روما بتسجيله الهدف الثاني من مسافة قريبة بعد تمريرة عرضية من البولوني روبرت ليفاندوفسكي (64).

وفي المجموعة ذاتها، خسر مانشستر سيتي الإنكليزي أمام سسكا موسكو الروسي 2-1. سجل للفائز العاجي سيدو دومبيا (2 و 34)، وللخاسر العاجي يابا توريه (8).

وتصدر بايرن المجموعة بـ 12، يليه روما بـ 4، ثم سسكا موسكو بـ 4، وسيني بنقطتين.

وفي المجموعة السادسة، تأهل باريس سان جيرمان الفرنسي إلى الدور الثاني بفوزه على أبويل نيقوسيا القبرصي 1-0. وسجل الهدف الأوروغوياني ادينسون كافاني مبكراً عندما تسلم كرة عرضية من الهولندي غريغوري فان در فيل (1).

وتأهل برشلونة الإسباني إلى الدور نفسه بفوزه على ضيفه اياكس امستردام الهولندي 2-0. وسجل الهدف الأول الأرجنتيني ليونيل ميسي مستغلاً خطأ من الحارس

## الدوري الأميركي للمحترفين

## كابوس لايكز يتواصل رغم تألق براينت

نيكس 98-83، وتورونتو رابتورز على اوكلاهوما سيتي ثاندنر 100-88، ونيو أورليانز بيلكانز على تشارلوت بوبكاتس 100-91، وشيكاغو بولز على أورلاندو ماجيك 98-90، وبورتلاند ترايل بلايرز على كليفلاند كافالييرز 101-82.

وهنا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت هورنتس - ميامي هيت، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - أورلاندو ماجيك، بوسطن سلتيكس - تورونتو رابتورز، بروكلين نتس - مينيسوتا تمبولف، ديترويت بيستونز - نيويورك نيكس، ميلووكي باكس - شيكاغو بولز، واشنطن ويزاردز - انديانا بايسرز، سان انطونيو سبرز - اتلانتا هوكس، فينيكس صنز - ممفيس غريزليس، يوتا جاز - كليفلاند كافالييرز، ساكرامنتو كينغز - دنفر ناغتش، غولدن ستايت ووريترز - لوس انجلس كليبرز.

وايد 19 نقطة. وفي باقي المباريات، فاز ميلووكي باكس على انديانا بايسرز 87-81، وواشنطن ويزاردز على نيويورك



وكان كريس بوش افضل مسجل في صفوف ميامي برصيد 21 نقطة مع 8 متابعات وتمريرة حاسمة واحدة، واذاف دواين

توماس في صفوف فينيكس، فسجل الاول 26 نقطة والثاني 23 نقطة والثالث 22 نقطة. وتابع هيوستن روكتس انطلاقته القوية هذا الموسم وحقق فوزه الخامس على التوالي عندما تغلب على ضيفه ميامي هيت وصيف بطل النسخة الأخيرة 108-91.

والحق هيوستن روكتس الخسارة الأولى بميامي هذا الموسم وكانت في عقر داره، محققاً بالتالي ثاني أفضل انطلاقته في تاريخه في الدوري الأميركي بعد موسم 1996-1997 عندما حقق 6 انتصارات متتالية.

ويدين هيوستن بفوزه إلى الثنائي دوايت هاوارد وجيمس هاردن، حيث سجل الاول 26 نقطة مع 10 متابعات، فيما كان الثاني على بعد متباعدة واحدة لتحقيق «تريبل دابل»، حيث سجل 25 نقطة و10 تمريرات حاسمة و9 متابعات.

تأكد مرة جديدة أن غياب النجم كوبي براينت عن لوس انجلس لايكز في الموسم الماضي من الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة للإصابة، لم يكن على الإطلاق سبباً في ظهور الفريق بأسوأ صورته، إذ



## الحق، هيوستن روكتس الخسارة الأولى بميامي هيت هذا الموسم



لا يزال هذا الوضع مستمراً في الموسم الحالي وآخر تجلياته الخسارة الخامسة على التوالي لأول مرة منذ 57 عاماً، عندما كان الفريق في مينيابوليس وخسر مبارياته السبع الأولى، وذلك بسقوطه أمام فينيكس صنز 106-112، برغم تسجيل براينت 39 نقطة.

في المقابل تألق الثلاثي جيرالد غرين وماركيف موريس وايسياه

## يوروباليج

### أكثر من فريق، يملك فرصة التأهل

# توزيع البطاقات قد يبدأ الليلة

قد تشهد الجولة الرابعة في دور المجموعات لمسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم (يوروبا ليغ) توزيع بطاقات مبكرة الى الدوري الثاني، حيث تتطلع اندية فيورنتينا الايطالي ودينامو موسكو الروسي وليجيا وارسو البولوني لتحقيق الفوز الرابع على التوالي.

وسجلت الاندية الثلاثة بداية مدوية في المسابقة وحقت العلامة الكاملة حتى الآن.

ويلتقي فيورنتينا مع ضيفه باوك سالونيك اليوناني، بينما يستضيف دينامو موسكو استوريل البرتغالي ويتواجه ليجيا وارسو على أرضه مع ميتاليست الاوكراني.

كذلك تملك فرق فياريال الاسباني وبوروسيا مونشنغلاذباخ الالماني وتورينو الايطالي وسلتيك الاسكوتلندي وسالزبورغ النمساوي فرصة بلوغ الدور الثاني ايضا في حال فوزها خارج قواعدها الليلة.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- المجموعة الاولى:  
زيورخ السويسري - فياريال الاسباني (20,00)  
أبولون القبرصي - بوروسيا مونشنغلاذباخ الالماني (20,00)  
المجموعة الثانية:  
هلسنكي الفنلندي - تورينو

المجموعة الثالثة:  
كوبنهاغن الدنماركي - كلوب بروج البلجيكي (20,00)  
المجموعة الرابعة:  
استيراس تريبولي اليوناني - توتنهام الانكليزي (20,00)  
المجموعة الخامسة:  
دينامو موسكو الروسي - استوريل البرتغالي (19,00)  
المجموعة السادسة:  
قره باغ الاذربيجاني - دنيبرو الاسكوتلندي (20,00)  
المجموعة السابعة:  
فيينورد الهولندي - رييكا الكرواتي (22,05)  
المجموعة الثامنة:  
فولسبورغ الالماني - كراسنودار الروسي (22,05)  
المجموعة التاسعة:  
سبارتا براغ التشيكي - سلوفان براتيسلافا السلوفاكي (22,05)  
المجموعة العاشرة:  
دينامو كييف الاوكراني - البورغ الدنماركي (22,05)  
المجموعة الحادية عشرة:  
غانغان الفرنسي - دينامو مينسك البيلاروسي (22,05)  
المجموعة الثانية عشرة:  
لوكيرين البلجيكي - طرابزون سبور التركي (22,05)  
المجموعة الثالثة عشرة:  
ليخيا وارسو البولوني - ميتاليست الاوكراني (22,05)

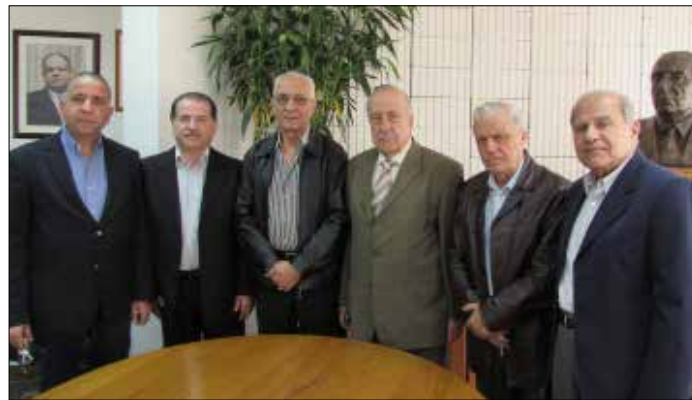


مدرب فيورنتينا فينساينزو مونتيلا (ماركو بيرتوريلو - اف ب)

## الرياضة اللبنانية

5 فرق اخرى بإمكانها التأهل عبر الفوز خارج قواعدها

## هيئة إدارية جديدة لجمعية المحررين برئاسة برجاولي



نقيب المحررين الياس عون متوسط الهيئة الادارية لجمعية المحررين الرياضيين

عقدت الهيئة الإدارية لجمعية المحررين الرياضيين اللبنانيين جلسة استثنائية أمس في مقر نقابة المحررين، بحضور نقيب المحررين الياس عون، وبرئاسة نائب الرئيس الزميل بهيج حمدان وحضور نائب الرئيس الزميل يوسف برجاولي، أمين السر الزميل غازي ميقاتي والعضوين المستشارين الزميلين حسان محيي الدين وجورج سعد، واعتذر عن عدم الحضور الزميلان نعيم نعمان (بسبب وضعه الصحي)، وبشارة سماحة.

وتحدث النقيب عون في الجلسة، مرحباً وداعياً إلى تفعيل الجمعية وضرورة احتضانها لجميع المحررين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة كلها، والتواصل مع وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية وجميع الاتحادات والهيئات الرياضية لخدمة الحركة الرياضية. ثم افتتح الزميل حمدان الجلسة بالوقوف دقيقة صمت على روح الرئيس المؤسس للجمعية الزميل ناصيف مجدلاني ورئيس الجمعية الراحل الزميل خليل نحاس وشهداء الجيش اللبناني،

شاكراً للنقيب عون رعايته للجمعية، وداعياً إلى ضرورة تفعيل الجمعية التي أرست مداميك الصحافة الرياضية منذ عام 1960. وبعد مناقشة جدول الأعمال، تم إقرار الآتي:  
أخذ العلم بطلب الزميل نعيم نعمان إعفائه من منصبه نائباً للرئيس لأسباب صحية، مع استمراره بعضوية الهيئة الإدارية، على أن تبحث الهيئة

حسان محيي الدين، أميناً للصندوق. نعيم نعمان وبشارة سماحة، مستشارين. تعيين الزميل وديع عبد النور مساعداً لأمين السر. تكليف الرئيس وأمين السر ومساعدته إعداد مسودة للنظام الداخلي والأساسي خلال شهرين وعرضها على الهيئة الإدارية لمناقشتها وإقرارها. فتح باب الانتساب أمام الزملاء الراغبين بالانضمام إلى الجمعية، وتكليف الرئيس وأمين السر بإعداد اللائحة النهائية للمنتسبين. بعد اكتمال جدول الانتساب، تتم دعوة الجمعية العمومية لمناقشة مسودة النظامين الأساسيين والداخلي لإقرارها. ومن ثم الدعوة إلى إجراء انتخابات شاملة بناءً على النظام الذي ستقره الجمعية العمومية. مراسلة وزارة الشباب والرياضة للحصول على مساعدة سنوية. مراسلة اللجنة الأولمبية والاتحادات والأندية والمؤسسات الراعية للنشاطات الرياضية لتخصيص مساعدات مادية سنوية للجمعية.

## اصداء عالمية

### رونالدو: هدفي ان اكون الافضل في كل الأزمنة

أكد البرتغالي كريستيانو رونالدو ألقبيته بإحراز الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم مرة جديدة في كانون الثاني المقبل، مشيراً إلى انه قام «بأشياء جيدة» لحملها مرة ثالثة.

وقال رونالدو المتوج في 2008 و2013: «لا أريد ان اكون منافقاً: بالطبع أحب ان احرزها مرة ثالثة».

واضافهداف ريال مدريد الاسباني: «اعتقد انني اقوم راهناً بالامور على نحو جيد، اساعد ريال مدريد على الفوز بالمباريات واسجل الاهداف».

وتابع رونالدو: «لا اكتفي بأن اكون افضل لاعب في البرتغال، بل أريد ان اكون الافضل في كل الأزمنة، هذا هو هدفي وسأعمل من اجل تحقيقه».

### كانافارو يخلف ليبي في تدريب غوانغزو

خلف قائد ومدافع المنتخب الايطالي السابق فابيو كانافارو، المتوج بكأس العالم عام 2006، مواطنه مارتشيلو ليبي في تدريب غوانغزو الصيني، فيما احتفظ الأخير بمنصب المدير الرياضي في الفريق.

وكان ليبي قد أعلن انه تخلى عن منصبه بعد احراز لقب بطل الدوري الاحد الماضي للمرة الرابعة على التوالي، مؤكداً بالتالي الشائعات التي توقعت تولي كانافارو مسؤولية الاشراف على تدريب الفريق.

واكد ليبي (66 عاماً)، الذي اشرف على كانافارو في مونديال 2006، خلال مؤتمر صحفي انه يرغب في تمضية المزيد من الوقت مع عائلته في ايطاليا، وهو يرغب على الاقل في الاحتفاظ بمنصب المدير الرياضي.

### بلاتيني جاهز لنقل موعد نهائي دوري الابطال 2022

يستعد الفرنسي ميشال بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، لنقل موعد نهائي دوري ابطال أوروبا 2022 الى شهر حزيران كي يتلاءم مع مواعيد مونديال قطر بحال نقله من الصيف الى الشتاء.

وقال بلاتيني (59 عاماً): «كأ رئيس للاتحاد القاري لا مشكلة لدي. يمكننا نقل المواعيد واقامة مباراتي نصف النهائي والنهائي في حزيران».

### مويز بين المرشحين لتدريب سوسيداد

بدأ ريال سوسيداد الاسباني مفاوضات مع المدرب الاسكوتلندي ديفيد مويز المقاتل الموسم الماضي من تدريب مانشستر يونايتد الانكليزي، بحسب ما ذكر رئيسه. وقال رئيس النادي الباسكي جوكين ابيريبي ان فريقه فاوز مدرب يونايتد وافتوتون السابق بالإضافة الى ثلاثة مدربين آخرين بينهم بيبي ميل مدرب وست بروميتش الانكليزي السابق.

وأقال ريال سوسيداد مدربه جاكوبا اراساتي بعد بداية متواضعة هذا الموسم في «الليغا».

### نادك يخضع لعملية جراحية

أعرب بطل كرة المضرب الاسباني رافيل نادل عن سعادته لدى مغادرته المستشفى في برشلونة حيث خضع لجراحة استئصال الزائدة مطع الاسبوع. وقال نادال: «كل شيء سار على ما يرام. كان الامر بسيطاً، جراحة مألوفة وأنا بحال جيدة».

## بداية صعبة لمنتخب الشابات والرجال يواجهون الإمارات

الشبابك. واندفع المنتخب اللبناني بعدها محاولاً تقليص الفارق، وكانت لسبب الغول فرصة خطيرة في الدقيقة 56 بعدما انفردت بالمرمى، لكن الدفاع الأردني عاد ليبعد الكرة إلى ركنية وسط

لم تكن بداية منتخب لبنان للشابات (دون 19 سنة) سهلة في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا 2015 لكرة القدم، إذ لقي خسارة أمام نظيره الأردني المضيف 3-0 (الشوط الأول 1-0)، في المباراة التي جمعتهما على ملعب البتراء في عمان، ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى.

وكان الشوط الأول من المباراة متوسط المستوى من الطرفين، ولعب خلاله المنتخب اللبناني بطريقة دفاعية مع الاعتماد على الهجمات المرتدة. ومن أول هجمة خطيرة على المرمى اللبناني نجحت نجمة المنتخب الأردني رشا الخوالد في افتتاح التسجيل في الدقيقة 18 من تسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء سكنت أقصى الزاوية اليسرى لمرمى الحارسة هبة المقلي.

وبعد ثلاث دقائق على انطلاق الشوط الثاني، عادت الخوالد لتضيف الهدف الثاني الشخصي لها ولبلادها مستغلة كرة أفلتت من الحارسة المقلي وتابعتها في

يلعب منتخبنا اليوم امام الإمارات بتشكيلة خالية من الإصابات

احتجاج الجهاز الفني اللبناني على وجود ركلة جزاء. وتلت هذه الفرصة أخرى من الجانب اللبناني في الدقيقة 76 عن طريق مريم شهاب، التي كادت أن تسجل فور دخولها، لكن تسديدها لامست القائم الأيسر لمرمى أصحاب الأرض.

وقبل نهاية المباراة بثلاث دقائق تمكنت جيداً النبر من مضاعفة النتيجة بتسجيلها الهدف الثالث للأردن، ليتصدر الأردن ترتيب المجموعة بثلاث نقاط بالتساوي مع أوزبكستان الفائزة على الهند بالنتيجة عينها.

ورأت مدربة منتخب لبنان هبة الجعيل خلال مؤتمر صحفي عُقد عقب انتهاء المباراة، أنّ منتخبنا الوطني قدّم مباراة مقبولة قياساً لمستوى الاستعدادات و«أننا جاريينا المنتخب الأردني صاحب الأرض والجمهور، وحاولنا إغلاق منطقتنا والاعتماد على الهجمات المرتدة».

هذا، ويخوض منتخب لبنان للرجال مباراة ودية امام نظيره الإماراتي، اليوم، الساعة 16,45، على استاد الأمير محمد بن فهد في السعودية. ويبدو منتخبنا في حالة جيدة للخروج بنتيجة ايجابية من المباراة، وخصوصاً أنه يخوضها بالتشكيلة الكاملة التي اختارها المدرب الإيطالي جوسيبى جيانيني حيث لا يعاني أي لاعب الإصابات.

TOTAL QUARTZ

شريكك في الإنتصارات



### كرة السلة

#### تأهل صعب للرياضي في البطولة العربية

تأهل الرياضي بصعوبة الى الدور نصف النهائي من بطولة الأندية العربية الـ 27 في كرة السلة المقامة في مدينة سلا المغربية، بعد فوزه في ربع النهائي على سبورتنغ المصري بفارق سلة واحدة وبنتيجة 78-76. وعانى الرياضي ليحقق الفوز، رغم أنه كان يوسع الفارق في معظم الفترات ويصل الى 10 نقاط، إلا أن الفريق المصري كان يعود ليقلصه. وبدأ بطل لبنان اللقاء بتشكيلة غاب عنها الأميركي براين راش، وهي ضمت: علي محمود، اسماعيل أحمد، جان عبد النور، أحمد ابراهيم والأميركي لورن وودز. وكانت البداية قوية من النادي الرياضي بطل العرب 5 مرات، حيث تقدم 11-0 منها 3 ثلاثيات، قبل أن يعود سبورتنغ الى أجواء اللقاء ويقلص النتيجة وينتهي الربع الأول لبنانياً 24-17.

وفي الربع الثاني، انتفض الفريق المصري بقيادة لاعبه مكرم بن رمضان وسجل 24 نقطة مقابل 20 للرياضي الذي لم يجد حلاً للحد من خطورة هذا اللاعب طوال اللقاء. وفي الربع الثالث، عاد الرياضي وتسلم الأمور بقيادة أحمد ابراهيم وجان عبد النور، على الرغم من أن النادي اللبناني خسر العديد من الكرات، في الوقت الذي واصل فيه بن رمضان تألقه. وفي الربع الأخير، سيطر الرياضي على بدايته وتقدم 75-67 قبل ثلاث دقائق على النهاية، ثم انتفض سبورتنغ وسجل 7 نقاط متتالية قلص فيها النتيجة الى نقطة واحدة (75-74) ثم تقدم 75-76 ليُسجل الرياضي سلة ثمانية ويتقدم 77-76 قبل أن يخطف عبد النور بخبرته الكرة من الهجمة المصرية ويحصل على خطأ سجل منه نقطة واحدة، لينتهي اللقاء لمصلحة بطل لبنان 78-76. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب سبورتنغ مكرم بن رمضان برصيد 34 نقطة و5 متابعات، وأضاف حمدي 11 نقطة.

ومن الرياضي، كان الأميركي لورن وودز الأفضل بـ 14 نقطة، وأضاف كل من اسماعيل أحمد 13 نقطة و10 متابعات، وأحمد ابراهيم 13 نقطة أيضاً، فيما سجل جان عبد النور 12 نقطة و6 متابعات، وعلي حيدر 11 نقطة مع 5 كرات مرتدة.

### استراحة

#### كلمات متقاطعة 1844

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

#### أفصيا

1- نقابي بولوني وزعيم حركة التضامن ورئيس جمهورية سابق حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1983 - 2- جزيرة فرنسية من جزر الأنتيل الصغرى عاصمتها فور دو فرانس - 3- رأس في المغرب على الأطلسي غربي طنجة - 4- الجنون - سحقا أو دعاء على الشخص بالهلاك - 5- عاصفة بحرية - في القيص - طائر أسود اللون - 6- شاعر أموي كَوْن مع الأخطل والفرزدق المثلث الأموي - نملك أو عندنا - 7- من أسماء القبر - أغبر الملايس - 8- وكالة أنباء عربية - من أسماء القبر - عادى وخاصم - 9- نوع من الأزهار تُعرف بعض أصنافها بجذور الطيب لأنها عطرية - 10- لقب أمراء البيت المالك سابقاً في النمسا

#### عمودي

1- أكبر مدن ولاية كاليفورنيا الأميركية - 2- نوع من الزجاج نقي صافٍ - الكبد بالإنجليزية - 3- بطيخ أصفر - يتبادل الرسائل مع الخارج - 4- مطرب لبناني شعبي له أغنية 'التنورة' - ضمير متصل - 5- شبكة راديو وتلفزيون العرب وهي شبكة قنوات متنوعة مشفرة يملكها رجل أعمال سعودي - مرض صدي - 6- تكلم بكلام لا طائل تحته - حبة عظيمة سوداء ليست من ذوات السموم - 7- متشابهان - عاصمة عربية - 8- ملك آشوري عُرف بقساوته - خصام أشد الخصومة - 9- رئيس الهة أوغاريت رمزه النور - انحسر على ما فات - 10- لقب السيدة أم كلثوم

#### حلوه الشبكة السابقة

#### أفصيا

1- شارل ديغول - 2- عميق - سر - اب - 3- بودلير - نسي - 4- أر - قندر - او - 5- نيس - فاسد - 6- وند - نبالغ - 7- حنجور - تركي - 8- رنين - 9- شر - حر - طن - 10- الفيتكونغ

#### عمودي

1- شعبان - حوش - 2- أموريون - را - 3- ريد - سنجر - 4- لقلق - دونوف - 5- بنف - ري - 6- يسردان - نحت - 7- غر - رسبت - رك - 8- داري - 9- لاسا - لك - طن - 10- بيونغ يانغ

#### 1844 sudoku

		4		9				1
9		6		1				4
		7	2					5
	3		7	9				6
	1					2	4	
	9			4	2			3
2					3	4		
5				7	6	9		
8			4			7		

#### حل الشبكة 1843

2	8	6	9	1	5	7	4	3
5	3	7	4	2	6	9	1	8
4	1	9	7	3	8	2	6	5
9	7	8	5	4	2	6	3	1
6	5	3	1	9	7	4	8	2
1	2	4	8	6	3	5	9	7
8	9	2	6	5	1	3	7	4
7	4	5	3	8	9	1	2	6
3	6	1	2	7	4	8	5	9

#### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

#### مشاهير 1844

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي مصري وكاتب مقالات في صحف مصرية وعربية. حائز على جائزة نجيب محفوظ عام 2012 عن روايته «بيت الديب». من مؤلفاته «البحر خلف الستائر» 7+9+1+5+4 = 24 طائر مائي واستجاب 10+2 = طائر مائي حل الشبكة الماضية: اوكتاف ميربو

إعداد  
نعم  
مسعود

# ليدي سالفير متوجّجة بـ «غونكور» الأم واسبانيا الحرب الأهلية وجورج برنانوس

السيئة هي تلك التي تفتح فمها... في الوقت نفسه، هنالك ابن جورج برنانوس الذي يُقاتل في خنادق مدريد وهو في البرّة الرّقاء التي هي برّة الكتائب الفاشية. خلال بضعة أسابيع، اعتبر برنانوس أن تطوّع ابنه إلى جانب الوطنيين كان مُبَرِّراً ومشروعاً. فقد كانت لبرنانوس تلك الأفكار المعلومة عنه: إنه كان عضواً نشيطاً في «أكسيون فرانسيز» إتحاداً سياسياً فرنسية تنتمي إلى أقصى اليمين. وقد كان حاضراً في إسبانيا في وقت نهوض الجنرالات في وجه الجمهورية، ولم يُدرِك على الفور حجم الكارثة... لكن سرعان ما ستفرض الحقيقة الدامغة نفسها على برنانوس، وسيبدو له بجلاء أن الوطنيين كانوا يبيدون بشكل منهجي كل من شكوا في أنه قد يكون من الجمهوريين، بينما كانت الكنيسة تمنح الغفران لأولئك القتل. باسم الأب والابن والروح القدس... تُصيِّف سالفير: «لقد أصبحت الكنيسة عاهرة الذين تولوا التصفية. ويقلب أغناه التّقرّز، كان برنانوس يشهد هذا التّواطؤ السّنيء. ثمّ، بجهد مُضن اقتضاه صحو الضمير الذي جعله يقطع العلاقة مع ما كان يتعاطف معه من قبل، قرّر أن يكتب ما كان شاهداً ممرّق الأعماق عليه. وهو من قلة قليلة في معسكره كانت لديها تلك الشجاعة». ما تُشير إليه سالفير هو شهادة برنانوس التي تحمل عنوان: «المقابر الكبرى في ضوء القمر»، وكتابه هذا يتضمّن هجوماً عنيفاً على الفاشيين، أي فرانكو وأنصاره. وكان برنانوس في مايوركا، حين خصص فرانكو جائزة لمن يقتله.

إن ليدي سالفير تُخصّص جانباً من روايتها لتجربة جورج برنانوس تلك، وجانباً آخر لرؤية أمها للأحداث نفسها التي حكّتها بالفعل، الأمّ مونتس لابنتها ليدي، وذلك بعد مرور خمس وسبعين سنة على انصرامها. وابنتها، ليدي، تكفّلت بالسرد. وهذا التّوازي بين شهادتين على نفس الفترة ونفس الأحداث يمنح الرواية زخماً.

تُشير، أيضاً إلى أن الرواية اعتمدت لغة جميلة ومرنة، وتركت لنفسها حُرّية إدخال كلمات إسبانية إلى متن الرواية. وفي الصفحتين الأخيرتين من الرواية، نجد الكاتبة تتحدّث عن الأم التي استعادت بذكرياتها الحب الذي عاشته في كتالونيا، وهي في الخامسة عشرة، وعن برنانوس كذلك، بالصورة التّالية: «فبراير 2011. أمي جالسة في كرسيها الضخم ذي الذراعين، الأخضر، قرب النافذة التي تفتح على باحة المدرسة. لقد أتعبها الحكي عن صيفها الباهر. فرجها بالحديث عنه أتعبها. من بين كل ذكرياتها، تكون أمي قد احتفظت بأكثرها جمالاً، ذكرى حبة مثلما جُرّح كل الذكريات الأخرى (باستثناء القليل منها، ومن بينها ذكرى ولادتي) قد أمّحت... لم يتربّخ في ذاكرتها سوى صيف 36 ذاك، حيث احتضنتها الحياة والحب... في تلك السنة التي كانت قائمة بالنسبة لبرنانوس، وبقيت ذكراها منغرسه في ذاكرته مثلما سكب خليق بأن يفتح له عينيه: مشهدان من قصة واحدة، تجربتان، رؤيتان دلفتا منذ بضعة أشهر إلى ليالي ونهاراتي...».



اختارته لروايتها  
ديباچه مستقاة  
من «دون  
كيخوته»،

وقد كانت في الخامسة عشرة سنة 1936، التي شهدت اندلاع الحرب الأهلية بإسبانيا، أو، بتدقيق أكبر، الحرب بين الجمهوريين من جهة، والفاشيين بزعامة فرانكو من جهة ثانية. وقد فرّت الأم إلى برشلونة مع أخيها خوسيه (جوزي)، حسب النطق الفرنسي، وكان أناركياً (فوضوياً، بالمعنى السياسي الثوري)، وفيها اكتشفت الحب والفكر الثوري... وتستعيد الكاتبة التجربة المعيشة للأمّ والخال في زمن ذلك الصّراع الدّموي. وهناك حاضر آخر في الرواية، ليس بعابر الحضور، هو جورج برنانوس (1888-1948)، الرّوائي الفرنسي الكاثوليكي المعروف، ومن أعماله الشهيرة: «تحت شمس الشيطان»، «يوميات كاهن في الرّيف»... وعنه تتحدّث الكاتبة في قسم من روايتها. منذ الصفحتين الأولى والثانية من «لا بكاء»، نقرأ: «نحن في إسبانيا، سنة 1936. الحرب الأهلية على وشك الاندلاع، وأمّي فقيرة سيئة. الفقيرة

لقد استنقت الكاتبة عنوان روايتها من مُسوّدة رسالة كانت الشاعرة الروسية مارينا تسفيتايفا تنوي إرسالها إلى بوريس باسترنك، وفيها تتشكّى من البرد والجوع، ومن مشاق الحياة اليومية، إلا أن الشاعرة الروسية كفّت في لحظة معينة عن كتابة تلك الرسالة، ورفعت قلمها إلى الأعلى، منزعة من التشكّي الذي تركت نفسها تنصرف إليه، وقالت:

لا بكاء. اختارته سالفير لروايتها ديباچه مستقاة من «دون كيكوته»، أي إنها، حتى قبل بداية الرواية، وضعت القارئ في الأجواء المنتظرة. فالأمر سيتعلّق بأمور وأحداث لها علاقة بالتاريخ الإسباني الحديث. وهنا تُشير إلى أن الكاتبة هي نفسها ابنة إسبانيين جمهوريين اختارا فرنسا منفى لهما. فهي مولودة سنة 1948 في فرنسا، قرب تولوز، وما عاشته أمها هو ما أوحى لها بروايتها «لا بكاء». هذه الرواية هي، في قسم منها، قصة أمها مُوتنّس،

## مبارك وساط

فازت ليدي سالفير (1948)، إذن، بجائزة «غونكور» لسنة 2014 عن روايتها «لا بكاء» (منشورات سوي) بخمسة أصوات، فيما حصل الجزائري كمال داود على أربعة عن روايته «مورسو، تحقيق مُضاد». أجزّ امرأة فازت بجائزة «غونكور»

## استلهمت العنوان من مُسوّدة رسالة للشاعرة الروسية مارينا تسفيتايفا

قبل سالفير كانت الكاتبة السنغالية الأصل، الفرنسية الجنسية، ماري ندياي (في 2009). إثر فوزها بدقائق، قالت ليدي سالفير بفرح بالغ: «كان للكتب التي كتبت حتى الآن عددٌ من المُخلّفين محدود، أمّا الآن، فسيكبر هذا العدد. إنها لسعادة كبيرة».



# جورج جرداق: الفتى المشاغب يهرب مجدداً

دون أي تعديل. يروي في إحدى مقابلاته الصحافية أنه ذبل بعض مقالاته بأسماء بعض المتطفلين على المهنة، بين هؤلاء من صار له شأن في عالم الكلمة المكتوبة، ومنهم من ابتسمت له الدنيا باكثر مما كان يتوقع، أو يستحق. حتى إن غير واحد ممن بنى حضوره المهني الزائف على كتابات جورج جرداق وسواه، جاءه يوماً يعرض عليه العمل في مؤسسات صارت ملكه. كان جرداق يروي تلك الوقائع وعلى شفثيه تلك الإبتسامة المخترلة لمعان شتى.

على امتداد ستة أشهر، تبادل جرداق مقالات الهجاء مع الأخوين منصور وعاصي الرحباني على صفحات مجلة «الشبكة». بدأت الحادثة بمصادفة، لكنها كانت بالغة الروعة، وقد تابعها القراء بشغف غير مألوف. وعندما اتخذ الطرفان قراراً بوقف السجال الساخر، اعترض صاحب «دار الصياد» سعيد فريحة، مشيراً إلى أن القرار يمثل كارثة له، فقد كان يطبع الآلاف من الأعداد الإضافية اعتماداً على تلك الأهاجي الممتعة. بعد أكثر من ثمانية عقود على ولادته، ها هو الفتى المشاغب يهرب مجدداً من مدرسة الحياة وقد ضاقت به جدرانها الموصدة. يذهب بعيداً نحو مرج العيون المحدقة عميقاً، بعدما أحدث الكثير من الكوى في تلك الجدران الصلبة، وبعدما رسم على ملامحها الشاحبة الكثير من معالم روحه المتوثبة.

\* تقام مراسم تشييع جورج جرداق بعد ظهر غد الجمعة في كاتدرائية مار نقولا للروم الأرثوذكس في الأشرفية، على أن ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه في جديدة مرجعيون، حيث يوارى في ثرى مدافن العائلة.



## علي العزير

أخيراً، أغمض جورج جرداق (1931 - 2014) أمس عينه إلى الأبد. لم يكن لشيء أن يقض مضاجع أهل الشهرة كما فعلت تلك العين الثاقبة. عين خارقة للمالوف أمكنها أن تلتقط أدق التفاصيل وتكشف كل مكامن التورية والغموض، حتى بدا أن من الصعوبة المحاذية للمستحيل أن تنطلي خدعة ما على صاحب القلم الساخر، الساحر، مهما برع المتحاذقون. رحيل الناس قدر، لكن غياب أمثال جورج جرداق يؤشر إلى اندثار مرحلة. منذ اصطدامه الأول بقوانين الحياة، بدا الفتى الجنوبي القادم من مرجعيون (محافظة النبطية) عصبياً على الانضواء. ومنذ البدايات الأولى، كانت قضيته كيف يهرب من المدرسة نحو أحد مروج بلدته متأنباً «مجمع البحرين» لليا زجي، وديوان المتنبي. لاحقاً عندما ضبطه أهله متلبساً بجرم الفرار من سجن الطفولة، انتصر له شقيقه الأكبر فؤاد، وكان علامة لغوية متميزة، متيحاً له منفذاً استثنائياً: دعوه يفعل، إنه بذلك يتعلم أكثر مما يفعل في المدرسة. أهداه حينها نسخة من كتاب «نهج البلاغة» لعلبي بن أبي طالب. لم يدر أنه بذلك يمنحه الفرصة التي كان يحتاج إليها ليؤلف موسوعة حول شخصية تاريخية مثيرة للاهتمام وللجدل أيضاً. هكذا بدأت حكاية سلسلة تضمّنت خمسة مجلدات، ختمها بملحق سادس وهي «علي وحقوق الإنسان»، و«علي والثورة

الصحافة أيضاً كان لها نصيب من عبقرية الفتى الجنوبي. انتشرت مقالاته المترعة بالسخرية على مساحات واسعة من الصحف اللبنانية والعربية. لم يكن متطلباً على الصعيد المادي. أما شرطه الذي لم يكن مستعداً للنقاش بشأنه، فهو أن تنشر مقالاته من

إبداعه، هكذا أصبحت أغنية «هذه ليلتي» النور ذات أمسية صيفية بالغة الروعة في فندق «أمباسادور» المطل على وادي «لامارتين» في جبل لبنان. حصل ذلك عام 1967، وبعد عام من تلك الأمسية غنّت كوكب الشرق «هذه ليلتي» بعدما وضع الحانها الموسيقار محمد الوهاب.

الحمار»، إضافة إلى مسرحيات عدة ومسلسل تلفزيوني. أيضاً لم يكن جورج جرداق بعيداً عن الشعر. كتب العديد من القصائد، وكان لبراعته الشعرية أن دفعت قمتي الغناء واللحن في حينه: أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب أن يصرا على أغنية من

## تبادل مقالات الهجاء مع الأخوين الرحباني على صفحات مجلة «الشبكة»

الفرنسية»، و«علي وسقراط»، و«علي وعصره»، و«علي والقومية العربية». أما الملحق، فجاء تحت عنوان «روائع النهج». صدرت من الموسوعة أربع طبعات عن ثلاث دور مختلفة خلال سنة واحدة. أما عدد نسخها فتخطى خمسة ملايين. في تعليق له، قال جرداق: «لم أجن قرشاً واحداً من هذه المطبوعات التي ترجمت إلى الفارسية والأوردية، لغة مسلمي القارة الهندية، والإسبانية والفرنسية. وعندما أحتاج إلى مجموعة عربية أو أجنبية اشتريتها على حسابي، فيما لم تكلف دار واحدة نفسها أن ترسل لي نسخة هدية من باب رفع العتب». في الثامنة عشرة من عمره، وضع كتابه الأول «فاغتر والمرأة» الذي حاز قبول مرجعيات كبيرة من طراز الشيخ عبد الله العلايلي وعميد الأدب العربي طه حسين، الذي قرّر إدراجه على لأئحة المقررات الجامعية. كان حينها يشغل منصب وزير المعارف في مصر. كذلك، حققت روايته التاريخية «صلاح الدين وريكاردوس قلب الأسد»، و«أجاستثنائياً». كان بوسع الكاتب الموضوعي الذي شهدت أعماله قبولاً منقطع النظير، أن يتحضر ببرجه العاجي، لكن حسنه الساخر كان طاغياً وهذا ما دفعه إلى الاستجابة لنزعة التهكم التي طبعت شخصيته الإبداعية، فأصدر مؤلفات أقل تادباً، وإن لم تكن دون سابقتها أدباً: «صبايا ومرايا» و«وجوه من كرتون» و«حديث

METRO

www.metroadna.com

٢٠١٤

وهابيات

البحر رزق الله: غناء  
مونت فياض: بيانو

الخميس 6 تشرين الثاني 2014

تفتح الأبواب الساعة 9:30 مساءً  
تبدأ الحفلة الساعة 10 مساءً  
الطاقة: 20\$

AXA ME | السمسرة | السمسرة | السمسرة

KHAYAL ARTS & EDUCATION

مسرح الدمى اللبناني

خريف 2014

EVERY SATURDAY AT 4PM  
Sunflower/Tournesol Cultural Space - Badaro  
كل سبت الساعة الرابعة بعد الظهر  
مركز دوار الشمس - بدارو

Lebanese Puppet Theater

بيللا ينام مرجان  
Let Merjan Sleep - Four Que Dorme Merjane  
Saturday, November 1st  
Saturday, December 27th

ألف وردة ووردة  
One Thousand and One Roses - Mille et Une Roses  
Saturday November 8th

فرائس العفاسا  
Firas-qui-Eternu  
Saturday November 15th  
Saturday December 20th

شئ صار يكفر منخار؟  
What Happened in Kfar Menkhari?  
Saturday December 6th

كراكيب  
Karakeeb - Karakib  
Saturday December 13th

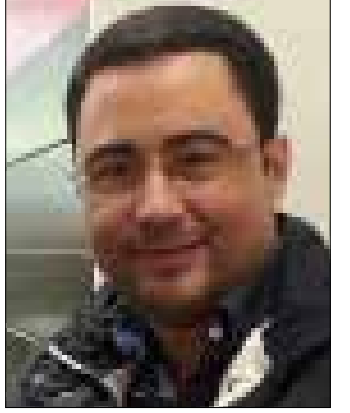
بيتك يا ستتي  
My Grandma's House - La Maison de Grand-Mère  
Saturday November 29th

FOR YOUR RESERVATIONS 01391290 71997959 puppets@khayal.org www.khayal.org

السمسرة | السمسرة | السمسرة

## تحت الضوء

# «المخدرات الرقمية» تابع الإعلام خاتماً في إصبع الوزارة!



زينب حاوي

ليس السؤال اليوم عن وجود فعلي وحقيقي لما يسمى «المخدرات الرقمية» (الإخبار 11/3/2014)، بل بات السؤال هذه المرة عن السياق الذي تندرج ضمنه هذه الحملات التي بدأت إعلامياً، ويبدو أنها تتجه نحو الإلغائية وحجب الآراء المغايرة. هذا ما يتبدى من خلال تواطؤ مقصود أو غير مقصود بين بعض المنابر الإعلامية ووزارة العدل. بدأ ذلك مع

حديث صحفي، ثم تسلسل إلى شاشة mtv مع تقريرها الشهير في 30 تشرين الأول (نوفمبر) الماضي وقامت بعدها حملات مشككة بـ«المخدرات الرقمية» قوامها ناشطون وجمعيات عدة من المجتمع المدني؛ أبرزها «مهارات». الأخيرة لم تناقش في بيانها الصادر في 31 تشرين الأول (أكتوبر) ماهية المخدرات الرقمية، بل حذرت من أن قرار وزير العدل أشرف ريفي بحجب المواقع الإلكترونية التي ترؤج لهذه الخدمات يقع ضمن إطار «مخالفة مبادئ حرية الإنترنت وحرية الأشخاص في اختيار ما يشاهدون (...) من دون تدخل أو رقابة مسبقة من قبل السلطة». وأشار البيان إلى أن الأجدى بوزارة العدل طرح هذه المسألة على «المجلس الوطني لمكافحة المخدرات» لمناقشتها بشكل علمي. هذا طبعاً لن يحصل، بل زاد منسوب الحملات الإعلامية المهولة بخصوص «المخدرات الرقمية» وبدأت أنبسة الجمعيات الأهلية التي تعنى بحريات الأفراد والإعلام. رأينا تواطؤاً واضحاً مارسه جو معلوف في برنامجه «حكي جالس» الاثنين الماضي على lbc ضمن الفقرة المتعلقة بالحديث عن القضية. وكما فعلت mtv، استضاف

معلوف مستشار وزير العدل القاضي محمد صعب ورئيس جمعية «جاد» جوزيف حواط، وأعاد تأكيد ما ورد على لسان صعب بأن جمعيات المجتمع المدني هي التي وقفت في وجه «حجب المواقع الإباحية» (وهي نفسها كما قال التي «تضلل الرأي العام»). ولمح صعب إلى تواطؤ بين مروجي المخدرات وهذه الجمعيات بهدف التغطية على أعمالهم؛ ونصح صعب الإعلام والجمعيات الأهلية بترك قضية المخدرات والإنصاف إلى «التفرغ لحقوق المرأة والعنف الأسري». سياسة الإقصاء التي تمارسها الوزارة استفزت جمعية «مهارات»، التي أصدرت بياناً أمس لمحت فيه

حجب رأي محامي «مهارات» بطلب من القاضي محمد صعب

الاستغلال الوزارة للإعلام بغية الترويج لحملتها ضد ما سمي «المخدرات الرقمية». وكشفت عن تدخل حصل وأدى إلى إلغاء إطلالة محاميتها طوني مخايل (الصورة) ضمن برنامج «نقطة عالسطر» على أثر «إذاعة صوت لبنان» بعدما كان المسؤولون في الإذاعة قد اتصلوا به ليطلب رأي مغاير لصعب في الحلقة. وفي حديث مع «الإخبار»، أعاد مخايل التأكيد على علمية تقرير «مهارات»، وتحدث عن ضغط تعرضت له الإذاعة من قبل صعب لمنع من إبداء رأيه. وتخوف مخايل من «عملية بوليسية» تقوم بها الوزارة من خلال كم الأفواه والهجوم على الجمعيات الأهلية وتشويه صورتها. وسأل: «ما هما الحالتان اللتان تم الحديث عنهما ولم تتم الإضاءة عليهما ولا على تفاصيلهما؟». ووضع ما يحصل في إطار «استغناء الرأي العام» وتضليله مع تغيب أصوات هذه الجمعيات. ويضاف إلى كل ذلك غياب أي مساحة نقدية يجريها الإعلام، بل يسهم في التهويل وتخويف الرأي العام ضمن وضع يعيد إلينا السياسة الإقصائية وفرض الرأي الواحد.

## نواب مهذّب لهم

تزامناً مع قرار التمديد للمجلس النيابي اللبناني، قرّرت قناة «الجديد» أن تستعمل وصفاً «النائب المهدّد لنفسه» لدى الحديث عن النواب في النشرات الإخبارية والبرامج.

## وانك كفوري لم يتزوج أحلام!

نفت المغربية أحلام حجي المعلومات التي تحدثت أخيراً عن زواجها بالفنان اللبناني وانك كفوري. وكشفت حجي في بيان وزعته على الصحافة أن «الصورة التي انتشرت وتجمعهما كفوري كفوري تعود إلى إحدى الحفلات التي قدّمها في المغرب».

## قائمة «في ظروف غامضة»

انضم الممثلات السوريات ندين تحسين بيك وسامر اسماعيل إلى قائمة أبطال مسلسل «في ظروف غامضة» (تأليف فادي قوشقجي، إخراج المثنى صبح وإنتاج شركة سما الفن). للتصوير دوريهما إلى جانب نسرين طافش، التي عادت إلى دمشق أخيراً لاداء دور «دارين» الشخصية المحورية في العمل.

## سيمون أسمر

وافق المخرج سيمون أسمر (الصورة) على الإطالة في برنامج «هدا حكي» الذي يقّمه عادل كرم على قناة mtv (الثلاثاء 21:30). وتعتبر إطالة «صائم نجوم»، كما يطلق



عليه، الأولى له إعلامياً بعد خروجه من السجن قبل شهر. وكان أسمر قد سجن العام الماضي بعد اتهامه بالتعامل بشيكات من دون رصيد (الإخبار 2013/8/8). ومن المتوقع أن يشارك في لجنة برنامج ضفي يعرض على قناة «الجديد» (الإخبار 2014/10/9).

## لورا وصنّام الفنّ

دعت الممثلة والممثلة السورية لورا ابو اسعد جميع الجهات المعنية في صناعة الفن في سوريا لمناقشة موضوع دلجة المسلسلات التركية، لاتخاذ قرار جماعي بإيقافها. إذا كانت حقاً تضر بصناعة الدراما في البلاد، مع بحث البدائل الممكنة لمنع الضرر بعنات الاسر التي نعتاش من وراء هذا القطاع. دعوة لورا جاءت في بيان صحفي ردت فيه على انتقادات حول الدراما التركية المدلجة وتأثيراتها على المجتمع السوري. استشهدتها شخصياً من نيك فياض في مقال نشره عبر موقعه الإلكتروني بعنوان «تجار الفن السوري والاحتلال التركي»، وقال بطله «حدود شقيقة» إنها ستلجأ إلى القضاء لياخذ لها حقها ممن وصفته بـ«المثقف والناسط السوري». لما تنطوي عليه انتقاداته من «تخوين، وتهديد، وتحريض»، بحقها وحق عائلتها بحسب البيان.

## ضجة

# خلافات إخوانية تقسم «مصر الآن»

القاهرة - احمد جمال الدين

لم تنطلق قناة «مصر الآن» من تركيا في موعدها السبت الماضي. وحتى الآن، لا موعد جديداً لإطلاقها قريباً، وخصوصاً في ظل الخلافات الداخلية التي بدأت تظهر في القناة الممولة من الإخوان المسلمين بسبب التدخلات السياسية في المحتوى الإخباري، علماً بأن المحطة المرتقبة تحظى بميزانية كبيرة، ويتقاضى العاملون فيها رواتب كبيرة مقارنة بالفئات المصرية وتلك الموجهة إلى جمهور المحروسة. النظام المصري لن يكون العقبة الوحيدة في طريق وصول القناة إلى المصريين بعدما اعتبرها الرئيس عبد الفتاح السيسي قبل أسابيع بين

الشاشات المحرّضة على إسقاط النظام الحالي، إذ رفضت «الهيئة العامة للاستعلامات» طلب افتتاح مكتب لها في القاهرة لتكتفي بالتصوير خلسة، على غرار ما تقوم به «الجزيرة مباشر مصر». مشروع القناة لم يخرج إلى النور بسبب خلافات داخلية بين العاملين فيها وبين الأمين العام للإخوان محمود حسين، على خلفية تدخله المباشر المبالغ فيه. الصدام بين العاملين في «مصر الآن» والقيادات الإخوانية بدأ قبل انطلاق البث، بعدما اشتكى الموظفون من إسناد مهمات عديدة لعناصر وصفوها بـ«أهل الثقة» لدى المسؤولين في الجماعة المتشددة وليس بناءً على الكفاءة، فضلاً عن تمييزهم في الأجور. كل ذلك دفع جزءاً من فريق العمل ممن لديهم

عروض في مكان آخر إلى الاستقالة. رغم عدم انطلاق «مصر اليوم» حتى الآن، ألغت الإدارة من خريطة البرمجة الأولى خمسة برامج، كما قلّلت عدد النشرات والمواجز الإخبارية. كذلك، تواصل بعض العاملين في القناة والمنتمين إلى الإخوان المسلمين مع أعضاء في التنظيم الدولي للجماعة للتعبير عن حالة الغضب الموجودة داخل المحطة، وتسببت بتعطيلها، فضلاً عن الأموال المهدورة حالياً بعد صرف مبالغ كبيرة للإنفاق على التجهيزات. في السياق نفسه، أثار الإعلان الذي عُلق في مقر المحطة في تركيا غضب العاملين بسبب طريقة التعامل معهم، واعتبارهم موظفين إداريين لا إعلاميين. مسألة دفعت أحد الموظفين

المدعو محمد عبيد إلى القول عبر صفحته الشخصية على فايسبوك «تعليق لأتية جزاءات الموظفين على الحائط بهذا الشكل، إهانة للإعلاميين وغيباء وفساد إداري». بين تحدي النظام المصري لها والخلافات الداخلية بين العاملين فيها من جهة والقيادات السياسية الإخوانية الممولة من جهة أخرى، يبقى السؤال: هل تنجح «مصر الآن» في الظهور أم أنها ستواجه مصيراً مجهولاً على غرار ما يواجهه كوادر الإخوان الهارين؟ وفي حال ظهورها، هل ستقدّم جديداً أم أنها ستسير على النهج نفسه الذي تتبعه قنوات «الجزيرة مباشر مصر» و«الشرق» و«أربعة» وغيرها من الشاشات الإخوانية؟

## هنا القدس

# «العربية» نسيت حتى «المسجد الأقصى»

كان طبيعياً أن تحذف قناة «العربية» يوم الخميس الماضي خبر تغطيتها لإغلاق الحرم القدسي في فلسطين المحتلة للمرة الأولى. كانت نظن أنها تسبح في جزيرة معزولة، وأن المصطلحات التي تستخدمها ستمرّ مرور الكرام. هكذا، حُذف الخبر عن موقعها الإلكتروني بعد سلسلة اعتراضات وحملات إلكترونية طاولتها بسبب تبنيها للخطاب الصهيوني. في خطوة تسهم في ترسيخ المصطلحات الصهيونية، استبدلت القناة السعودية مصطلح «المسجد الأقصى» بـ«المجمع المقدس» الذي يطلقه الصهاينة على المسجد. قرار إغلاق الحرم القدسي جاء على خلفية إصابة الحاخام اليهودي المتطرف يهودا غليك بطلقات فلسطيني يدعى معتز حجازي. وأوردت «العربية» في هذا السياق الخبر على النحو الآتي: «صيب ناشط إسرائيلي يميني بالرصاص

الليلية الماضية أثناء مغادرته مؤتماً للترويج لحملة تطالب بالسماح لليهود بالصلاة في المجمع المقدس لدى المسلمين واليهود». إذاً، تبنت القناة المصطلح الصهيوني، ما أثار موجة من السخط والغضب عمّ وسائل التواصل الاجتماعي واتهمت القناة السعودية «بالخيانة السياسية والدينية» و«التماشي مع الخطة الصهيونية» المرسومة لتهود فلسطين. الناظر بشكل دقيق إلى تغطية «العربية» سيلاحظ حتماً أن المصطلحات الصهيونية لم تكن وحدها حاضرة في التغطية، بل إن صياغة الخبر كله تعيد تكريس سياسة القنّة المتماهية مع الصهيونية. الخبر لا يستخدم ولو بالصدفة عبارة «احتلال» بل «الشرطة الإسرائيلية». أكثر من ذلك، وضع الخبر المتطرفين اليهود الحاضرين في باحة الحرم القدسي على قدم المساواة مع الفلسطينيين، فجاء على هذه الشاكلة:

«طماننة» إلى أن الفلسطيني مطلق النار «المشتبه فيه الوحيد» تم قتله في منزله في حيّ أبوطور في القدس من قبل «وحدة للقوات الخاصة للشرطة» العربية» لم تكتف بهذا الانحياز في التغطية. نقلت عن مدير «مستشفى شعاري تصيدق» حيث يعالج الحاخام يهودا غليك بأن «حالته خطيرة، لكن مستقرة» وهو «يخضع لجراحة بعد إصابته برصاصات في الصدر والبطن». إذاً، لم يعن خبر إغلاق حرم المسجد الأقصى شيئاً للقناة. انصبّ همها على الاطمئنان إلى حال الصهيوني المصاب، والتأكد بأن مطلق النار «قد نال عقابه». هو ليس فقط تبنيًا للسياسة الاستيطانية الصهيونية في تغيير المفاهيم والمصطلحات، بل هو نهج لمحو قضية شعب بل أمة بكاملها تمهّد له شيئاً فشيئاً القناة السعودية ومن دار في فلكها. زينب ...

تبنت مصطلح «المجمع المقدس» قبل حذفه لاحقاً

«أغلقت الشرطة الإسرائيلية الحرم القدسي الشريف (...) في خطوة نادرة للغاية لمنع الاحتكاكات بين المسلمين واليهود». الحاخام المذكور المتطرف الذي كان موجوداً للدعوة إلى «فتح أبواب الحرم القدسي لليهود» ويرؤج «لصلاة تجمع المسلمين واليهود»، هو بالنسبة إلى «العربية» «ناشط إسرائيلي يميني». صياغة الخبر الفاقع لم تكتف بهذا، بل اشتملت على



قدّمت فرقة «باليه أستراليا» أمس العرض الأول للنسخة التي أعدها مصمم الرقص والراقص الأسترالي ستانتون ويلش (1969) من باليه La Bay-adère ضمن سهرة حاشدة جرت في الدار الأوبرا في سيدني. العرض يشكّل رؤية جديدة بجواء بوليوودية للباليه الذي صممه الفرنسي الراحل هاريسون بيتيا عام 1877، وبروي قصة راقصة المعبد «نيكيا»، التي تقم في حب المحارب «سولور»، مصوّراً صراعهما لإنقاذ حبهما. (سعيد خان - اف ب)

صورة  
وخبير

## بانوراما

### مايا معلوف كنعان... نجمة من «شوكولا»

قبل وصوله إلى لبنان اليوم، حصدت اللبنانية مايا معلوف كنعان (41 سنة - الصورة) أخيراً جائزة L'espoir Etranger خلال Salon Du Chocolat الذي أُجري في باريس بين 29 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي و2 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. بعد سنوات قضتها في العمل في مجال التسويق والتعليم الجامعي، ارتدت مايا مريولاً وراحت تغمس يديها طوال اليوم بالشوكولا. وخلال وقت قصير، تمكنت من إكساب متجرها الكائن في قرنة شهوان (قضاء المتن) شهرة واسعة من خلال الأشكال المنوّعة والمميّزة التي تصنعها من الشوكولا.

زارت الخبيرة في صناعة الشوكولا Salon Du Chocolat للمرة الأولى في 2012، وعاودت الكزة العام الماضي، لتذهب هذا العام بتجارب جديدة. ابتكرت أصنافاً لبنانية من الشوكولا، إذ حولته إلى علكة، وأدخلت عليه نبتة المردقوش، وراحة الحلقوم، والورد، والنعناع، إضافة إلى استخدامها مشروب العرق وفطر الترافل. مشاركة مايا معلوف كنعان في هذا الحدث العالمي لن تتوقف هنا، بل ستطل من خلال نسخته اللبنانية الأولى التي تبدأ اليوم، على أن تنتهي بعد غد السبت. ومن المتوقع أن تُعد في 8 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وصفتها الخاصة بكرات عيد الميلاد.



### سعاد العريمي «تفوي» معرض الشارقة

فازت الكاتبة الإماراتية سعاد العريمي (الصورة) أمس بجائزة «أفضل كتاب إماراتي في مجال الإبداع» في الدورة الـ33 من «معرض الشارقة الدولي للكتاب 2014» (يُختتم في 15 تشرين الثاني/نوفمبر) عن روايتها «دريّب الغاويات» (دار الساقى - 288 صفحة). يغوص هذا الكتاب في صميم الحياة الخليجية، كاشفاً عن مفارقات كثيرة تعيشها المرأة. تدور الأحداث حول لقاء «صباح بنت الريح» بصديقها القديم «محمد» على متن طائرة عائدة من لندن إلى أبو ظبي. هذا اللقاء المفاجئ يعيد الكثير من الذكريات القديمة، فمحمد أحبها في بداية شبابه، حين كانت لا تزال على علاقة بابن خالها «راشد»، رفيقها في نزوات «دريّب الغاويات».



### بيبا هيدلتون مراسلة في NBC؟

عاد احتمال انضمام بيبا هيدلتون (31 سنة - الصورة) إلى شبكة NBC الأميركية إلى الضوء مجدداً. بعدما نفت المحطة في حزيران (يونيو) الماضي ما كُتب عن الموضوع في «نيويورك بوست»، قالت الصحيفة أول من أمس إن شقيقة دوقة كامبريدج خضعت أخيراً لاختبار في ولاية يوتا الأميركية، ناقلة عن مصدر أن «كل شيء سار على ما يرام». معلومات «نيويورك بوست» تفيد بأن بيبا هيدلتون ستكون مراسلة ضمن برنامج Today (اليوم) الصباحي. يذكر أن الشابة البريطانية تعمل حالياً بدوام جزئي في شركة Party Pieces المملوكة من والديها، إذ تحرر المواد التي تُنشر عبر مجلة Party Times الإلكترونية. كما كانت لها تجارب صحافية عدّة.



### التلصص الحكومي يزداد على فايسبوك

أعلن موقع فايسبوك أول من أمس عن ارتفاع عدد الطلبات الحكومية المقدمة للاطلاع على معلومات عن المستخدمين بنحو الربع في النصف الأول من عام 2014، مقارنةً بالنصف الثاني من 2013. وفي الأشهر الستة الأولى من 2014، قدّمت حكومات من مختلف أنحاء العالم 34 ألفاً و946 طلباً للاطلاع على بيانات، بزيادة 24% منذ النصف الأخير من 2013. وخلال الفترة نفسها، ارتفعت نسبة المحتويات التي خضعت لقيود بسبب قوانين محلية بنحو 19%. وأوضح الموقع الأزرق أنه يفحص كل طلب يصله للتأكد من أنه «يتفق مع شروطنا وقوانيننا»، مشيراً إلى أنه يواصل العمل مع المجتمع المدني لدفع الحكومات إلى إظهار شفافية إضافية وإصلاح الممارسات الرقابية.



# بلدي

(هيلم  
الموسوي)



يطوي «مخفر حبش» صفحة طويلة من حكاياته. مع قرار الدولة الأخير تغيير اسمه إلى ما كان عليه قبل 95 عاماً: «فصيلة رأس بيروت». لكن أيّ جيل يترى سيحفظ اسمه الجديد هذا؟ ومن هو القادر على محو «شبح» المخفر الشهير من الذاكرة؟

قرار الدولة يحاول أن يمحو شيئاً صنعته شهادات الموقوفين وتقارير المدافعين عن حقوق الإنسان. وذكريات الأمنيين الذين مرّوا به. صيت سرافقه طويلاً قبل أن تنجح «الإدارة الجديدة» في تغيير الصورة. تماماً كما تنجح نوادي «السياحة البيئية» في إعادة صورة

## احكي لي عن بلدي

إلى عادات أجنبية في بلادهم البعيدة. في تلك البلاد. تعيش الجاليات اللبنانية. تتعلم وتعلم وتصنع لها بلدًا كما في ساحل العاج. (بلدي)

عن لبنان لم نعرفه إلا في أغاني «الرحابنة». عن بلد لا يكره أبناؤه بعضهم بعضاً. ولا يسخرون فيه من تقاليد وعادات يتعرّفون إليها للمرة الأولى كما يتعرّفون

لبنان «الأخضر الحلو» إلى أذهان اللبنانيين وغيرهم من الأجانب الذين يستمعون بهذه الرحلات. المائدون من مغامرات المشي في الطبيعة الأسبوعية يخبروننا

# مخفر حبيش: «عفاف» ع

هو مخفر حبيش، «رهبة» الاسم تكفي، مكان «التعذيب» الأشهر، الذي غيرت الدولة اسمه رسمياً، يبقى موعلاً بحكاياته في ذاكرة أجيال من اللبنانيين. عفاف، الموسى الأسطورية، وقفت هنا قبل نحو نصف قرن، ووزير داخلية ضبط على طاولة القمار، أما المخدرات فحكاية لم تنته... هذا يوسف حبيش، بعد نحو 100 عام، يعود على دراجة هوائية للقبض على «عصابات الأشرار»



مفوض مخفر حبيش سنة 1921 خليل محمود صمب في بدلة التشريرات، يحيط به شرطيون (من أرشيف قوى الامن الداخلي)



(هيثم الموسوي)

## محمد نزال

هناك، برمتها، تُعرف بـ«مخفر حبيش». الأسماء القويّة يوماً تصبغ ما حولها. سيطير، لاحقاً، اسم حبيش إلى ما وراء المحيطات، إذ تذكره المنظمات الحقوقية الدولية، كأحد أشهر «أماكن التعذيب» في لبنان. سيصبح الاسم «قراعة» وإشارة إلى كل ما هو سيء. على مدى أجيال، وإلى اليوم، عندما يُريد أحدهم أن يخيف أحد معارفه، تجده يتصل به قائلاً: «معك الضابط فلان من مخفر حبيش... ممكن تشرّفنا». لا مكان للمخاطرة، أو عدم الاكتراث، بعد سماع اسم هذا المخفر. كثيرة هي التندرات و«المقالب» التي رُكبت باسم المخفر. تاريخ هذا المكان دونته صحائف قوى الأمن الداخلي الأرشيفية، إضافة إلى شهادات ضباط عملوا هناك، ولكن تُرى هل وصل إلينا كل شيء؟ أو بمعنى آخر، هل يذكر الأرشيف كل ما حصل هنا، والذي إلى اليوم، وإن بنسب أقل، ما زال يحصل؟

ذات شتاء، في منتصف تسعينيات القرن الماضي، كان المازة أمام المخفر، وبعض الجيران، يسمعون صراخ نزيل إحدى زنزانات حبيش. كان يتالم ويطلب النجدة، على وقع الصفعات المتتالية، ولا يكف يُردد: «خلص خلص... بأمرك سيدنا، بأمرك». الموقوف، بشبهة السرقة،

عندما عمل يوسف حبيش في الصحافة، مع خاله، لم يكن يعلم أن المخفر الأشهر في لبنان، الذي حمل اسمه لاحقاً، سيكون أكثر المخافرات التي يرد ذكرها على الإطلاق في الصحافة... وذلك على مدى قرن من الزمن. هنا بيروت، عام 1919، ها هو حبيش، رجل الأمن برتبة مفوض، يُطارده مجموعة من «الأشرار» في محلة الصنائع - بيروت، زميله خليل صعب إلى جانبه، يسقط حبيش أرضاً، يُصاب بطلق ناري من جانب «الخارجين على القانون». مطاردة امتدت من محلة ساقية الجنزير إلى الصنائع، تخللها تبادل إطلاق نار، على الطريقة «البوليسية» التقليدية، انتهت بمقتل حبيش وإطلاق اسمه على ما كان يُعرف بـ«مخفر رأس بيروت».

هنا مخفر حبيش، آخر شارع «بلس» في محلة الحمراء، البساتين المثمرة كثيرة والبيوت قليلة. لم يكن الباطون قد اجتاحت بيروت مطلع القرن الماضي، ينتصب المبنى عند زاوية حيوية، يقبض على عصب العاصمة في حقبة الانتداب الفرنسي، وبمحاذاته تمر سكة «الترموواي». غداً ستصبح المنطقة

لأفصحت عن الكثير من الاعترافات التي انثرت قبل أن تُرسل إلى القضاء. عام 2007 صدر حكم قضائي، يكاد يكون يتيماً، بحق شرطيّين من مخفر حبيش بتهمة تعذيب موقوف. اسم هذا المخفر سيجده الباحث في أرشيف الأحكام القضائية، في مختلف العدليات، ودائماً ثمة فقرات نصية يقول فيها المتهم: «لقد عذبوني في حبيش». يُظلم «حبيش» عندما يُختصر بلفظة «مخفر». هو كان كذلك، قديماً، لكنه لاحقاً، وتحديداً في حقبة ستينيات القرن الماضي، أصبح مجمّعاً من 7 طبقات، يضم إلى

حسين ع، استطاع بعد أيام أن يغافل الضابط، أثناء التعذيب، ويهرع إلى النافذة المفتوحة ويقفز منها إلى الخارج. قفز من الطبقة الثانية، على سطح سيارة، ثم دخل إلى مبنى آخر في الشارع نفسه. عاد رجال الأمن وأوقفوه، واستأنفوا الضرب والتعذيب، من صفع وركل و«فروج» (تقييد اليدين والرجلين مع رفع الجسم بواسطة عصا تمتد بين كرسيين). الشاب المذكور ليس إلا حالة من بين المئات، بل قل الآلاف، التي شهدت عليها أقبية المخفر. لو كان لجدران تلك الأقبية أن تتكلم، لصرخت لها، أول الأمر، ثم

**حمله المخفر  
لبعد 95 عاماً اسم  
المفوض الراحل  
يوسف حبيش**

**ذاع اسم المخفر  
حتى تعددت المقالب  
التي رُكبت باسمه**

# لدى درّاجته هوائية

عالم عفاف ثم استطاعت أن تفر منه وتحكي كل شيء. هذه الفتاة دونت شهادتها في حبيش، المخفر الذي كانت ترتاده المومسات دورياً، من أجل إثبات «نظافة» الفحوص الطبية لهن. كل ذلك يجري بحسب «قانون البغاء». إدارة المومسات كان يتم من جانب مركز الشرطة المركزي الكائن في ساحة البرج (ساحة الشهداء). يقول أحد الضباط متندراً، إنه كان ككل زملائه في العمل، عندما يحققون مع أي امرأة في مختلف مناطق لبنان، يسألونها بداية: «هل مررت على حبيش سابقاً؟». الجواب بنعم، كان يعني أن لها ملفاً في الدعارة. هكذا، أصبح حبيش مع مرور الأيام أيقونة للمخدرات والدعارة والقمار... والتعذيب.

جاءت الحرب الأهلية، وأنهارت هيبة الدولة، ولكن القول إن «حبيش» ظل محافظاً على بقية هيبة. يقول العميد يحيى إنه «ما من لبناني اليوم، عمره فوق الأربعين، إلا ويعني له اسم مخفر حبيش شيئاً في ذاكرته». تلك كانت الحقبة الذهبية. يتذكر العميد كيف استمرت «فرقة 16» بمساندة مكاتب حبيش حتى في حقبة السبعينيات والثمانينيات، في مختلف عمليات الدهم ومطاردة «كبار تجار المخدرات». في شارع «بلس» حيث المخفر، تقع الجامعة الأميركية في بيروت، ويمكن القول ثمة منافسة على الشهرة بين حبيش والجامعة. كثير من الطلبة لديهم ذكريات مع رجال الأمن هناك، طالبات يذكرن أيام «الخلطيش» أو «الغزل الأميري». بعض الشبان يتحدثون عن «سليطة» وعن عقوبة «الفلقة» بالخيزران.

## زمن جديد

هو المبنى الذي كان تكتة عسكرية في العهد العثماني، ثم مركزاً للشرطة اللبنانية في زمن الانتداب الفرنسي، ولاحقاً فصيلة درك ومركزاً للمباحث الجنائية. لكن، ولأن الدولة تعلم أكثر من سواها، فقد علمت أن اسم هذا المخفر أصبح «عاراً» عليها. سمعته في الحضيض محلياً وعالمياً. لهذا، قررت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، مطلع العام الجاري، إخراج اسم «حبيش» من التداول في البرقيات الرسمية. الآن صار اسمه «فصيلة رأس بيروت». عاد كما كان اسمه قبل مطاردة «المفوض حبيش». من غريب الصدق، أن قوى الأمن قررت حديثاً استخدام الدرجات الهوائية، في دوريات «الكورنيش» وشوارع العاصمة، انطلاقاً من حبيش تحديداً، الذي كان رجاله يستخدمون الدرجات الهوائية أيضاً في الدوريات قبل نحو 100 عام. يقول المعينون اليوم إن المخفر أصبح مكاناً لتعمل فيه نخبة الذين تخرجوا من دورات «الشرطة المجتمعية» (المدعومة أميركياً). يريدون التأكيد أن «زمن التعذيب قد ولى ولا بد من تحسين الصورة» (ثمة شهادات حديثة تقول العكس). اليوم يروج لحبيش سابقاً، وفصيلة رأس بيروت حالياً، على أنه مكان «الشرطة النموذجية». قرن من الزمان «الحبيشي» لن يكون سهلاً على اللبنانيين أن ينسوه، حتى وإن تغير الاسم رسمياً، أو استبدلت اللوحة الرخامية على المدخل لاحقاً، سيبقى هو «حبيش»... أقله حتى أجيال عدة مقبلة.



في نهاية الخمسينيات. عفاف أشهر قيادة في تلك الحقبة، إذ ذاع صيتها في بيروت، فهي كانت توفر «الخدمات الجنسية» لشخصيات نافذة ومسؤولة في الدولة، عبر فتيات كانت تستغل ظروف تشردهن وأخريات من الخارج. وزراء ونواب وقضاة وضباط وموظفون حكوميون، وما شئت من مناصب ورتب، كلهم وصلت أسماؤهم إلى «حبيش» في ملف الدعارة التاريخي. كان له «البترونة الشهيرة» (كما يقول العميد) نفوذ هائل في مفاصل الدولة، وكان لديها رجال أمن من حبيش، من مكتب

وكثر الزوار العرب، حصلت الكثير من القضايا التي علفت في الذاكرة الشعبية. كثيرون من المشاهير مزوا على «مخفر حبيش» بتهم مختلفة. ذات مرة، في حقبة الستينيات، خرجت دورية من المخفر لتدهم شقة في الأشرافية تُدار فيها عمليات المراهنة والقمار. لكن احذروا ماذا؟ وجد رجال الأمن وزيرهم، أي وزير الداخلية، على طاولة القمار! طوي الملف... انتهى البيان.

## «البترونة» عفاف

من لم يسمع بـ«عفاف»؟ عفاف «غير العفيفة» (كما يقولون) زارت حبيش

جانب «فصيلة الدرك» (أي المخفر) كل من المكاتب الآتية: مكافحة المخدرات وحماية الآداب ومكافحة القمار. كلها مكاتب مستقلة في عملها لكن يجمعها مبنى واحد وصيت موحد. يذكر قائد الشرطة القضائية سابقاً، العميد المتقاعد أنور يحيى، أنه في تلك الحقبة كانت الفرقة النشطة في هذا المجال تُسمى: «فرقة الآداب والأخلاق - قيادة اللواء رفاعي». قضايا المخدرات والآداب (البغاء) والقمار كانت بعهدة النقيب عثمان عثمان، تحت عنوان «قسم المكافحة». في تلك الحقبة، عندما اشتهر «سوق السياحة» في لبنان،

# «الهايكينغ» إلى بلد غير مهزوز



يتعرفون إلى عادات الأمازيغ ومنها إعداد ديس العنب في راشيا

كلفتها الثلاثين دولاراً، وتعود بالنفع على المستوى الشخصي والنفسي أكثر من ارتياد مطعم أو سوق تجارية، بحسب سارة. «كل مرة أدخل فيها إلى بلدة تحمل اسماً لم أسمع به من قبل، أشعر أنني زرت بلداً جديداً»، يقول ابراهيم الذي يصف نفسه بـ«المتيم بالسفر». بعدما ألت به ضائقة مالية، اكتشف أن السفر لا يعني بالضرورة قطع تذكرة والصعود إلى الطائرة، «إذ على بعد عشرات الكيلومترات من منزلي، ثمة بلدان يقطنها لبنانيون يتحدثون بلكنة مختلفة ويلبسون أزياء مختلفة ويتبعون تقاليداً مختلفة، وها أنا أتعرف إلى ثقافات لم أعرفها مسبقاً وما زلت في بلد

ولا حتى بالسيارة، وتؤمن لها هذه المجموعات ما تحتاجه، أي المواصلات والدليل والصحبة. «تعرفنا إلى الكثير من اللبنانيين وحتى الأجانب في هذه الرحلات»، تعقب كريستوفر من الجنسية الأيسلندية. «أعمل في البحرين، وأتيت إلى لبنان لمدة خمسة أيام لأشارك في هذه الرحلات الاستكشافية بعد مشاهدتي للصور التي تنشرها جولييت على صفحتها، أتعجب في كل مرة أرى فيها ديراً أو كنيسة أو أثراً تعود إلى آلاف السنين»، تقول. فشعبها، أي الأيسلنديون، وجد عام 800 بعد الميلاد أما وجود حجر يعود تاريخه أكثر من ألف سنة فأمر أقرب إلى الخيال بالنسبة إليها.

## أهل من السفر

بدورها، كانت سارة تعدّ المشي بمثابة «القصاص». أما في رحلات «المشي في الطبيعة»، يصبح المشي متعة، إذ يرافقه اكتشاف أراضي ومنابع مياه جديدة لم يطأها إلا القلة القليلة. كذلك فإن هذه الهواية ليست مكلفة مادياً، إذ لا تتعدى

لتفادي الوقوع عند تسلق الدروب الوعرة». تعدّ بيروت العاصمة مركزاً لجميع أنواع الضغوطات بالنسبة إلى ميشال، والابتعاد منها ولو لبضعة كيلومترات ينقلك إلى جوّ آخر، «كانك في بلد أو كوكب آخر. لو أنني أقطن في هذه القرى مثلاً، لتلقيت خبر انفجار ما في بيروت كما أتلقى خبر الانفجار في العراق». فالانعزال بين الوديان والأشجار ولو ليوم واحد في الأسبوع يبعث في نفسه الطمأنينة والراحة النفسية، «اكتشفت أن البلد ليس مهزوزاً دائماً كما تروج لك نشرات الأخبار».

## متعة للأجانب

توافقه جولييت الرأي. هي فرنسية وتعيش في الشرق الأوسط منذ عشر سنوات «وفي بيروت منذ خمس سنوات، ولا أجدها مغرية بشكل كاف. وفي كل مرة تزورني عائلتي أو أصدقائي لا أقلق بشأن المشوار، فهو دائماً جاهز وعبارة عن زيارة لبلدات لبنانية تقع في قلب الجبال». لا تستطيع جولييت الوصول إلى هذه البلدات وحدها

## كوثر فحص

«لا أصدق أن الذي أراه موجود في لبنان»، تعليق يتركه أصدقاء نورا على أغلب الصور التي تنشرها على صفحتها في موقع «فيسبوك» بعد عودتها من رحلتها في الطبيعة. انضمت نورا إلى نادٍ للسياحة البيئية منذ ثلاث سنوات، ومنذ ذلك الحين تكتشف بلدة لبنانية تلو الأخرى. لا تستغرب هذا التعليق، «فأنا نفسي لم أكن أصدق ما كنت أراه بأم عيني». تلفت إلى أن «الجميع يتحدث عن مناطق لبنانية مثل صيدا وصور وطرابلس وبعبك وزعرتا، لكن البلدات والقرى الصغيرة ذات الأسماء الغربية المحيطة بهذه المدن، كحردين وحمطورة وبيساتين العصي وكفرحدا وغيرها أجمل وأغنى بكثير». لا يبحث هواة هذا النوع من السياحة عن الجمال فحسب. «إنها الطريقة الأفضل للهروب من الضغط الذي تسببه بيروت»، يقول ميشال حاملاً عدته الخاصة بالسير في الجبال «قبعتي وعصاي، الأولى للحماية من الشمس والثانية

أسبوعياً. يجوك المئات في عدد كبير من المناطق اللبنانية، يتعرفون سيراً على الأقدام إلى طبيعة لبنان وعادات أهله وتقاليدهم بعيداً من الأحكام المسبقة. في هذه الرحلات، التي باتت تنظمها جمعيات ونوادٍ يطيب للبعض أن يصدّق «الرحابنة» الذين نقلوا صورة لبنان جميعاً لم نعرفه. ويستمتع البعض الآخر في التعرف إلى «الأخر» واحترامه بعيداً من صراخ السياسيين

يعدّ الأجانب أول من روج لهذه السياحة في لبنان

## عودة إلى «الكيان»

نسرین حمود

المشاركين بهدف إعادة تدويرها، كما تتعرف الى مسنّ يوثق هذه الرحلات في كتب، وإلى مؤلف قصص خيال علمي غير مسوقة في المكتبات، وإلى أربعيني يطلعك على قراره في التخلي عن كل ما كان يعتاش منه بغية إعادة اكتشاف ذاته، وإلى سائقة سيارة أجرة تتحدث عن بعض ما يواجهها في يومياتها كمفاجأة راكب بجنسها وعدوله عن الاستعانة بخدماتها بحجة غير زوجته!

وهناك، تنتبه الى أن «الله أكبر» المنطلقة من جوال أم شابة - في تنبيه الى صلاة الظهر- لم تُقابل بأي استهجان من الموجودين مختلفي المشارب، سوى من ابنتيها المراهقتين غير الراغبات في إعلان هويتها الدينية، لتقابلهما هي بالنهر!

وهناك، تتأكد أن أنصار الطعام الصحي والباحثين عن المزروعات العضوية ليسوا بقليلين، وكذلك هم هواة تصوير الطبيعة الفرحين خصوصاً بموسم الخريف المنعكس على لقطاتهم بروعة ألوانه المحمرة. وهناك، تتيقن أن الفتيات والفتيان هم في خصام مع اللغة العربية وتوابعها، وأن الطبقة الوسطى لا تحتضر كما يروج. ولا تسمع تردد المفردات والتعابير اليومية، على غرار: «النصرة» و«داعش» واللاجئون السوريون والإرهاب والانتخابات المؤجلة... علماً بأن بعض السوريين يشارك في هذه الرحلات، وكذلك بعض الأجانب، من عاملين في لبنان، أو سائحين. وفي خلال هذه المسارات، التي لا توفّر الحميات والأراضي الزراعية، قد تسيء النية إلى مصدر «ثروة» أحد النافذين، بعد اجتياز دونمات «هائلة» خاصة به في البقاع، وتهزأ من تهربه في إعلانها «محمية» خشية من مشاركة وزارة البيئة في الإشراف عليها أو الملكية فيها! وكذلك، تأسف حين تواجه في جبل لبنان عشرات الصيادين، في موسم صيد «المطوق»، جاذبين طرائدهم إليهم بصوت مسجل لزقزقة الطيور، قبل أن تتدرى من طلاقات بنادقهم القريبة! وتمتعض كيف أن السير في بعض مناطق الشوف، حتى في خارج المحمية الشهيرة لا يستقيم بدون دفع بدل رمزي «مستتر»! ولو أنك تثني على تنوع هذه البقعة الجغرافية المحفوظ بدرابة، مقارنة

بأماكن أخرى مستسلمة لـ«وحش» الكسارات! وتعرف أن في عكار مسارات بديعة كغابة «القموعة» بـ«فنديق»، التي يدفع المشي فيها، خريفاً، الى تلالو الوجه لجمالها، وخرن الذاكرة لمشاهدها البديعة غير المغضنة، كما بعض الوجوه التي تستضيفها وسائل الإعلام!

وتجدر الإشارة إلى تعدد المجموعات، التي تتولى نظم هذه النشاطات لقاء بدل مادي متفاوت، حسب قرب أو بعد المسار المحدد للمشى، معلنة بذلك بدائل مغرية أكثر من الاستسلام للخمول في نهارات الإجازة، أو لدسامة غذاء الأحد، ومعززة للرباط مع هذه الجغرافيا التي اخترناها طوعاً للعيش.

(علي حشيشو)



لعلّ الفكرة الأولى، التي تراودني حين يرن جرس المنبه باكراً في صباح الأحد، هي: لماذا أتعب نفسي، ولا أنعم بكسل يوم الإجازة، بعد أسبوع حافل بالعمل؟! ولكن، ثمة ما أجهله يواجهني بطرد هذه الفكرة عني، ينفض الغطاء الدافئ عن جسمي، ويدفعني الى حوض الاستحمام، فتحضير القهوة، قبل الاستعداد لمغامرة المشي الأسبوعية.

إنها الثامنة بتوقيت بيروت، الجمع الآتي من بقع مختلفة، ليس أبلغ من الأزياء واللهجات في عكسها، يجتمع في «فرن الشباب»، وما يلبث أن ينطلق في حافلات، برئاسة شاب وسيم، لا يتخلّى عن جديته، حتى في نشاط بيئي ترفيهي من هذا النوع، ما ينجح هذا الأخير!

وسواء كان الهدف بقعاً شمالية وعرة، أو تضاريس في جبل لبنان، أو حتى أماكن «جديدة» في الجنوب والبقاع، فإن هذا الموعد الأسبوعي يضاعف عمل حواس المشارك فيه، ويستهل بدقائق من تمرينات الاحماء، ويتعارف سريع بين أفراد يعدون بالعشرات، مبيئاً أن جلهم مدينيون، بالمعاش وليس حصراً بالهوية، بأعمار متفاوتة تشمل الأطفال والمسنين، جاؤوا للمشي في الطبيعة، والتعرف إلى غناها البيولوجي، كما الإفادة من هواء نقي لا تألفه رئاتهم يوماً والتواصل أو ربما تعزيز عزلاتهم الداخلية.

هناك، يمثل الجميع لقواعد الامتناع عن التدخين، ورمي القاذورات في مسار المشي المحدد، ومسّ رزق الآخرين من أشجار مثمرة. وهناك، تسرع حين يستخدم الدليل سكينه لقطع الأجمة، داعياً إياك إلى السير في أرض عذراء لم يطأها أحد من قبل، ولا تأبه للرزاق المباعث على حين غرة، وذلك في اللحظة التي تشعر فيها أن رجلك بدأت تخونك تحت وطأة الكيلومترات التي قطعتها في تسلق مرتفع، معزياً نفسك في أن السماء تنظر الى حالك التعب! كما لا تنالي في «علات» نشاط مماثل من غرق قدميك في الوحول تارة، أو العرصة لدبق بعض النباتات أو وخر أشواكه لجلد يدك، إذ تدفك الروعة، التي تحوطك، الى التغاضي عن هذه «الصغائر».

وهناك، يطرق بالك مدى جحود أهل هذا «الكيان» بمضامينه الثمينة، التي تحتاج الى بعض الجهد لكشفها، خصوصاً حين تنسلل خيوط قرص الشمس على النبات، فيتمايل متوهجاً على إيقاع خريز سلسبيل، نائراً شذى الصعتر النفاذ بينها!

وهناك، تسقط فكرة الوطن المتخيّل عند الأخوين رحباني على ملامح القراميد المتلائة، قبالتك، في إحدى القرى، التي لم تتخلّ بعد عن قرويتها، بعد واد قطعته، فتبتسم لسذاجتك المرافقة لحالات التجلي!

وهناك، تتعدّد الصور الاجتماعية، فتعجب مثلاً بمبادرة ثنائيي شباب في جمع عبوات الماء البلاستيكية من

أراه». تحرص زينب على احضار ولديها الى هذه الرحلات «لأعزفهما على طبيعة بلدهما بعيداً من غرفهما والهواتف الخلوية، وعلى أبناء بلدهما ولأصنع معهما ذكريات جميلة ومريحة».

إلى الجبل

تتنوّع نشاطات السياحة البيئية بين السير في الطبيعة من جبال ووديان وبساتين، إلى السير على الثلج والتخييم ورياضة التجديف، إلا أن هذه النشاطات البيئية لا تندرج تحت مسمى «السياحة البيئية» إذا خلت من تعريف المشاركين على المعالم التاريخية والدينية والأثرية والمجتمع المحلي للمنطقة التي يزورونها. «من دون هذه المعرفة الشاملة، يصبح النشاط مجرد رياضة تمكن ممارستها داخل ناد مغلق»، يقول مارك عون، مؤسس نادي vamos todos للسياحة البيئية. «التعرف على آثار المنطقة وتشجيع مجتمعها المحلي، هو ما تقوم عليه هذه السياحة، ولبنان غني بالمنتوجات التقليدية المحلية الصنع ولا يزال بعض السكان يعتمدون الوسائل التقليدية لصنعه وثمره أدبرة ومقامات دينية تعود إلى آلاف السنين مبنية في الجبال، ومن المهم الإضاءة على هذه الأماكن وزيارتها خلال رحلاتنا».

يحرص مارك مع شركائه على تزويد الزوّار بالمعلومات التاريخية للمنطقة من خلال الاستعانة بسكان البلدة أنفسهم. «هذا ما يجذب اللبنانيين والأجانب على حد سواء». كما يلحظ أيضاً طغيان أعداد الأجانب على اللبنانيين في هذه الرحلات، ويوضح أن «الأجانب كانوا أول من روج لهذه السياحة في لبنان وكانوا يطلبون منا تعريفهم إلى ماكولاتنا وبيوتنا التقليدية بعيداً من السياحة اللبناية المعتادة، حتى وزارة السياحة اللبنانية لم تتضمن دائرة للسياحة البيئية إلا أخيراً ما ساهم بعدم انتشارها في لبنان». لكن «كانت هناك نواد قليلة في السابق تهتم بهذا النوع من الرحلات وابتقنا من كنفها، والآن بفضل الإعلام والانترنت استطعنا أن نحدث ثورة في هذا القطاع إلى جانب نواد أخرى، ما زلنا في بداية هذه الصورة إذ لا يزال لبنانيون كثير يجهلون قيمة ومدى غنى هذه السياحة».

يشدّد مارك، الذي يعمل في هذا المجال منذ 14 عاماً، أن التنسيق مع البلديات والجيش اللبناني وفعاليات البلدة التي ينوون المسير بين جبالها، أمر ضروري جداً، إذ سجلت حوادث متفرقة لدى بعض المجموعات ضاع أفرادها في الغابات والثلوج وعرضوا سلامة المشاركين للخطر عند تنظيمهم لنشاط كهذا من دون تليغ أية جهة مسؤولة. ويحدّر من المشاركة مع أي مجموعة من دون التأكد من ترخيصها من قبل الدولة، لأن هذا قد يسبب وقوع الكثير من المشاكل. ويلفت إلى أن «أهم العوامل المؤثرة في السياحة البيئية هي الطقس والوضع الأمني وخصوصيات كل بلدة، فلا يمكننا الذهاب الى القرنة السوداء مثلاً في شهر تشرين، ولا يمكننا الذهاب الى عكار في ظل وضع أمني متوتر، فلكل منطقة طقسها ووضعها الأمني»، يقول مارك، «ومع كثرة المناطق اللبنانية، ثمة بديل دائماً إذ ما طرأ حدث لم يكن بالحسبان».



واحد». ازداد احترام ابراهيم «للاخر اللبناني»، بحسب تعبيره، «عوضاً عن أن تقطع مسافات من قارة الى اخرى لتتعرف الى ثقافة جديدة قد تكون نقيضة لما نؤمن به ومع ذلك نحترمها، وبسبب الحساسيات اللبنانية تجدنا نقع في فخ قلة الاحترام تجاه لبناني آخر بسبب اعتناقه ثقافة اخرى، علماً أننا مصادر غنى لبعضنا البعض».

تأخذ زينب بعداً دينياً بعض الشيء لرحلاتها في الطبيعة. فهي التي عرّفت عن نفسها «المحبّة لمخلوقات الله» باتت تشعر بالانزعاج إذا ما سمعت خبراً عن قطع الأشجار أو حرق الأحرار. «قبل انحرطي في السياحة البيئية، كنت من الأشخاص الذين يستخفون بالمدافعين عن البيئة والطبيعة على اعتبار أن ثمة قضايا أهم لندافع عنها»، تقول زينب. لكن بعد رحلة واحدة في بلدة المختارة، تبدلت آراؤها، وباتت تساوي المشوّهين للطبيعة بالمجرمين الذين يقتلون المخلوقات الحية أو الذين يدمرون أية مقدسات من حجر، «أشعر باني الى الله أقرب كلما تأملت جمال ما

# بلدي الكويت دج فوار

مقابل لبنانيتهم التي تعلقوا كل شأن، لا يجدون تقديراً من لبنان سوى أنهم «حنفية مصري».

يتمنون لو يعرف أبناء وطنهم كيف يحصلون على ملايين الدولارات التي «تعيش» عائلاتهم.

في ساحل العاج، عمّر المغتربون لبنانهم الصغير. أماكن تجمعاتهم السكنية والمهنية، تعد صورة مكثفة لعاداتهم وثقافتهم التي نشأوا عليها في مسقط رأسهم. لكن في

## رحلة «الميدل إيست» إلى أفريقيا

حصل كثير منهم على جنسيتها. فيما لا يحرص كثيرون على زيارة لبنان بشكل دوري. قبل ذلك، كانت رحلة بيروت-البرازيل تستريح في أبيدجان، فتنقل ركاباً من بيروت إليها وبالعكس. لكن الرحلة توقفت عام 1997. خلال زيارة الرئيس الأسبق ميشال سليمان إلى ساحل العاج قبل عام ونصف، طلب منه إعادة تشغيل الخط. وأواخر عام 2010، افتتح رئيس مجلس إدارة «الميدل إيست» محمد الحوت خط بيروت - الكونغو كينشاسا الذي يخدم اللبانيين المقيمين في أنغولا والكاميرون وغينيا بيساو والغابون. وبعد تسيير رحلة واحدة، ما لبث أن أوقف بطلب من السلطات المحلية، تردد حينها بأنه جاء تحت ضغط أميركي. إلا أن خط بيروت - الخرطوم السودان، لم يشهد تسيير أية رحلة حتى الآن برغم توقيع الاتفاقيات بين البلدين. أما بالنسبة إلى المنتشرين في الدول الأخرى، فإن أعدادهم المسجلة لديها لا تكفي لتخصيص رحلات خاصة بهم. لكن الشركة لجأت إلى خطط بديلة بعقد اتفاقيات تعاون مع شركات أخرى منها «إير فرانس» والخطوط البلجيكية لمخ الركاب اللبانيين تذاكر بأسعار أقل، لكن برحلات غير مباشرة إلى بيروت.

الأم وحدها برفقة أولادها من دون زوجها. موعد الرحلة بعد منتصف الليل لا يناسب الأطفال حتماً. كما أنه يعكس إرهاقاً ليس على الركاب وحدهم، بل يبدو واضحاً على وجوه طاقم الرحلة من المضيفين والمضيفات. كثيرون يتأفون ويتذمرون. البعض يشكو المضيفة التي لم تلب طلبه بسرعة. وآخر يتذمر من المقاعد غير المريحة. ضجيج وفوضى وزحام كأنها رحلة على متن «بوسطة».

الرواق الذي يفصل بين المقاعد على الجانبين، يضيق على حركة الركاب وعلى الحقائق التي حملها البعض معهم ولم يتمكن من ضغطها تحت المقعد الضيق، فاضطر إلى ركنها في الطريق.

لشركة «الميدل إيست» مكتب إقليمي في أبيدجان. مديره جواد الموسوي يشرف على رحلات اللبانيين في أفريقيا منذ عام 1991. استعراض طيران الأرز فوق القارة السمراء، يظهر أن رحلة أبيدجان الوحيدة كانت خلاصة تجارب عدة. في عام 1993، سيرت الشركة رحلة «غير مريحة»: بيروت - داكار السنغال حيث يقم آلاف اللبانيين منذ أكثر من 150 سنة. معظم هؤلاء لم يحجزوا على الخطوط اللبنانية بل على خطوط أخرى توصلهم إلى فرنسا التي



## الكارت الأصفر

قريب وصول اللبانيين المقيمين في ساحل العاج إلى مطار أبيدجان، أرفقوا سجلاً أصفر بجوازات سفرهم قبل النزول. إنه سجل صحي يفرض عليه كل مقيم يظهر للسلطات التي تناولها ضد الأمراض. الإجراء ليس مستحدثاً بعد انتشار وباء «إيبولا» الذي لم ترصد له أية حالة بشكل رسمي. بل إنه معتمد منذ سنوات طويلة. وفي حال كان حامله السجل قد تخطى الموعد المحدد للتحقق، فإن فريقاً موفداً من وزارة الصحة يتولى الأمر. أما الوافدون، فإنهم يخضعون منذ سنوات أيضاً وبشكل إلزامي، لفحص لكشف ليس احتمال إصابتهم بـ«الإيبولا» فحسب، بل بأي مرض معد آخر.

الطيران الأخرى التي تسيّر رحلات إلى دول أكثر. «برغم ذلك يفضل اللباني أن يستقل طيران الأرز» يقول راكب آخر «لكن الدولة لا تقدر ذلك وتوفر لنا في المقابل رحلات إلى مختلف الدول الأفريقية التي ينتشر فيها اللبانيون». علماً بأن هذا الراكب لن يحط في أكرا أو أبيدجان، بل سيستقل طائرة ثانية من مطار أبيدجان لينتقل إلى ليبيريا، فيما قريبه يستقل طائرة من لاغوس إلى الكاميرون حيث يقيم.

يقطع الحوار بين الحين والآخر، بكاء الأطفال وصراخهم الذي يكاد لا يتوقف طوال الساعات التسع. في معظم الأحيان، تشكل العائلات المقيدة في أفريقيا، الجزء الأكبر من الركاب. وفي كثير منها، تكون

لتحمل الركاب بعد ساعتين مباشرة، من أبيدجان وأكرا أو لاغوس. بصوت عال، ينتقد أحد ركاب أبيدجان تحميل الرحلة ركاب دول أخرى. يشعر بأنهم «قاعدين على قلبه» بسبب اختناق الطائرة بهم عندما يكون عدد الركاب مكتملاً في مواسم الأعياد والعطل. فضلاً عن إهدار ساعة من الوقت، حيث يجبر على الانتظار في الطائرة ريثما تحط وتنزل الركاب في نيجيريا أو غانا. رفيقه يشاركه في انتقاد «الميدل إيست» التي «لا تكلف نفسها تخصيص رحلات إضافية للجاليات اللبنانية في أفريقيا الذين يعدون بالآلاف». يتدخل ثالث في الحوار، ليذكر بأن تذكرة هذه الرحلة، تعد من بين الأعلى كلفة بالمقارنة مع خطوط

بعيد الثانية فجراً، أقلعت من بيروت، الطائرة التابعة لشركة «طيران الشرق الأوسط» التي تحط بعد تسع ساعات في مطار أبيدجان في ساحل العاج. بين الحين والآخر، يذكر القبطان الركاب الذين سينزلون في مطار العاصمة الغانية أكرا، بموعد وصولهم قبل رفاقهم بساعة.

الرحلة ليست في «بوسطة» ولا في قطار، لكنها اتحاد رحلات وطنية في رحلة واحدة. الخط الرئيسي بيروت - أبيدجان الذي افتتح عام 1963 بعد استقلال ساحل العاج، ضُمن عملياً في وقت لاحق، رحلات إلى مطار لاغوس في نيجيريا، ثم إلى مطار كانو بشكل إضافي، وإلى مطار أكرا، قبل أن تحط في النهاية في أبيدجان. وبشكل عكسي، تتكرر الدورة ذاتها

## عاجيو لبنان: المعاملة بالمثل؟

اللباني الذي يحولها بدوره إلى القنصلية الفخرية العاجية التي باتت ترفض الطلب. زيارة رئيس الجمهورية الأسبق ميشال سليمان إلى ساحل العاج في آذار من عام 2013، أثمرت إعادة تعيين سفير إيفواري جديد حضر إلى لبنان وقدم أوراق اعتماده. وينتظر أن تفتتح السفارة رسمياً في الأسابيع المقبلة بعد شراء مقر جديد ساهمت غرفة التجارة والصناعة اللبنانية في ساحل العاج بـ160 ألف دولار أميركي من نفقاته.

إجبارهم على العمل في البيوت وفق معايير لا إنسانية بحسب خليفة، تعاونت القنصلية مع الأمن العام ووزارة الخارجية وفعاليات الجالية اللبنانية في ساحل العاج لإعادتهم إلى بلادهم. ولضمان حماية العاجيين والعاجيات من الاستغلال، فرضت السفارة اللبنانية إجراءات مشددة للسماح لهم بالسفر إلى لبنان. في ساحل العاج أو لبنان، في حال رغب أحدهم أو رب عمله باستصدار إقامة عمل له، يحول ملفه إلى الأمن العام

كثيرات منهن مع عائلات لبنانية تعمل لديها، منهن من يعدن معها بعد انتهاء العطلة ومنهن من يقرر رب عملها أن تبقى في البيت الذي يملكه أو مع أقرباء له.

ياسف خليفة لـ«ضروب» سيئة وصمت العلاقات اللبنانية العاجية، قامت بها مافيات لبنانية وعاجية في إطار الإتجار بالبشر. أبرزها عام 2010، عندما تم جلب 300 سيدة عاجية إلى لبنان بالتعاون مع عدد من مكاتب الخدمة المنزلية، وجرى

قبل أكثر من مئة عام. فور استقلالها عام 1960، تبادلت الحكومتان التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفارات. في غيابها، كان خليفة يتابع شؤون جالية عاجية في لبنان يقدر حجمها ما بين 600 إلى 800 شخص.

لا توازي حجم الجالية اللبنانية في ساحل العاج التي تقدر بحوالي 35 ألفاً، لكن معظمهم مسجل في الدائرة القنصلية. بحسب خليفة، معظم أفراد الجالية هم من النساء اللواتي يعملن في المساعدة المنزلية. فيما تحضر

القنصل الفخري لجمهورية ساحل العاج في لبنان هو اللباني رضا خليفة. الأخير نال الجنسية الإيفوارية بالوراثة عن والده مصطفى الذي كان مستشاراً في سفارة ساحل العاج في بيروت من عام 1973 حتى إقفالها عام 1998 بسبب الاضطرابات الأمنية. بعد ثلاث سنوات، عُيّن والده قنصلاً فخرياً حتى عام 2002، عندما انتقلت المهمات إلى نجله رضا. علاقة العائلة بالكوت دي فوار، تشكل نموذجاً لاندماج اللبانيين فيها منذ توافدهم إليها

واتارا قوله للرئيس ميشال سليمان عندما زار  
ساحل العاج قبل عام ونصف: «لا نستطيع  
العيش هن دون اللبنانيين»

أهال خليل

## مدير عام المغتربين: لتحسين التواصل مع الجاليات

تلامذة من سبع دول أفريقية لمدة 3 سنوات ينضم إليهم سبعة جدد كل عام. الجاليات سوف تتحمل تكاليف سفرهم، فيما تتحمل الدولة تكلفة إقامتهم وتعليمهم. في وقت سابق، جرت دعوة عدد من مدراء البنوك في عدد من الدول الأفريقية وخضعوا لدورات تدريب في مصرف لبنان لإطلاعهم على النظام المصرفي اللبناني بهدف تسهيل العمليات المالية للمغتربين. بالتزامن، أوفد أحد الممولين اللبنانيين، وكيل شركة المرسيديس في أفريقيا، عمالاً أفارقة لتدريبهم في لبنان على التقنيات الحديثة بدلاً من إرسالهم إلى ألمانيا.

الممثلات استناداً إلى معيار حجم الجالية وأهمية الدولة. حالياً، هناك سفارات في كل من المغرب وساحل العاج وجنوب أفريقيا والسنغال وسيراليون وغينيا وليبيريا ونيجيريا وغانا وزائير واليابون. تخطط الوزارة لافتتاح سفارات جديدة في كل من أنغولا والموزامبيق وقنصليات فخرية في زامبيا وتوغو واوغندا، بالإضافة إلى القنصليات الموجودة في بوركينا فاسو ومالي وكينيا. حتى ذلك الحين، حاولت المديرية ملء الفراغ بالتعاون مع وزارة التربية سوف تطلق برنامج تعليم مهني في لبنان لسبعة

على التمثيل الدبلوماسي الذي يشكل صلة الوصل المباشرة بين الدولة وأبنائها وبين سلطات الدول التي يقيمون فيها. حول العالم، افتتح لبنان ثمانين سفارة. أما في أفريقيا، هناك بحث لزيادة عدد

**افتتح لبنان ثمانين سفارة حول العالم أما في أفريقيا، هناك بحث لزيادة عدد الممثلات**

بعدها تأتي نيجيريا وغانا. قبلها، سبق الاغتراب اللبناني إلى السنغال ومالي وبوركينا فاسو وجنوب أفريقيا وزائير... حالياً يقصد اللبنانيون دولاً جديدة في شرق أفريقيا مثل زامبيا وبوتسوانا والموزمبيق. يؤكد جمعة أن حضورهم اكتمل على نحو تدريجي في القارة السمراء، ويجري حالياً وضع استراتيجية لتطوير العلاقات مع المغتربين، أولى بنودها التواصل معهم من خلال النوادي الاغترابية والموقع الخاص بهم الملحق بموقع الوزارة على الإنترنت. لكن التركيز الأساسي برأي جمعة،

لا تفلت وزارة الخارجية والمغتربين من شكاوى اللبنانيين في أفريقيا. أزماتهم المتلاحقة، من الاضطرابات الأمنية حيث يقيمون، إلى الجرائم التي تطاولهم حتى حوادث سقوط الطائرات، تظهر بنظرهم تقصير الدولة تجاههم. مدير عام المغتربين هيثم جمعة مقارنة مختلفة. يعترف بأن الدولة لا تعطي لجالياتها كامل حقوقهم، لكنه يعد بتطوير الإستراتيجيات وتشكيل لجنة مشتركة بين الوزارات لتنسيق الشؤون المتعلقة بالمغتربين. تضم ساحل العاج أكبر تجمع لبنانيين في غرب أفريقيا، من

## السفارة في العمارة

يشكل المبنى، الذي تقع فيه السفارة اللبنانية في منطقة بلاتوه في عاصمة ساحل العاج، جزءاً من امبراطورية العقارات التي يملكها اللبناني الصيداوي صخر فخري، في الطبقة الأرضية محال ثياب ومكاتب أصحابها لبنانيون أيضاً. المنطقة ذاتها المعروفة بـ COMMERCE كانت مركز اللبنانيين السكني والمهني مع بدء ازدهار أعمالهم في خمسينيات القرن الماضي. هناك، لا يزالون يملكون شققاً ومكاتب ومتاجر. لكن ذاك الانتشار اللبناني يضيق في الطبقة الخامسة من المبنى. مقرّ سفارة بلادهم عبارة عن شقة صغيرة من المفترض أن الآلاف من أفراد الجالية يقصدونها لتخليص معاملاتهم. في الصالة الصغيرة حيث ينتظر الزوّار، تنبعت رائحة الدهان. يخبرنا أحد الحراس أن ورشة تأهيلها قد أنجزت للتوّ بعدما أطلقها رئيس البعثة الحالي القائم بالأعمال أحمد سويدان قبل أشهر. الأخير برعى لمناسبة عيد الاستقلال اللبناني نهاية الشهر الجاري، حفل افتتحها. علماً بأن الشقة اشترتها عدد من فعاليات الجالية وقدمتها للدولة اللبنانية عام 1989 في عهد السفير ميشال سلامة. الصالة توصلنا إلى مكاتب منجزة حديثاً، لاستقبال المعاملات وأخرى لحفظها وفق نظام المكننة وضعه سويدان في الخدمة أخيراً. تخبرنا سكرتيرة السفارة آمال

مكي بأن أجهزة الحاسوب دخلت إلى السفارة للمرة الأولى عام 2004. قبل ذلك، كانت آلة «الديكتيلو» سيدة الموقف. القنصل رودي قزي أطلق للمرة الأولى عملية ترقيم ملفات أفراد الجالية المسجلين في السفارة. توقفت العملية بعد مغادرته عام 2008. في حديث لـ «الأخبار»، لفت المدير العام للمغتربين هيثم جمعة إلى أن سويدان أطلق خلال العام الماضي أول عملية إحصاء للبنانيين بين السفارات في العالم. تجربة «أثبتت نجاحها ونعمل على تعميمها في باقي السفارات» قال جمعة. فكيف كان الحال؟ تشير مكي إلى استحداث نظام مكن الموظفين من إدخال بيانات المسجلين في السفارة وعناوينهم وأرقامهم الهاتفية وفتات دمهم... أخيراً بات لزاماً على كل من يطلب إنجاز معاملة أن يسجل اسمه ضمن قيود السفارة مع كامل بياناته. هذا الإجراء رفع عدد المسجلين من شباط الفائت حتى الآن، إلى 12881 شخصاً من أصل حوالي 35 ألفاً. ما يطرح تساؤلات عن سبب إحصاء هؤلاء عن التسجيل في السفارة؟ مكننة البيانات ساهمت بسرعة التواصل بين السفارة وأفراد الجالية لا سيما للتحرك لدى حدوث طارئ مع أحد اللبنانيين أو اضطرابات أمنية تستدعي تدخلها. الخدمة الجديدة التي باتت توفرها السفارة حديثاً، ملخص للموضع السياسي والاقتصادي للجالية اللبنانية يصلهم بشكل أسبوعي على وسائل التواصل الاجتماعي أو الإلكتروني.

ورشة تأهيل السفارة تمت على نفقة غرفة التجارة والصناعة اللبنانية في ساحل العاج. أما الموظفون فهم موظف واحد وسبع موظفات كانوا يقبضون أجوراً أقرت عام 1982 قبل أن تزداد بنسبة 30 في المئة عام 2011.

**أطلقت أول عملية إحصاء للبنانيين بين السفارات في العالم**

(حسن بحدون)



(علي حشيشو)



## الصوبيا: ثلاثة بواحد

على الغاز والكهرباء. الشامي تصدى لإلغاء الصوبيا. استحدثت «موديلات» جديدة وصغيرة وعملية، ولا سيما بعدما بات الحطب يشرى من التجار ولم يعد الأهالي يجمعون حاجتهم بأنفسهم من الحقول بعد غلاء المازوت والحطب. طوّر الصوبيا التي تعمل على الغاز، ولتلبية لوازم السهرات العائلية الشتوية، طوّر الصوبيا مع فرن داخلي لتسخين الطعام وشوي الكستناء والبطاطا.. ولكل نوع منها، أفرد مجموعة متنوعة من الإكسسوارات التي تثقل هويتها التراثية البسيطة. هكذا صارت الصوبيا 3 بواحد، في سبيل المحافظة على مكانة لها في البيت الجبلي. أما من يفضل «الشوميني» فقد طوّر في القطع المستوردة من تركيا، باستحداث مراوح وعازل، يحمي الحائط، وباب سميك لحماية بيت النار. يطمئن الشامي إلى أن لا شيء يزاحم الصوبيا. فهي لا توفر الدفء الذي يعم أنحاء البيت فحسب، بل تشدّ أواصر الأسرة حولها. كثير من زبائنه يبحثون عن «الكنكنة» التي بعثرتها مشاغل الحياة وتوافر مدفأة لكل فرد من الأسرة، جعلته ينغزل في غرفته.

القطاع من دون أي معلومة مسبقة عنه. أستاذ المدرسة، ثم مورّع الأدوية على الصيدليات، قرر فجأة البدء بإنشاء ورشة في الطبقة الأرضية من منزله في جرجوع وتصنيع مصدر التدفئة له ولأهل المنطقة. استعان بداية بـ«معلم» أرمني، علمه على تقنيات تلحيم الحديد وتركيبه. مع عمال وأقارب له تجمعوا من قطاعات مختلفة تماماً، تمرنوا طويلاً «حتى ظبطت معهم أول صوبيا صالحة للاستخدام». هدم البيت والورشة في عام 1992 جراء القصف الإسرائيلي، أجبره على الانتقال للعيش في حبوش ثم في دير الزهراني واستحدث ورشة جديدة. على نحو تدريجي، تمدّت مساحة الورشة حتى صارت معملًا حاليًا يصنع الصوبيات والقساطل وعربات نقل الإسمنت وقناني المياه الساخنة.

في السنوات الماضية، استغنى كثيرون عن الصوبيا لأنها صارت «موضة قديمة». ميسورو الحال استبدلوها بـ«الشوميني» أو «الشوفاج»، فيما اكتفى آخرون باستبدالها بالمدافئ التي تعمل

### أعلاه خليك

الرياح الباردة الآتية من إقليم التفاح عبر الوادي إلى كتف دير الزهراني (قضاء النبطية)، تشجع على الاحتماء بدفء معمل الشامي لصناعة الصوبيات. وحدها المئات من بيوت النار والمواقد والداخن المرصوفة في الزوايا، تبدّد البرد وتحيي مشهد تحلّق الأسرة حول الصوبيا في فصل الشتاء.

في المعمل المطل على جبل صافي وثلوج جبل الشيخ من خلفه، يتربّع العبد الشامي على عرين هذا القطاع (وفق التقنيات الحديثة) على صعيد أفضية الجنوب. كالكثيرين، كان قبل عقود يقصد مرجعيون وحاصبيا لشراء الصوبيا لمنزله. تلك المحال كانت تشتريها من الورش في قضاء راشيا الوادي التي لا تزال تشتهر بصناعتها. الاعتداءات الإسرائيلية على المنطقة الحدودية في السبعينيات منعت من الانتقال إليها. انقطع السبيل إلى تلبية حاجته من الدفء، ما دفعه إلى اقتحام هذا